DENGÊ KURDİSTAN

HER TİŞT Jİ BO RİZGARÎYA NET VA KURDİSTAN

1987

العدد ٧

الخطوات التي ستكسب النصر يجب ان تكون مديدة والمسيرة بطولية

ع . أوج آلان

حصاد حربنا التحررية الوطنية خلال الفترة من ١٥ آب ١٩٨٦ ولغاية ١٥ آب ١٩٨٧

الاعلام السوفيتي وقضية التحرر الوطني الكردستاني

لجنة يوكان

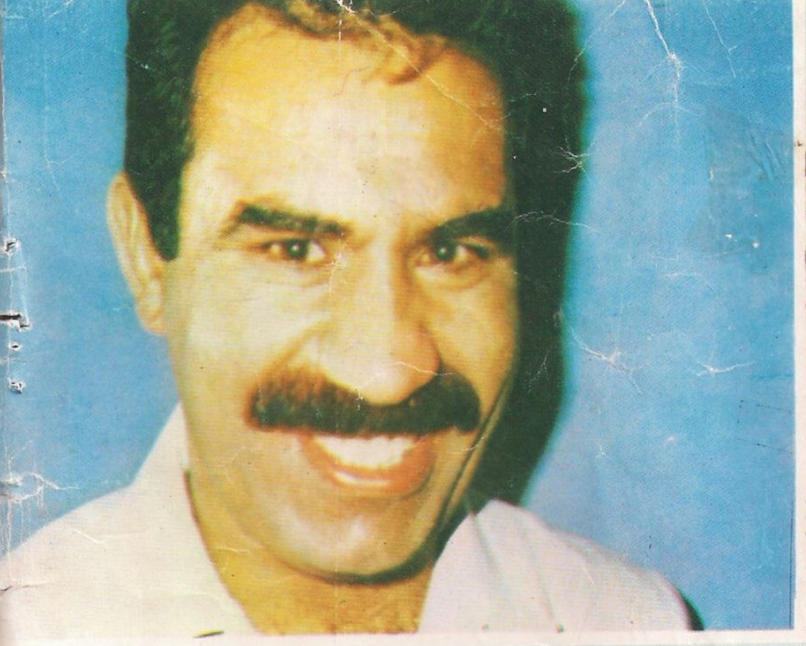

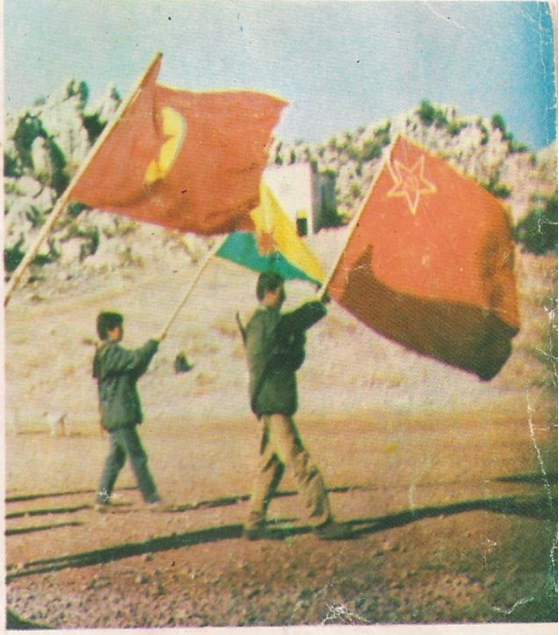

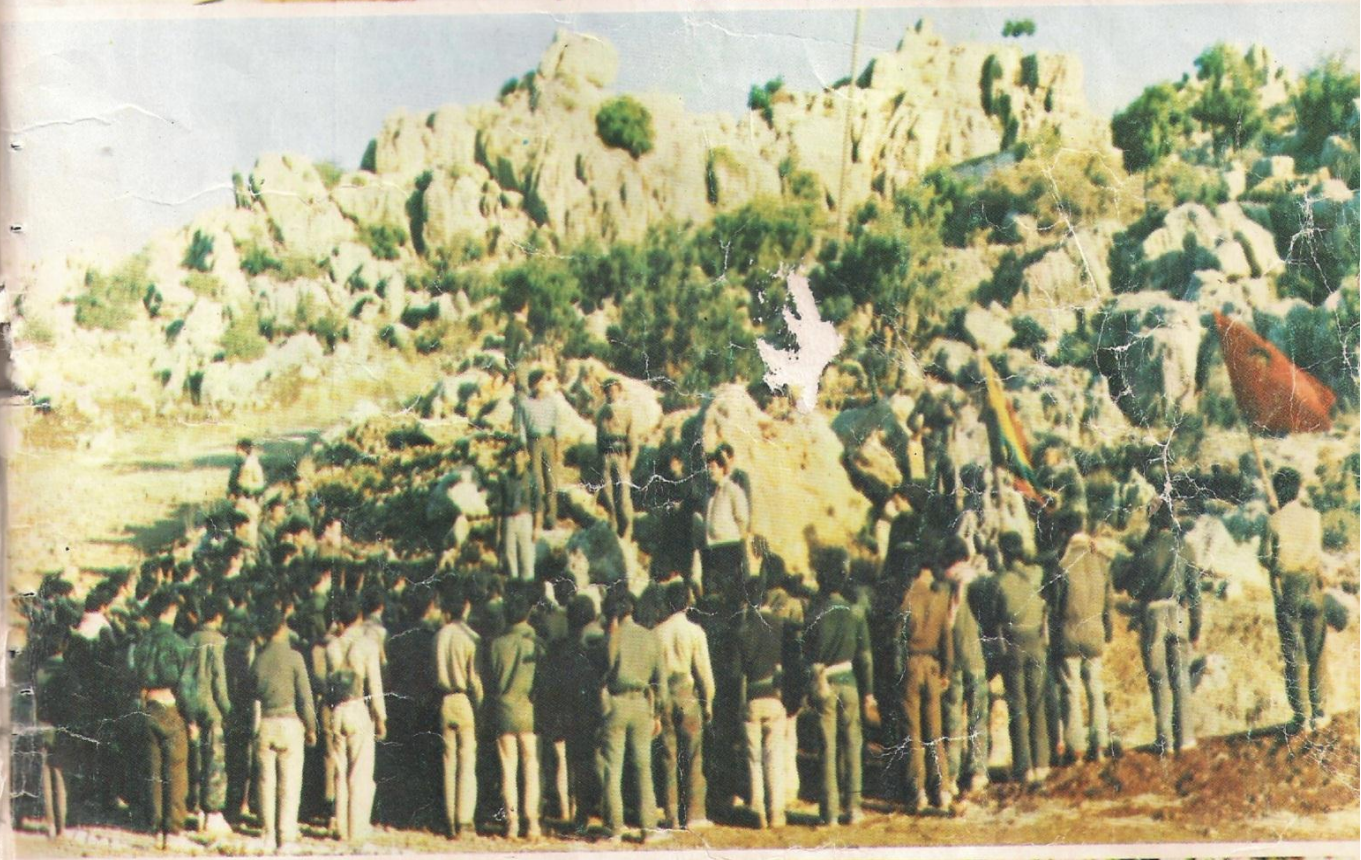

DENGÊ KURDİSTAN

HER TİŞT Jİ BO RİZGARÎYA NETEWA KURDİSTAN

العدد ٧

صدر بتاريخ ٢٠/١٠/١٩٨٧

في هذا العدد

- موضوع الغلاف ——— ص ٤
- من قيادة ايالة ماردين ——— ١١
- جيش التحرير الشعبي الكردستاني يدخل العام الرابع من الحرب ——— ١٥
- الاعلام السوفيتي ——— ٢١
- « ... وفي مواجهة الغدر قاومنا ، نقاوم ، وسنقاوم » ——— ٢٧
- حصاد حربنا التحررية الوطنية خلال الفترة من ١٥ آب ١٩٨٦ ولغاية ١٥ آب ١٩٨٧ ——— ٣٦
- نضال التحرر الكردستاني والصحافة ——— ٤٣
- رسائل القراء ——— ٤٨

نظراً لكون شعبنا هدفاً للنظام الرأسمالي الامبريالي شريك الاستعمار في جرائمه ، وللمساعي المستمرة التي بذلها لدفن هذا الشعب في غياهب التاريخ جنباً الى جنب مع غض حلفاء شعبنا البصر عنه وحرموه من الدعم والمساندة ، بات من غير المعقول أن يكبل نفسه بقيود المصالح الضيقة وقد تعرض هو ووطنه لأكبر التخريبات بسبب المصالح القومية الضيقة وسيصبح شعبنا الذي لم يتورط في اضطهاد واستغلال أي شعب ، مطبقاً مخلصاً ووفياً لأممية البروليتاريا وسيتخذ من تحقيق اسمى الطموحات الانسانية هدفاً رئيسياً له . والجدير بالذكر انه لو سرنا بخطى واثقة ورسخنا اقدامنا ونحن نسير قدماً على طريق الحرية سنصل لا محالة إلى جمهورية تتجسد فيها اعظم الطموحات الانسانية .

ع . أوج آلان

موضوع الغلاف

الخطوات التي ستكسب النصر يجب ان تكون سديدة والمسيرة بطولية

عبد الله أوج الان

إننا هنا لسنا بصدد نصر قطعي بمعنى تنظيف الوطن وتحريره من الاستعمار بعد هجوم نهائي نشنه عليه ، ولكن أردنا التأكيد على إمكانية تحريره قطعة وراء أخرى بخطوات عملية ناجحة . وستكون المرحلة المقبلة ، الأيام والأشهر والسنوات المقبلة الأيام والأشهر والسنين التي تتحقق فيها مثل هذه الانتصارات العظيمة . إلا أن العام الحالي (عام ١٩٨٧) يتمتع بأهمية ومكانة مميزة بالنسبة للوصول الى النصر النهائي بشكل عام ، وكسب المرحلة المقبلة بشكل خاص . إذ يمكننا القول بأن هذا العام سيكون الجسر الرابط بين نضال المقاومة القومية الذي تم تصعيده منذ ولادة حركتنا حتى اليوم ، وبين حرب تحريرنا الوطنية التي ستتصاعد من الآن فصاعداً والتي تمتاز بخاصية تحقيق النصر القطعي . من هذا المنطلق لا بد من أن يكسبه شعبنا المطالب بالاتحاد ضمن صفوف (ERNK) وتحت راية وقيادة (PKK) الحكيمة . هذه هي كلمتنا وطموحنا ، بل يجب أن تكون كذلك . والجدير بالذكر أن الجو السياسي والأرضية والقوة التي نعتمد عليهما والوعي الثوري المرتفع الذي نتمتع به والخبرة والتجربة التي نملكها اليوم متطورة أكثر من أي وقت مضى ومساعدة جداً من أجل كسب عام /١٩٨٧/ الذي يبشر كل يوم فيه بانتصارات جديدة والمليء بالخطوات الثورية الناجحة .

من غير الممكن القول بأنه توجد اليوم تطورات يمكن أن تغير ميزان القوى بين المعسكرين بشكل جذري في منطقة الشرق الأوسط التي تحس بشوق كبير للثورة وتشكل بؤرة للمشاكل القومية - الاجتماعية ، انطلاقاً من هذا المعنى فلم يطرأ تغيير يذكر على الوضع . سوى أن المنحى العام للتطورات في المنطقة يشير إلى تعزز المقاومة ضد الامبريالية وتصدر قيادة البروليتاريا المرتبة الأولى . حيث تستمر البرجوازية الصغيرة الراديكالية المتجسدة في مناهضة سوريا للامبريالية بأفضل الأشكال ، في الصمود في موقفها هذا . وان كانت التيارات القومية العربية الراديكالية المتجمعة حول هذه الحلقة لم تقطع أشواطاً متقدمة نحو الأمام ، إلا أنها في نفس الوقت لم تخط أية خطوة إلى الوراء عن المستوى الذي وصلته . أما القطب الآخر المعادي لامريكا والمتمثل في إيران ، فإنه لا يزال يحافظ على موقفه حتى الآن . أما الحرب العراقية - الايرانية التي تعتبر أكثر تطورات المنطقة تأثيراً عن قرب على نضالنا ، فإنها لا تزال مستمرة حتى الآن . والظاهر أنها ستظل مستمرة . وأياً كان المنطق أو السياسة التي فتحت الطريق أمام هذه الحرب ، فإن استمرارها بين دولتين تستعمران كردستان بشكل فعلي قد أوجد شروخ هامة استفاد منها نضالنا حتى الآن . هنا يمكن القول بأن ما آلت إليه الحرب في الوقت الراهن ، وإن كان فيه منفعة لبعض القوى ، إلا أنها في الأساس تقدم خدمات جلى لنضالنا بالدرجة الأولى ، وانها لا تفيد أية دولة أو قوة مثلما تفيد نضالنا والجدير بالذكر أنه لا توجد الآن ثمة نقاط أو بنود اتفق الطرفان عليها من أجل إيقاف الحرب . وإن كلا الطرفين ، العراق وإيران تصر كل واحدة منها على حلول معينة بالتعاون مع القوى التي يستند عليه كل طرف ، وان الطرفين لم يقترحا حتى اليوم أية حلول تحدث تغيرات ملموسة . وان كافة الحلول والمقترحات -المقدمان حتى الآن عجزت تماماً عن تحقيق أية مصالحة بين الطرفين المتحاربين . أو أنها لم تنل أي تأييد بهذا الخصوص . بناء عليه ، يمكن القول دون عناء صعوبة بأن هذه المماطلة ستستمر فترة أخرى ، وبأنه من غير الممكن إنهاء الحرب خلال فترة قصيرة . هنا نريد أن نؤكد بأن هذه الحرب لن تنتهي بانتصار أحد الطرفين وخاصة انتصار إيران . تحديد نتيجة هذه الحرب بات اليوم شيء يفوق الطرفين المتحاربين ، لأنها حرب تتعلق عن قرب وتهم العديد من الدول والقوى . لذلك ليس من الوارد أن تقبل حلول توافق عليها ايران والعراق فقط . هنا نستخلص إلى النتيجة التالية : ان الحرب العراقية الايرانية المستمرة منذ فترة طويلة ستحافظ على وجود هذا الشرخ الذي يفيد منه نضالنا . في نفس الوقت الذي يدر فيه بالفائدة على جبهة الأعداء أيضاً . ولو أضيف وضع تركيا وكردستان الملائم ، إلى هذا الوضع ، يتضح نضج الوضع الذي نحن بصدد الانتقال اليه ، بشكل تام .

يعيش اليوم الاستعمار الفاشي التركي المرتبط بالامبريالية ارتباطاً كلياً ، أزمة خانقة يستخيل عليه اجتيازها . ففشل النظام في تحقيق البرنامج الاقتصادي الذي وضعه لنفسه حين استولى على سدة الحكم . وجلبت السياسة الاقتصادية التي اتبعها والتي ترمي في جوهرها لحماية مصالح الفئات الأغنى من البرجوازية الاحتكارية التركية العميلة وتحقيق المزيد من الغنى لها ، المزيد من الفقر وفتحت شروخاً أعمق في معيشة الكادحين . وبات الجميع يعرف هذه الحقيقة بشكل واضح جداً . وكنتيجة طبيعية لتزايد الفقر وانتشار الجوع ، وصلت الأمراض القاتلة مستويات لم يعد بالإمكان تداركها . وبشكل مرتبط

مع مصاعب المعيشة ، انتشرت الأزمات النفسية والدعارة واللصوصية ... الخ بمعدلات خيالية وأصبحت موضوعات يومية ثابتة لصحف البرجوازية . وقيدت الحريات الاجتماعية نتيجة الحظر السياسي والاضطهاد والظلم . يعني أنه لم تعجز السياسة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية عن حل مشاكل المجتمع فحسب ، بل انها عمقتها بشكل أكبر . فمن أية زاوية نظرنا فلننظر ، النتيجة ثابتة لا تتغير ، ألا وهي أنه يسود تفسخ واهتراء تامين . هذا الوضع ، لا هو بنجاح ولا هو تطور يقوي الحكومة الفاشية . بل العكس تماماً ، انها أرضية خصبة لولادة انفجارات ثورية تجهز عليها وتجلب معها نهايتها . والجدير بالذكر أن انعكاس هذا الوضع الى الجانب السياسي ، مروع جداً بالنسبة للجمهورية التركية .

لقد باءت بالفشل الذريع لعبة اخفاء عورة زمرة افرين أو زال المسماة « بالانتقال الى الديمقراطية » و« التحول الى النظام المدني » . لعبت أدوار قذرة ، لكنها لم تستطع تحريرها لا على العالم ولا على الشعبين التركي والكردستاني ، أضف إلى ازدواجية وزيف هذا السيناريو اتضحت بشكل افضل يوماً بعد يوم إلى أن وصل الأمر لدرجة لم يعد يثق أو يأمل أي أحد بإمكانية « التحول الى النظام المدني » . وان كانت الفئات البرجوازية الحاكمة وأحزاب الحكومة الفاشية التي تعتبر الناطق السياسي باسمها ، تبدو في الظاهر وقد اتخذت موقفاً موحداً ومشتركاً من نضال التحرر الوطني المتصاعد في كردستان ، إلا أنها في الحقيقة تعيش جملة من المشاكل والتناقضات والصراعات الداخلية فيما بينها ولو أخذنا بعين الاعتبار حقيقة ميزان القوى الحساس الذي يعيق لعب أي دور ، والتي تعتمد عليها الحكومة الفاشية ، يتبين لنا بشكل أفضل مدى الضعف الذي تشكله هذه التناقضات بالنسبة للحكومة .

والنقطة المهمة الملفتة للنظر هي تنامي المعارضة الداخلية جنباً إلى جنب مع وجود ثغرات جدية على صعيد القيادة . ولكن بالاضافة الى ذلك بدأت تظهر بعض الانطلاقات التي يقوم بها الشباب ـ الثوري وهو يتقدم الطبقة العاملة وبعض الأوساط التقدمية ـ الديمقراطية . في الحقيقة يمكن تقويم هذه الانطلاقات المتحققة بالدرجة الأولى نتيجة الظروف والأجواء الملائمة التي خلقتها نضال المقاومة المتصاعد بوتائر عالية في كردستان ، على أنها بشير تطورات هامة جداً . إنه شيء مهم يبعث الأمل في النفوس . لأنها تمتاز بخاصية بارزة ، ألا وهي اختراق المعارضة وللمرة الأولى التقوقع الذي تعيشه منذ تسلط نظام / ١٢ / أيلول على سدة الحكم . إنها انطلاقات تفتقر الى أهداف بعيدة المدى كما تفتقد الى التنظيم ، وهي أيضاً انطلاقات لم تتحقق تحت ادارة قيادة ثورية . ولكنها تشكل أرضية خصبة وصرخة من أجل كل ذلك . والآن لم يعد بإمكان البرجوازية التركية غض البصر عن هذه التطورات ، بالطبع لا تفعل ذلك . وبالفعل بات يسيطر عليها قلق وفزع بسبب التطورات المحققة على هذه الجبهة أيضاً . أضف إلى ذلك أنها باتت تعترف بهذا القلق والفزع . حيث يعبر ممثلو الحكومة الرسميون عن خوفهم من هذه التطورات خلال تصريحاتهم واجتماعاتهم العامة ويطلقون العنان للتهديد داعين من وراءها أصحاب هذه الانطلاقات الى « التعقل » . وطالما أن الكلام سيكون في مكانه ، فإن الشيء الأساسي الذي يقلق كل مسؤولي الدولة الفاشية المدنيين والعسكريين وفي مقدمتهم كنعان افرين ، هو خدمة هذه التطورات الحاصلة في جبهة تركيا ـ وان كانت من قبيل خرق الصمت ـ لنضال التحرر الوطني الكردستاني . وان كانت القوى أصحاب هذه العمليات لم تتحرك بوعي وإدراك الضرورات الحس بالمسؤولية تجاه النضال الموجود في كردستان ، إلا أنها وبشكل لا مفر منه تخدم نضالنا . ومن الآن فصاعداً ، إن كل انطلاقة معارضة للفاشية أياً كانت خصوصياتها وأهدافها ومستوياتها ، ستعمق الشرخ الموجود وستكون عاملاً مساعداً من المرتبة الثانية بالنسبة لنضال مقاومتنا . وعلى سبيل الذكر فقد كان هذا نفسه سبب الضجة التي أثارها افرين بالامس القريب بشأن « الحركات الاصولية » في تركيا . وكأنه يريد أن يقول بذلك « ماذا تفعلون ؟ لا تلعبوا ! لا نحن ولا أنتم نستفيد شيئاً ، المستفيد الوحيد هو (PKK) ونضال المقاومة الذي يقوده » .

هذا هو وضع النظام الفاشي على الصعيد الاقتصادي والسياسة الداخلية ، وسيتعمق أكثر لمصلحة نضالنا . أما وضع السياسة الخارجية والعلاقات الدولية للنظام فلا يختلف عن ذلك بشيء . هنا يمكننا قول الآتي بارتياح تام : لقد كبل النظام الفاشي العميل نفسه بمنطق حلف الشمال الأطلسي (الناتو) كمؤسسة امبريالية ، في العلاقات الدولية والمساعدة الخارجية . وبأنه لا يحظى أي اعتبار أو مساعدة من أية دولة عدا الولايات المتحدة وانكلترا والمانيا والدول الامبريالية الأخرى . وقد أدركت شعوب المنطقة أكثر من أي

وقت مضى طبيعة تركيا المعادية للشعوب وكونها أداة طيعة مستعدة للقيام بأدوار جنونية باسم الامبريالية . كما حاولت تركيا أن تلعب أدواراً كثيرة في العالم العربي ، إلا أنها لم تحقق شيئاً سوى نيل تأييد الرجعية ، إلى أن أصبح النظام الفاشي يعيش اليوم صراعات وتناقضات حادة مع حكومات كل الدول المجاورة . فبعد أن عجز عن إقامة العلاقات التي يرغب بها مع إيران - بشكل خاص المساومة على نضال تحررنا الوطني والحرب العراقية - الايرانية - استمرت التناقضات بنفس الوتيرة . أما الوضع مع سوريا فلا يختلف عنه بشيء . وكذلك لها تناقضات تاريخية وتناحرية مع جارتها عضوة حلف الناتو اليونان . وقد اكتسبت هذه التناقضات أبعاداً جديدة في الفترات القريبة السابقة . وان كان لبعض الألاعيب السياسية دور في زيادة حدة هذا التوتر ، إلا أنه في حقيقته هو عبارة عن انعكاس التناقضات والصراعات الى السطح . أما مصير علاقات « الصداقة المتطورة » التي تربط تركيا بالنظام العراقي ، فإنه مجهول ويشكل مصدر قلق دائم بالنسبة لتركيا . مطامع ضم الموصل وكركوك الى السيطرة التركية ما زالت تسيطر على الفاشية ، إلا أنه يسيطر عليها قلق واضطراب كبيرين بسبب الكيفية التي تحقق بها ذلك في ظل الظروف الحالية . يتضح من ذلك أن البرجوازية التركية تعاني صعوبة بالغة في اختيار الطريقة ، هل بواسطة التدخل العسكري ؟ أم بواسطة حلول دبلوماسية رخيصة ؟. بالطبع يلعب تصاعد الحرب الثورية في كردستان ، دوراً بارزاً في ازدياد هذه الصعوبة .

لقد دفع نضالنا الذي وصل الى مستويات جديدة أكثر تقدماً ، النظام الفاشي المطبوع بطابع افرين أوزال ، الى مستنقع لا يمكنه الخروج منه . وقد باتت هذه الحقيقة عاملاً مرئياً مقبولاً من قبل كل القوى . حيث أكدت التطورات المتحققة على ساحة الوطن ، أكدت مرة أخرى على قطعية امكانية التقدم على طريق النصر ، بل أكدت على إمكانية تحقيق النصر أيضاً . وأصبحت قضيتنا القومية موضوع النقاشات الدولية بشكل جدي وفعال لم يسبق لها أن نوقشت بهذا الشكل .

وتم اجتياز العراقيل الناجمة عن مواقف ونظرة وتحركات انكار وجودنا القومي وحقيقة مقاومتنا على الصعيد الايديولوجي - السياسي . وعلى الصعيد العملي يتقدم نضالنا بخطى واثقة لاحتلال مكانته الموضوعية الحقيقية على مستوى المنطقة والعالم ، وقد قطع أشواطاً لا بأس بها في مسيرته هذه . وفي الوقت الذي يعد فيه الاستعمار - الفاشي التركي والامبريالية والرجعية حساباتٍ دقيقة ولكن غير مجدية لكيفية صد تطور نضالنا ، تبدي القوى التقدمية في المنطقة والعالم مزيداً من الاهتمام والتعاطف مع نضالنا ، فتقيم العلاقات وتعززها وتقدم ما في وسعها من مساعدة هذا مكسب هام جداً بالنسبة لنضالنا .

إن الثقة والأمل والوعي التي منحها لشعبنا نضال المقاومة الذي تم خوضه خلال الخمس عشر عاماً الفائتة ، قد جعلت من هذا الشعب يعيش اليوم حماساً واندفاعاً أكبر وأنه أقدر على المقاومة أكثر من أي وقت مضى . وقد أظهر علناً لكل القوى الصديقة والمعادية بأنه قبل بهذه الحرب وأعطى أمثلة لا محدودة على تحمله لكل مرارة وألم وتضحية . ومن الناحية الأخرى سيطر نضالنا المستمر حتى اليوم وحقق مزيداً من الرقي خاصة بعد انطلاقة مقاومة / ١٥ / آب ، على كل النقاط الاستراتيجية الحساسة في

وطننا . وبات لنا الآن آلاف من المتعاطفين والمؤيدين . في الساحة الأوروبية والشرق الأوسطية . وبات شعار (PKK هو الشعب » حقيقة موضوعية حية . وبات الرفاق يعرفون كل شبر من تراب الوطن . حيث باتوا يعرفون كل طريق والمكان الذي يؤدي اليه ، وكل واد وإلى أين ينفتح ، وخصائص كل جبل أو كل الجبال ، باتوا يعرفون المناطق الغابية والصخرية والعارية وأماكنها في كل جبل بل في كل شبر من تراب الوطن . كذلك اتضحت خصائص كل عشيرة وقبيلة ولحد كبير العائلات ، ومواقف كل واحدة من نضالنا ، لأن الاصطفاف قد أصبح جلياً واضحاً . هذا بالاضافة الى أنه تراكم رصيد لا بأس به من الانطباعات والملاحظات والتجربة بشأن تمركز عدو وأسلوبه وتحركه والتكتيكات لسياسية والعسكرية . والآن بات اضحاً بأن كل هذه العوامل باتت وانب ايجابية تمنحنا التفوق لافضلية من أجل شعب يريد ستمرار في خوض حرب أنصار ية .

أمام المستوى الذي وصله نضالنا وم ، دخل العدو (بكل ما في الكلمة معنى) الطريق المسدود على صعيد تيك . حيث جرب وطبق كل ما في ته من تكتيكات استمدها من اربه التاريخية ومن ممارسات ريالية والرجعية . حاول تحقيق ة نهائية سريعة ، ولكن هيهات . ل على حصر نضالنا في ساحة وى معينين ، ولكن منيت مساعيه شل . ولم يبق ثمة تكتيك جديد إليه ويسوقه . وما سيفعله الآن ساب أشكال جديدة لبقايا وحطام ات القديمة وتقديمها على أنها جديدة . يعني أنه سيعمل على تنظيم « حماة القرى » الذين تشتتوا تحت ضربات نضالنا الكاسحة ، بشكل متداخل مع الكونترا ولكن بشكل محترف أكثر مما سبق . الكونترا تكتيك سيلجأ إليه العدو بفعالية من أجل عرقلة نمو وتطور نضالنا . في نفس الوقت سيكثف من مساعيه الرامية الى تشكيل « القرية ـ المدينة » أي ذاك المشهور بتكتيك « القرى الاستراتيجية » . ومما لا شك فيه أنه سيعمل أيضاً على تنظيم البنى العميلة الجاسوسية بسرية أكبر . يبدو واضحاً من ذلك أن هذه تكتيكات مشابهة بتلك التي لجأ إليها حتى الآن ولكن دون تحقيق أية نتيجة . لذلك ليس من الممكن البتة أن تعطي الثمار التي يرجوها العدو .

باختصار ، ستستمر الحرب العراقية ـ الايرانية ، وسيستفيد نضالنا لدرجة هامة من التصدعات التي تخلقها هذه الحرب . من جهة أخرى ستتفاقم الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية الداخلية وسيزداد انغماسه في مستنقع الاختناق ، كما ستزداد عزلته وانفضاحه على الصعيد الدولي الى أن يهبط اعتباره الى الصفر . وستتصاعد معارضة الجماهير الكادحة التركية ضد الحكم بتأثير من نضالنا الذي سيرتقي بوتائر أعلى في المرحلة المقبلة ، وستهز أركان النظام الفاشي بشكل جدي تماماً . هنا تجدر الاشارة الى أن شعبنا مستعد لحمل أعباء هذه الحرب وتقديم كل التضحيات اللازمة في سبيل ذلك .

إن الأجواء السياسية تقدم أفضليات كبيرة وهامة جداً من أجل تصعيد وارتقاء نضالنا . فالظروف الموضوعية ناضجة أكثر من أي وقت مضى والإمكانيات أوفر بكثير مما سبق . أما على الصعيد الذاتي ، فإننا أقوى وأكثر تجهيزاً أكثر من أي وقت مضى . حيث تجرى منذ فترة طويلة استعدادات القيام بحملة جديدة وقوية ، وها قد أنجزت اليوم لدرجة كبيرة جداً .

فكما هو معروف ، عقد حزبنا مؤتمره الثالث قبل وقت قريب . حيث تم الوصول الى حلول ونتائج هامة ، واتخذت قرارات ذات أهمية تاريخية بالنسبة للمستقبل . وتم تقويم ممارستنا السابقة من كل أوجهها . وتم الكشف عن الجوانب الايجابية والسلبية . وتوضحت المكاسب والخسائر بشكل بارز جداً . وكشف النقاب عن أسباب ونتائج الخروج عن التكتيك والتطرف نحو اليمين التي ظهرت خلال المرحلة النضالية السابقة . كما وفضحت وحوكمت كل المفاهيم والمواقف والتحركات التي حالت دون تطبيق التكتيك . وبنتيجة النقد الذاتي والتعديلات التي جرت أثناء المؤتمر وبعد أن تمت تنقية صفوف الحزب لحد بعيد من العناصر السلبية ولا تزال وستزال حملة التنقية مستمرة . لذلك فإن صفوف الحزب قد أصبحت اليوم نقية ومشرقة أكثر من أي وقت مضى . أما النضال الذي تم خوضه بشكل يتفق مع منطق النضال الطبقي ضمن صفوف الحزب ، فقد تكللت بانتصار النهج الثوري الصحيح لممارستنا العملية عبى الامتدادات والمفاهيم والمواقف الطبقية اللابروليتارية والجدير بالذكر أن المحتوى الغني لمؤتمرنا وقدرته على حل المشاكل لم تنحصر على الماضي فحسب ، بل أخذ قرارات هامة وتاريخية بالنسبة للمستقبل أيضاً . وقد عرف المرحلة المقبلة على أنها المرحلة التي ستحقق فيها تحول شعبنا واكتسابه حقيقة مسلحة يقاتل على أساس حرب

الأنصار . ووضع تكتيك النضال والخطط وطرق وأسس وضع ذلك موضع التنفيذ ، واتخذ القرارات اللازمة بهذا الشأن . وأصدر النظام الداخلي وشكل الادارة والقيادة والقوانين اللازمة من أجل تنظيم وإدارة الحرب . يعني أن التكتيكات والخطط وأسس التطبيق التي ستخلق المستقبل باتت واضحة جداً . وجنباً الى جنب مع كل هذه النشاطات فقد أنجزت الاستعدادات العملية الجارية أيضاً .

لقد أجرينا هنا منذ فترة طويلة اجتماعات ونقاشات وتقويمات ضمت كل الرفاق من أجل ترسيخ فهم واستيعاب نهج المؤتمر . حيث وضعت خطط تنفيذاً أكثر تفصيلاً وموضوعية واتخذت القرارات اللازمة بشأنها . وقد تمخضت هذه النشاطات عن تراكم رصيد لا بأس به من الوعي والخبرة والتجربة لدى الرفاق الذين يعملون على التوحد والالتحام مع الحزب بكل كيانهم والبدء بدخول المرحلة المقبلة على هذا الأساس . أضف إلى أنها كونت لدى الرفاق حماساً واندفاعاً ومعنويات وعزيمة قوية جداً على العمل الدؤوب والمثمر . بالمناسبة من المفيد هنا التطرق الى النقطة التالية أيضاً : لقد كانت هذه فترة نقد ونقد ذاتي بالنسبة لنا جميعاً . وعلى أساس عيش هذه الفترة التي يمكن تسميتها بأنها الفترة التي تعرف وحلل فيها كل واحد منا نفسه بالقياس مع حقيقة الحزب وبأنها الفترة التي تحقق فيها تحول الشخصية ، قطع فيها الجميع عدا بعض العناصر الميؤوس منها الوعد بأن يصبح عنصراً حقيقياً في (PKK) وبأن يخوض هذا النضال حسب نهجه ووفق أصوله . نريد أن نقول هنا بأن هذا الوعد لم يعط لقيادة الحزب والشعب

وشهداء النضال فحسب ، وإنما أعطي لشعوب العالم والشرق الأوسط بأسرها أيضاً . الجميع يعرف الحقيقة التالية : يعطى الوعد على أمل الارتباط به وتنفيذ متطلباته . إذاً فالعهد الذي قطعناه على أنفسنا عميق المعنى ومسؤولياته جسيمة . لذلك فإننا مرغمين على التحرك ونحن نحس ، بذلك ، ولكن دون أن نجعل أو نبدي القلق ولو قيد شعرة . الارتباط بهذا العهد ، يعني بالضبط كسب المستقبل عامة وعام ١٩٨٧ خاصة بإبداء ملاحم بطولية من المقاومة . معنى ذلك بالنسبة للمناضلين ولشعبنا ، هو قيام كل فرد بأداء دوره الملقى على عاتقه في سبيل كسب مثل هذه الثورة وهذا العام . ولو أخذنا بعين الاعتبار الوضع السياسي الراهن والاستعدادات التي أجريناها والامكانيات التي نملكها ، لأمكننا القول بأنه من الممكن جداً إنهاء هذه المرحلة بانتصارات رائعة .

المهام واضحة وصريحة . والمرحلة هي مرحلة خلق وتكوين حقيقة شعب يتحول الى جيش ويقاتل على أساس حرب الأنصار . هي مرحلة تنظيم شعبنا بأسره تحت قيادة حزبنا وراية جبهتنا وجيشنا واستنهاضه وتوجيهه نحو الهدف « **في سبيل تحرير جزء من تراب الوطن** » . ان الدور البارز في تكليل المرحلة بالنصر يقع على عاتق المناضلين ، الواجب أن يلعبوا الدور الريادي ، القيادي . في تلك الحالة ، يجب أن تكون خطوات المناضلين سديدة ومسيرتهم بطولية على أمل أن يصبحوا قادة التكتيك الذين يخلقون المستقبل والوصول الى حفة طلائع بارزين . وأن يشكلوا ذلك لشعبنا وصولاً لجعلها الشكل الأساسي الذي يحقق الاستقلال لشعبنا . وكيفية القيام بهذا الواجب ، واضح تماماً ، ألا وهو إبداء روح الهجوم وعزم العمل والتصميم والتمتع الحماسي ، والشجاعة اللازمة من أجل وضع تكتيك الحزب موضع التنفيذ بيقظة وإبداعية عظيمة ، ومن أجل تحويل مهام وخطط المرحلة الى مهام وخطط موضوعية واقعية سهلة التطبيق . يعني أننا مطالبون بخط كل خطوة بشكل مدروس ومحسوب . أي التثبت من : سنحرر أي جزء من العدو وكيف ؟ بأي مخطط وتنظيم وأي شكل تطبيق سيتحقق ذلك ؟ أية خطوة يجب أن

نخطو ، أين وكيف ؟ كيف سنصل الى الانتصار الكبير عبر جمع الانتصارات الصغيرة ؟ ... الخ . هنا نريد أن نلفت الانتباه بأن الحساب الزائد عن الحد ، القلق والشك يجلب الدمار . لذلك فإننا مطالبون بالسير بحماس شديد ومعنويات عالية وشجاعة فائقة . فجهاتنا الأربعة ، أي أمامنا ووراؤنا ويميننا ويسارنا مضاء تماماً . وإذا لم نغمض أعيننا عن قصد ، من غير المحتمل أن نصطدم بعراقيل تجلب النكسات والدمار . من المحتمل أن تواجهنا عراقيل قصدنا عن هذه المسيرة أي عراقيل داخلية ، كما حصل حتى الآن ، من المحتمل أن يخرج من الآن فصاعداً أيضاً عناصر اسودت عقولهم ، عناصر قلوبهم حقيرة جبانة ويعيشون أزمة روحية . فإذا لم نهمل اليقظة والحذر يمكن وبكل سهولة أن نرميهم جانباً على الأقل . لنا أصولنا وقوانيننا . علينا بتطبيقها في زمانها ومكانها المناسبين ودون أن نجعلها لينة . يعني أننا نواجه مهمة دخول المرحلة الجديدة بإبداء ثورية لا محدودة تقتطع ما تقع عليه اليد ، وان نصبح ثواراً ينيرون كل مكان بوعيه يمزقون العقبات بعملياتهم يطورون وينمون باستمرار ويخلقون قيم عظيمة من مجموع المكاسب الصغيرة . اننا الآن بصدد السير نحو مثل هذه المرحلة وخلق وتكوين مثل هذه الثورية . بمعنى من المعاني ، سنخوض النضال من أجل أن نصبح « **مناضلين فاتحين ، قادة فاتحين** » . وفي تحقيق النجاح في هذا النضال ، نكون قد خلقنا حقيقة (PKK) كمناضلين وتجمع للقادة الطلائعيين ومن أجل تحقيق انتصارات متلاحقة ونجاحات مستمرة ، يجب أن نكون في مواقع الهجوم بشكل دائم . لذلك يجب أن تكون أذهاننا وقادة وقلوبنا مرحة وعيوننا تتطلع دائماً الى النصر . ستنطلق في ذلك على أساس المفهوم القائل « **من المشروع تماماً القضاء على كل شيء عائد للعدو ويخدمه ، وإزالته أو على الأقل شل فعاليته** » .

إن الأيام والأشهر والأعوام المقبلة ، ستكون فترة حرب معلنة ، على كل شيء عائد للعدو وعلى كل شيء يتحرك معه بشكل مشترك . وشعبنا بأسره سيهاجم ، سنمزقه ونشتته ، ولكن سنعوض عنها بالجديد باسم الاستقلال والحرية وسيكون المناضلين الطلائع على رأس القائمين بهذا العمل . لذا يجب أن نكون أقوياء بالكلمة والعمل ، وأن نضرب بقوة ودون رحمة . ويجب أن تكون عملياتنا شاملة ومكثفة وواسعة النطاق . ويجب أن تمر الأيام بل الساعات مليئة . كل كلمة نقولها وكل خطوة نخطوها يجب أن تكون بمثابة الداعي والجاذب لشعبنا الى الحرب . يجب أن لا نعطي الفرصة لأحد كي يقول « حرام مسكين ... » الخ . أياً كانت نواياه فلتكن سيئة كانت أم حسنة . يجب ألا يكون ذلك على شكل حظر قول البعض « لماذا تفعل ذلك يا أخي ، أتمنى أن لا تكرره ثانية » . إذ من الوارد جداً أن يقول كل واحد للمسكين بكلمته وعمله ، المترددة المهلهل ، والبليد ، البطيء ، بل من الغرابة أن لا يقال ذلك لمن يتصف بهذه الصفات . فالشعب يريد أن يرى شخصيته المستقبلية الحرة متجسدة في شخص طليعته ، ويريد أن يكون المقاتلون في سبيله كتلة من النشاط والحيوية وشعلة وقادة وكتلة نارية ملتهبة . ففي مثل هذا الوضع ، لا يمكن قبول ادعاءات الذين يقولون بأنهم لم يروا حقيقة الأمور . يعني أننا مرغمين على بث الاحترام والحيوية والنشاط في كل مكان تحل فيه . هذا يعتبر نصف عمل استنهاض وجر الشعب الى الحرب . أما النصف الآخر فهو العمليات التي تقطع كل يوم بل كل ساعة أجزاءاً جديدة من العدو . الأهداف كثيرة ، ولا نعاني أية ضائقة بهذا الخصوص . بدءاً من الجنرالات والجنود والبسطاء مروراً بالوالي والمختار والمخبرين ومسؤولي الميت رفيعي المستوى وانتهاء بأعمدة الهاتف والمصانع والجسور والبلدوزرات .... الخ ، تشكل أهداف بالنسبة لنا . بإمكاننا وضعها ضمن مخططاتنا في إطار المخطط العام لحملاتنا ، ومن القضاء عليها قضاء مبرماً . يعني باختصار ، اننا سنرغم العدو على حماية وحراسة كل شيء والالتهاء بذلك تمهيداً لاهلاكه نهائياً سنخنقه بصيحاتنا ، سنخدعه ونجعله يخطىء الهدف بحيث يجري يميناً ويساراً دون جدوى ، ثم نضرب أجنحته ونبيدها . بشكل عام ، سنخوض الحرب بقرارات وخطط صائبة وبتبصر وامعان ، وسنحرك قواتنا ونعطي الأوامر بشكل صائب في زمانها ومكانها .

أخيراً ، ونحن نتجه نحو المرحلة الجديدة ، فلنقل جميعاً وبصوت واحد : **فليشهد العالم بأسره على أن خطواتنا ستكون سديدة ومسيرتنا بطولية** . قطعاً سننزل بالعدو الضربات القاهرة ـ القاتلة الى أن نحقق النصر النهائي .

عبد الله أوج الان

١٤ نيسان ١٩٨٧

من قيادة ايالة ماردين

الى الشعب الكردستاني الشجاع

بناء على القرارات التاريخية التي اتخذها المؤتمر الثالث لحزبنا ، يتصاعد في كل رقعة من وطننا ، يتصاعد بسرعة فائقة نضال تحررنا الوطني المقدس الذي ارتعدت له عروش المستعمرين والطغاة . حيث تدك فصائلنا البطلة اسس العقبات التي يسعى العدو لذرعها في طريقنا ، ويقضي على المزيد منها بمرور كل يوم . اذ ان حرب الانصار التي ارتقت بوتائر اعلى مع قفزة ربيع وصيف عام ١٩٨٧ ، تلحق اكبر الضربات بكيان الفاشية

التركية ، وتستمر في مواجهة كل الانسانية بحقيقة شعبنا وواقعه . وينتقم شعبنا ويأخذ بثأر آلاف السنين ، هذا الشعب الذي يسير بكل فئاته شيباً - شباباً ، رجالاً - نساءً ، بجباله وسهوله بحزبه وجبهته وجيشه ، يسير ببطولة وخطوات واثقة في مسيرة الحرية . وباتت المبادرة - في كل الامور - بيد قوات شعبنا المسلحة جيش التحرير الشعبي الكردستاني . وتشهد صفوف القوى الفاشية الاستعمارية وعملائها اشد خوف في حياتها ، وترتعد كل اركانها من شدة الهول . لقد قضى نضال التحرر الوطني الكردستاني على كل سبل وحياة الاستعمار . وتنفث فوهات اسلحتنا حقدنا على العدو خلال انطلاقتنا على الطريق التي انارها الامين العام لحزبنا الرفيق عبد الله أوج آلان والمؤتمر الثالث لحزبنا ، وستستمر في نفث هذا الحقد حتى تحقيق النصر النهائي .

على مدى فترة قفزة الصيف نفذت وحدتنا لجيش التحرير الشعبي الكردستاني ، وحدة انصار المنطقة الاولى في ايالة ماردين سلسلة من العمليات البطولية من اجل تشتيت اوكار العدو وفرض سلطان شعبنا . الاتية هي العمليات التي نفذتها وحدتنا خلال شهر حزيران وتموز عام ١٩٨٧ :

١ - في ٤ حزيران ١٩٨٧ داهمت وحدتنا مركز مدينة عمرلي . ففرضت سيطرتها على المدينة وشلت تأثير وفعالية العدو بشكل تام . ثم قامت بالنشاط الدعائي وانسحبت الى قواعدها سالمة . الا أن العدو اخفى خسائره وكتم عليها بشكل تام .

٢ - في ٥ حزيران ١٩٨٧ نشبت معركة طاحنة بين وحدتنا البطلة وقطعان جيش العدو الفاشي بالقرب من قرية حبيسة ، استشهد فيها الرفيق هوكر (محمد اثا أصلان) بعد ان سطر ملاحم بطولية قاوم خلالها حتى الرمق الاخير .

٣ - في ٨ من حزيران وقعت احدى المجموعات التابعة لوحدتنا ، في كمين معاد بالقرب من قرية خربكة الا انها تمكنت من التراجع دون ان تتكبد اية خسائر وانزلت بالعدو عدداً من القتلى والجرحى اثناء ابتعادها عن الكمين المعادي .

٤ - في هذه الاثناء كانت وحدتنا تواجه مهمة مقدسة ، هي مهمة الاخذ بثأر الرفيق هوكر وتبني ذكراه . لذلك قامت بتاريخ | ٩ | حزيران بدفع العدو ثمن ذلك غالياً واكدت - مرة اخرى - على تقليد الثأر لدى حزبنا ، حيث ابادت ابادة كاملة آليتين معاديتين وقعتا في كمينها وقتلت | ٣١ | عنصراً وجرحت | ٩ | آخرين من عناصر جيش العدو ، بالاضافة الى اغتنام | ٥ | بنادق من نوع G-3 وجهاز لاسلكي واحد .

٥ - في ٩ حزيران وقعت احدى وحدات الجيش الفاشي الاستعماري في كمين مجموعة تابعة لوحدتنا في نصيبين اسفر عن مقتل | ٣ | جنود واغتنام اسلحتهم واصابة الاخرين بجراح بعضهم بليغة .

٦ - في | ١٠ | حزيران انزلت واحدة من اقوى الضربات بالميليشيا التي يسعى العدو لتنظيمها في منطقتنا . فعلى اثر تمسك ميليشيا قرية بنارجق بالعمالة والخدمة الطوعية للعدو ، رغم تنبيههم عدة مرات من قبل وحدتنا ، دفعوا غالياً ثمن الجرائم التي ارتكبوها بحق شعبنا . حيث قامت وحدتنا بمداهمة قرية بنارجق ووجهت نداء | سلم نفسك | لميليشيا هذه القرية الذين ردوا عليه باطلاق النار حينها ابادت مجموعتنا اوكار هذه العصابات ابادة كاملة وقتلت | ٣٢ | عنصراً واغتنمت | ٧ | بنادق .

٧ - في ٢٦ حزيران في عملية جريئة نفذتها وحدتنا ضد منشأة اقتصادية تابعة للعدو ، ابادت ابادة كاملة وسلندر واحد وخزان وقود (ناقلة نفط) مقدمة بذلك مساهمة كبيرة في افشال سياسة العدو الرامية لخداع شعبنا .

٨ - في ٢٧ حزيران اقامت وحدتنا بعقد سلسلة من الاجتماعات مع القرويين في منطقة باكوك شهرت خلالها بالعناصر المتعاملة مع العدو في | ٤ | قرى ووعت القرويين ونبهتهم للممارسات المعادية وأممت | ٤ | اجهزة لاسلكي و | ٣ | بنادق صيد واحرقت سلندرا واحداً .

٩ - في ٢٩ حزيران اسرت وحدتنا مختار قرية كفرمة - ميديات - وزعيم الميليشيا في منطقته وعزلته من سلامة مغتنمة بذلك بارودة من نوع G - 3 وخمس مخازن وقنبلتين يدويتين ثم اطلقت سراحه بعد أن حذرته للمرة الاخيرة .

١٠ - في ٣٠ حزيران نفذت حكم الاعدام بالعميل خالد عبد الرحمن في قورت آلان ، وبذلك دفعت هذا المخبر المشهور حياته ثمناً للجرائم التي اقترفته يداه .

١١ - نشبت معركة طاحنة بين وحداتنا ووحدات جيش العدو في جبل ماوال اسفرت عن مقتل ملازم أول وجنديين واغتنام اسلحتهم والعودة سالمة .

١٢ - في ٨ تموز نفذت وحدتنا سلسلة من العمليات البطولية للاخذ بثأر الرفاق الشهداء الابطال بشير وعلي ومصطفى وحجي . حيث وضعت عبوات ناسفة على طرق قريتي بجنك ويوالي حيث انفجرت الموضوعة على طريق يوالي وكشف النقاب عن الثانية

اثناء زيارة اينونو الى المنطقة . واثناء تواجد اوزال في قرية بنارجق . تمكنت وحدتنا من قتل / ٣١ / عنصراً وجرح / ٣٤ / آخرين من عناصر الميليشيا في قرية يوالي . بينما شكلت هذه العملية جزءاً من تبني ذكرى رفاقنا الشهداء ، في نفس الوقت كانت دافعاً قوياً لسيطرة الخوف والفزع على الدولة التركية بأعلى المستويات . حيث عاش اوزال الذي كان يتواجد اثناء تنفيذ العملية في قرية بنارجق ، افظع ايامه مما اضطر الى ترك وطننا والهروب مجرد سماع نبأ العملية . ولكن هنا نريد القول بأن الخوف والهرب لا يؤخران في حتف اوزال . اذ أن وحدات جيش التحرير الشعبي الكردستاني تؤكد كل يوم بأنه لن يدع دون عقاب اية جريمة ترتكب بحق شعبنا .

١٣ ـ في ٩ تموز احرقت وحدتنا البطلة / ١٠٠ / طن خشب في مخزن تابع لمؤسسة حكومية في ضاركجيت ـ ميديات ـ وعلقت / ٤ / لافتات ملغومة ظلت معلقة ساعات طويلة ولدت حماساً كبيراً لدى الجماهير الشعبية .

١٤ ـ في منتصف تموز قامت وحدتنا بنسف جسر القطار المسمى (بجسر الالمان) في نصيبين على طريق حيدر باشا ـ بغداد الحديدي ، والحقت بالعدو خسائر مادية فادحة .

١٥ ـ في ١٨ تموز قامت وحدتنا بحملة مداهمة في قرية بيوك قادرش ـ نصيبين امت خلالها جهاز لاسلكي وباروديتين .

١٦ ـ في ٢١ تموز قامت احدى المجموعات التابعة لوحدتنا بتنفيذ حكم الاعدام بالمخبر العميل مختار قرية زانكان ـ كربوران محمد اتاملقنة بذلك الخيانة الدرس الذي تستحقه .

١٧ ـ في ٢٤ تموز اثناء ذهابها الى قورت آلان قامت احدى مجموعاتنا بتأميم اسلحة الميليشيا العصاة في قرية بلكة . حيث بسطت مجموعتنا المغيرة سيطرتها على القرية المذكورة ووجهت نداء (سلم نفسك) للميليشيا الذي لبوه دون اية مقاومة ثم امت / ١٥ / بارودة كانت قد سلمتها لهم الدولة التركية الفاشية لاستخدامها ضد الثوار .

١٨ ـ في ٢٤ تموز نفذت وحدتنا حكم الاعدام بمعلم مدرسة كان يقوم بمهمة جاسوس ومنظم الميليشيا في قرية قوبراظ ـ كربوران بعد أن تمسك بأفعاله الشنيعة رغم التحذير المستمر .

١٩ ـ في ٢٨ تموز زرعت وحدتنا البطلة عبوات ناسفة على طريق قافلة معادية في كربوران نشب خلالها صدام مسلح بينها وبين وحدة مشاة تابعة لجيش العدو . وحين اقتربت القافلة انسحبت وحدتنا واستمرت معركة ضارية بين وحدة المشاة والقافلة المعاديتين مما اسفر عن وقوع اكثر من / ٢٠ / عنصر بين قتيل وجريح وانقلبت بذلك سياسة العدو الرامية الى (تأليب الكردي على الكردي) منقلباً عكسياً . والجدير بالذكر أن مستشفى ميديات حظرت على المدنيين على اثر هذه العملية لكثرة القتلى والجرحى .

٢٠ ـ عقدت وحدتنا سلسلة من الاجتماعات ايام ٢٩ ـ ٣٠ ـ ٣١ ـ تموز في قرى ميديات وكرجوش فضحت خلالها وشهرت بالاستعمار والعمالة .

٢١ ـ بالاضافة الى ذلك فرضت غرامة مالية قدرها / ٣ / مليون ليرة تركية على / ٥ / عناصر متعاملة مع المستعمرين في ميديات وكرجوش .

على اثر هذه العمليات وغيرها نفذت عموم كردستان ، وصلت الحرب الشعبية في كردستان مستويات رفيعة افلست معها كل سياسات المستعمرين . وقد سيطر عجز كلي على الدولة التركية على اثر الضربات التي الحقت بالبنى العميلة والميليشيا . وبات العملاء والعصاة والمخبرين يبعثون الرسائل بشكل يومي لوحدات جيش التحرير الشعبي الكردستاني وفصائله في كل مكان يطلبون العفو ويؤكدون على الاستسلام لها . وسحقت سياسة (الوالي العام) تحت ثقل حملات جيشنا الشعبي العظيمة مما جعلها تلد ميتة . وبات منحى الحرب يفرض نفسه منذ الان على العالم بأسره . واصبح البطلان يزداد اهتراء بمرور كل يوم ، أما جيشنا (ARGK) صاحب القضية العادلة فيزداد نمواً وحماساً مثل سيل جارف . ويستمر في حملته الشاملة من اجل فتح وطننا الحبيب وتنظيفه من دنس المستعمرين . ولم نعد نحن اصحاب هذا الوطن المهاجرين الذين يتركونه ، بل انهم المستعمرون الاتراك البرابرة وأزلامهم اصحاب الذمم الرخيصة . لان شعبنا المقاوم المنتفض والمنخرط في (مسيرة الحرية) تحت شعار (في سبيل تحرير جزء من تراب الوطن) يستعد كل شي افتقده وانه مصمم على تحقيق النصر النهائي . لن تتمكن اية قوة من صده أو ثنى عزيمته ودفعه على التراجع عن هذا الامر .

ستنهار قلاع الاستعمار الواحدة تلو الاخرى ، وسينجز وطن حر .

عاش سيف الانسانية البتار جيش التحرير الشعبي الكردستاني الذي يطبق احكام التاريخ .

عاش قائدنا الفذ الرفيق عبد الله اوج آلان .

قيادة ايالة ماردين
١ آب ١٩٨٧

الرفيق سليم ينبوع من الايمان ، وعزيمة لا تقهر بنضاله في سبيل التحرر والاستقلال

ولد وترعرع في اسرة فقيرة كادحة حيث امضى حياته في الفقر . اضطر منذ نعومة اظفاره العمل في بساتين الفستق والزراعة التي تعد احد وسائل الحياة في تلك المنطقة . وهكذا ، اضطر للعمل لمساعدة عائلته الكادحة من جهة ، ولاستمرار دراسته من جهة اخرى . وبعد انهائه الابتدائية توجه نحو مدينة نيزب التابعة لولاية عنتاب . وأقام في مدينة نيزب عند اقربائه لانهاء التعليم .

لقد تعرف على افكار التحرر الوطني وهو في ريعان شبابه واحتضنها بشوق وايمان كبيرين . وفي سنوات دراسته الثانوية في مدينة نيزب انضم بنشاط وقوة هائلة الى صفوف حركتنا . واخذ مكانه بين صفوف رفاقه محمد اركورك ، ياشار قهرمان ، بوزان تكين الذين يقودون النضال في نيزب ضد القوى الفاشية . وانضم اثناء سنوات دراسته الى فعاليات التدريب . رغم صغر عمر الرفيق رحمن تزايد وعيه النظري باضطراد ، وتوعّد بأمل كبير من اجل تقدمه وتطوره .

وبفعل نشاطه استطاع ان يضم الى صفوف حركتنا اقربائه وجموع اهالي قريته . . ولم يتأخر ابداً الرفيق رحمن من اجل اخذ مكانه خلال فترة قصيرة جداً بين هذه الجموع التي انضمت وفي سنين دراسته في نيزب ومع عمله المندفع الذي لا يعرف الكلل تصلب عوده وقوي اكثر . ولم يعد يعرف ويفكر بحياة اخرى سوى النضال ، وكنّ لهذا النضال والانضمام اليه احترام كبير ووضع كل امكانياته في خدمة تطورها . وفي منطقة نيزب انضم بعنف وهمة لا يكين الى مقاومة عمال معامل الصابون . وانضم الى نقابة

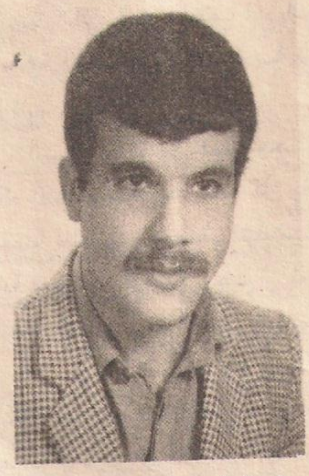

رحمن قورقماز (سليم)
اورفة - خالنتي - قرة مزره

التضامن لعمال الصابون SID — DER واصبح مساعدا للرفيق المناضل سعيد شمشك قائد الطبقة العاملة في نضاله وعمله بين هؤلاء العمال ، كل هذه الفعاليات منحته قوة كبيرة في التطور والتقدم ، وان فعاليات نيزب المتنوعة اظهرته كرفيق يملك قيم متنوعة ومختلفة .

في سنة ١٩٧٩ كلف بمهمة في مدينة عنتاب من اجل تسيير فعاليات الدعاية والتحريض في المحلات وبين صفوف العمال . وبعد مدة من فعالياته في هذه الساحة ، رجع مرة اخرى من اجل تسيير الفعاليات في مدينة نيزب وقريته والقرى المجاورة لها . في سنة ١٩٨٠ كلف بمهمة هذه المرة في اربان . وكعضو في لجنة اربان قام بتسيير فعاليات التنظيم والدعاية داخل المدينة وفي المنطقة التابعة لها . واستطاع ان يحقق في نضاله نجاحات باهرة في كل منطقة او ساحة كلف بمهمات فيها نتيجة اندفاعه القوي ، والطاقة الكبيرة التي كان مفعماً بها .

وبعد صعود الطغمة العسكرية الفاشية الى السلطة في ١٢ ايلول ، عمل بلا كلل من اجل اخراج المجموعات في اربان الى خارج الوطن . ولاجل تحقيق انسحاب ناجح لمجموعات الرفاق ، خلق امكانيات مادية غير قليلة وكذلك امكانيات الاواء تجنبا من الاعتقال . وقاد كدليل ناجح كثير من المجموعات وحقق رغم المصاعب والاخطار نجاحات باهرة في اجتيازهم حتى من مناطق اخرى . وبعدها هو نفسه ، نتيجة نداء الحزب خرج في آواخر عام ١٩٨٠ الى خارج الوطن واثناء خروجه انضم الى فعاليات التدريب السياسية والعسكرية في ساحة لبنان . وقد ساعد الكثير من الرفاق الجدد الذين ينضمون الى التدريب ، قبل ان ينهي هو تدريبه في الكثير من المرات . وحقق بذلك مساعدات كبيرة للرفاق الآخرين بعرض خبرته وتجربته لهم . وبعد اتمام التحضيرات والاستعدادات التي اجراها الحزب عاد الى الوطن من جديد . حيث قام بتسيير الفعاليات الثورية في مناطق اورفة ، عنتاب ، بازارجق في سنوات ١٩٨٣ - ١٩٨٤ . عمل بشكل ناجح في اعادة كثير من العلاقات من جديد . ولكن هذه الفعاليات الناجحة التي كان يقوم بها الرفيق سليم تلقى تخريبات على يد الخائن علي اوزان سوي . ولكنه بذل وصرف الكثير من الجهود ضد العوائق الذي فرضها هذا الخائن . ورغم ان خصوصيات هذا الخائن ووضعه لم يكتشف بسرعة الا ان الرفيق رحمن كشف بعض مواقفه وسلوكه للحزب اثناء نضالهما بشكل مشترك ، حيث لم يضع حرباً قوية كافية وبوعي تام ضد مواقف هذا الخائن

البقية على الصفحة ٢٠

جيش التحرير الشعبي الكردستاني يدخل العام الرابع من الحرب وهو يرفع صيحات العصيان

لقد استقبل شعبنا العام الرابع لانطلاقة قفزة/ ١٥ / آب العظيمة وجيش التحرير الشعبي الكردستاني وهو يصعد نضال التحرر الوطني في كل مكان على كل المستويات والصعد . حيث يدوي اليوم صوت جيشنا الأجش في كل بقعة من وطننا . وتهوي قبضات الأنصار الفولاذية على رؤوس المستعمرين الأتراك الفاشيست وعملاءه . واهتزت كل زاوية من كردستان للعمليات البطولية التي نفذتها وحداتنا على مدى شهر آب . وقد وصلت هذه الحقائق مدارك الجماهير الشعبية رغم مساعي المستعمر الفاشي الرامية لاخفائها بواسطة خدعة « الاستفتاء العام » . لنتأكد مرة أخرى بأنه ستنفذ كل ألاعيب العدو أمام عمليات الأنصار وحربنا الثورية .

واستمرت عملياتنا الثورية في الامتداد من الجبال نحو السهول ونجحت في الوصول الى المدن . كما نجحت وان كانت بشكل ضعيف في الامتداد الى الساحة التركية أيضاً . وقد أمن الأنصار المتواجدين في الجبال لحمة عضوية مع المقاومة المقدسة في الزنزانات ، وأظهرت للجميع الحياة الانسانية الكريمة والمشرفة ، الحياة البطولية التي يجب أن يعيشها الشعبان الكردستاني والتركي .

لقد احتفل وبحماس شديد شعبنا المشتت في كل أرجاء العالم بدخول جيش التحرير الشعبي الكردستاني عامه الرابع ، وأكد وقوفه الى جانب الجيش من خلال الاجتماعات والتظاهرات والمسيرات وما شابهها من العديد من العمليات . ومن جهتها قامت جبهة التحرير الوطنية الكردستانية - الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا - بإيصال النتائج السياسية والعسكرية لحرب السنوات الثلاثة الماضية من خلال العمل والنشاط المكثف والاجتماعات والتظاهرات والاجتماعات الصحفية التي عقدتها في كل مكان ، من خلال ذلك كله أوصلت نتائج الحرب الى العالم أجمع . أما المنير الوحيد لطريق تحرير شعبنا وقائده ، فقد هنأ شعبنا وبارك له التطورات الهامة التي حققها ، من خلال التصريحات والتقييمات التي أجراها ، وحدد مرة ثانية المستقبل المشرق والمهام السياسية - العملية الملقاة على عاتقنا في المرحلة المقبلة . وأكد شعبنا الذي اكتسب وجوده القومي والاجتماعي ضمن PKK ، ERNK ، ARGK ، أكد للعالم أجمع وبأعلى صوته بأنه لا بد سيحقق النصر النهائي وبأي ثمن كان بواسطة أسلحته الثلاثة هذه .

إن حربنا الثورية التي خلقت حقيقة كردستان الوحيدة وكل تطور قومي واجتماعي ، وبينما تدخل عاماً جديداً من الحرب بحماس متزايد قد تصاعدت بشكل ملموس في كل جبهات القتال في كردستان ورسمت خطاً بيانياً جديداً للارتقاء والنمو . وبشرت بنشوب انتفاضات شعبية مسلحة أشكل وأوسع في المستقبل القريب . حيث امتدت عمليات احتلال المدن الكردستانية (بشكل مؤقت) التي بدأت مع شهر تموز ، امتدت حتى بداية آب واستمرت حتى نهاية الشهر نفسه محققة المزيد من الانتشار والارتقاء وتنفذ سلسلة من العمليات المكثفة ضد كل الأهداف المعادية على شكل كمائن وحملات مداهمة وهجوم وعمليات النسف والتدمير ، وفي الأول من الشهر نفسه أنزلت ضربات ساحقة بالفرق الخاصة وما يسمى بحماة القرى في مناطق ديريك ونصيبين وكرجوش وبرواري وهوزات وكنج والعديد من المدن والأقضية الأخرى . أما في جبهة بوطان التي تتصاعد فيها حرب الأنصار بشكل يومي ، فيسود نفس الوضع ولكن بوتائر أعلى . حيث بدأ يزداد رعب العدو وفزعه منذ بداية آب ، لأنه كان لا يزال يعيش تأثير الصدمة والهزة التي تعرض لها في / ١٥ / آب ، لأنه لم يجد الفرصة للتخلص من هذا التأثير ، بل أن ضربات الأنصار التي هوت على رأسه مثل المطرقة قد حجرت الصدمة والهزة عنده . وقد ازداد هذا الوضع تفاقماً مع الضربات التي ألحقت به في الاسبوع الأول من آب . وبدأ بإعلام الجميع ، بل شرع يطلب النجدة من أسياده في كافة أرجاء العالم وهو يعيش سكرات الرعب قائلاً يقترب / ١٥ / آب ، سيصعد من حدة هجماته » . هذا الوضع أدى الى تعميق الارتباك السائد ضمن صفوف الجيش الفاشي

مما أدى الى نشوب أحداث ووقائع كثيرة كهروب الجنديين في ماري قاميش ، وأصبح يرى (مهمجيك) كل شيء تقع عليه عينه آبوجيا واقتتلوا فيما بينهم في العديد من المناطق مثلما حصل في عيان أوغلو - كيغي وبدأ بقتل الوطنيين الذاهبين الى عملهم في الزراعة بذريعة أنه آبوجي . بالطبع الذكرى السنوية للخامس عشر من آب كان الأيام التي تتغير فيها أشياء كثيرة وتتجدد أشياء أكثر ، كانت ستحدث تحولات هامة في هذه الأيام بالاضافة الى أن حرب الأنصار حدث يومي بل آني ليس تحرك يجري في أيام معينة وخاصة ، لقد باتت هذه الحرب الحياة نفسها وممثل كل شيء في كردستان .

هكذا مرّ الخامس عشر من آب . غير أن خوف العدو الفاشي قد وصل ذروته منذ بداية الشهر حتى الآن . غير أن خوف العدو الفاشي قد وصل ذروته منذ بداية الشهر حتى الآن . فالضربة التي الحقت في قرية ميلان - أروه بتاريخ ١٩ آب بالميليشيا - العميلة التي لا يزال المستعمرون الفاشيست يعلقون عليهم آمالاً جسام ، كان بمثابة بداية عاصفة من عمليات الأنصار التي انفجرت في كل أنحاء كردستان دفعة واحدة . حيث نفذ الأنصار على الأقل خمس أو ست عمليات يومياً . وانطلقت صيحات انتصار الأنصار في كل وجهات الحرب في بوطان وماردين وبنجول وديار بكر وقارس - آغري وديرسيم وأديامن . وانزلت ضربات قاتلة بالمستعمرين الفاشيست في أولودره وشرناق وتشقورجة ووان وشمدنلي وشان قيا وتاشلي تشاي ومركز مدينة ديرسيم وأواجق وهوزات وبنجول وكنج وليجة وجليك خان وميديات وجزرة وعمرلي . وقد بلغت هذه العاصفة ذروتها مع احتلال خزرو - ديار بكر وتحريرها لمدة ساعات طويلة بتاريخ ٢٧ آب . وقد قتل عدد كبير من الضباط والجنود والعصاة خلال موجة العمليات هذه ، فاما استسلمت مئات الى القوات الثورية واما تركت السلاح وكفت عن عملها كميليشيا ، كذلك دمر عدد كبير من فروع الشركات تدميراً كاملاً ، ونسفت الجسور والسكك الحديدية والقطارات وتكبد العدو خسائر تقدر بمئات المليارات من الليرات التركية وانخرط مئات الشباب في صفوف جيش التحرير الشعبي الكردستاني وتنامى جيشنا بشكل كبير وأقيمت ورسخت قواعد الأنصار في الكثير من جبهات الحرب وفي مقدمتها جبهة بوطان واكتسبت الحرب طبيعة جماهيرية منتفضة . بنفس الشكل أحبطت هذه العاصفة من العمليات التدابير الجديدة المزعومة التي اتخذها المستعمر مثل « الوالي الممتاز ، القائد الممتاز ، الفيلق الممتاز » . وكتب جرائد النظام قائلة « الوالي الممتاز لم يباشر مهامه » ، « ست هجمات في يوم واحد » مقدمة بذلك دليلاً دافعاً على الحقيقة ، أما مسؤولي الدولة « الرفيعي » المستوى فقد قالوا « كل مكان مليء بفخاخ البوبي » ، بذلك يكونوا قد أعلنوا واعترفوا صراحة بخوفهم وهزيمتهم وعجزهم . أما بعض المعارضين البرجوازيين « الخارقي » الذكاء ، فقد اقترحوا « وضع مخبر في كل قرية » في مثل هذا الجو الذي لحقت الهزيمة بالحكومة نتيجة هذه التطورات رغم وجود مخفر في كل قرية ، كما اقترحوا إنشاء « جيش من الشرقيين من أجل الشرق » في الوقت الذي تأسس فيه وتشتت جيش من الميليشيا يبلغ تعداده خمس وعشرون ألفاً ، مظهرين بذلك كيفية عجزهم عن إيجاد حل للمعضلة وكيف هم يسيرون في المؤخرة ويجمعون الحدوات .

لقد أصبح آب ١٩٨٧ بالنسبة لحربنا الثورية ، ذروة جديدة تحققت فيها مثل هذه التطورات . وبشر بتمركز وانتصار الأنصار في كردستان . والحقيقة الوحيدة للعام الرابع لانطلاقة / ١٥ / آب هي امكانية انتشار الأنصار لدرجة بات من الممكن دخولهم الى كل قرية في كردستان وتنامي عصيان الجماهير الشعبية المسلح .

ارتفاع صيحات انتصار الأنصار في جبهات الحرب

لقد اهتزت كردستان بأسرها من جراء العمليات البطولية التي نفذها الأنصار على مدى شهر آب . في حلول ذكرى سنوية جديدة لانطلاقة / ١٥ / آب التاريخية دخلت وحدات (ARGK) التي أنزلت ضربات ساحقة بالعدو ، بمنتهى العظمة عاماً نضالياً جديداً من الحرب التحريرية . ويعمل المستعمر الفاشي من جهته على بذل كل قواه في سبيل تجريد هذه العمليات وحرب الأنصار المتنامية باستمرار ، عن الشعب والعالم بأسره ، حيث يمنع ويحد من كل شيء ويطبق الحظر بشكل فظيع من أجل عدم تسرب أنباء عن التطورات الجارية في كردستان ، جنباً الى جنب مع إذاعة الأنباء التي يشاؤها

وبالشكل الذي يشاء ساعياً بذلك لتشويه الحقائق وذر الغبار في الأعين . فمن اقليم بوطان مثلاً لا تتسرب سوى معلومات محدودة رغم تصاعد الحرب بوتائر عالية والحاق ضربات ساحقة بالعدو الذي يعجز تماماً عن دخول العديد من المناطق . إلا أن حرب الأنصار المتصاعدة دائماً في كردستان تحبط كل مساعي العدو . حيث تفيد المعلومات بأن الحرب تسير على أشدها في هذه المنطقة وبأن الجماهير أوشكت على الانتفاضة بشكل جماعي في وجه العدو . كما ترد أنباء يومية عن استمرار عمليات الانصار في ماردين وبنجول وديرسيم . والآتية هي بعض العمليات التي نفذت في شهر آب ، حيث تفيد المعلومات التي وصلتنا حتى الآن بالآتي :

جبهة بوطان :

■ بتاريخ ٣٠ تموز ، نشبت معركة طاحنة بين إحدى فصائل جيش التحرير الشعبي الكردستاني وقطعان جيش العدو في منطقة سيلوبي من جبل جودى استمرت /٤/ ساعات (بدأت من الساعة ١٥,٠٠ واستمرت حتى الساعة ١٩,٠٠) . في هذا الاشتباك ، انزلت ضربة ساحقة بالعدو ، فقتل وجرح عدد كبير من عناصره وشلت قدراته القتالية بشكل تام . علماً بأن العدو اعترف بجرح عنصر واحد فقط مجدداً مرة أخرى مساعيه لاخفاء خسائر جيشه .

■ في ٣٠ تموز عقدت إحدى فصائل أنصارنا اجتماعاً جماهيرياً في مربع ناحية أورته باغ - أولودره . وفي هذا الاجتماع الذي استمر طيلة ساعتين انخرط /٢٠/ شاباً في صفوف فصيل الأنصار المذكور .

■ في ٣١ تموز بعد العملية المذكورة أعلاه ، انسحبت وحدة الأنصار الى الجبال المجاورة ونشب صدام مسلح بينها وبين قوات جيش العدو استمر يوماً ، دحرت وحدتنا قوات العدو ولم تسمح لها بالدخول الى المنطقة وانزلت بصفوفها عدداً كبيراً من القتلى والجرحى . بالاضافة الى استشهاد عنصرين من وحدة الأنصار بعد أن خاضا مقاومة بطولية، وتصدوا للعدو حتى الرصاصة الأخيرة .

■ في ٨ آب داهمت إحدى وحدات جيشنا المظفر قرية دوغانلي - بروارى واسرت /٧/ عناصر من الميليشيا العميلة مع أسلحتهم ثم نفذت حكم الاعدام بكل من يعقوب وصديق باراك لجسامة الجرائم التي ارتكبوها وأممت أسلحتهما باسم الشعب ، أما العناصر الخمس الآخرين فقد قطعوا على أنفسهم وعد القتال في سبيل كردستان وظلوا مع وحدتنا مقاتلين في قضيتنا المقدسة .

■ في ١٤ آب وقعت مجموعة من « الفرق الخاصة » في كمين لفصيل قوات الأنصار بالقرب من قرية جنارلي - تشقورجة فأبيدت إبادة كاملة . غير أن العدو اعترف بجرح عنصرين رغبة منه في التستر على خسائره .

■ في ليلة ١٩ آب داهمت وحدة كبيرة العدد من القوات المسلحة مزرعة ميلان - قرية قليج قيا - أروه ، وسيطرت عليها سيطرة تامة بعد أن اسكتت نيران أسلحة عملاء العدو أصحاب الذمم الرخيصة شاكر سفر ، شكري نارين وعمر باي قرة الذين تصدوا لوحدتنا رغم تحذيرهم مراراً . حيث داهمت وحدتنا المغيرة على منازلهم ونفذت حكم الشعب بهم. إذ قصفت منازلهم جميعاً مما أسفر عن مقتل/ ٢٥/ وجرح /٣٤/ آخرين من العصاة . واغتنمت جهاز لاسلكي و/٦/ بواريد (G.1) ، ثم انسحبت من القرية بعد أن أدت مهمتها بنجاح . والجدير بالذكر أن هذه العملية كانت بمثابة ضربة قاضية للميليشيا في هذه المنطقة بأسرها . حيث قام بتأثير هذه العملية عدد كبير من العصاة بالاستسلام الى وحدات جيش التحرير الشعبي الكردستاني ، وسلم /١٥/ آخرين أسلحتهم وكفوا عن القيام بمهمة الميليشيا . في نفس الوقت اهتزت أركان « الوالي العام » و« الفيالق الخاصة » التي تلجأ الى الدولة الفاشية الاستعمارية المفلسة .

■ في نفس الليلة قامت وحدة أخرى تابعة لجيش التحرير بتنفيذ عملية هجومية جريئة ضد مخفر قرية أشق فيران - اولودرة . بعدها جاءت اليه عسكرية تابعة للعدو تستطلع الأمر فاصطدمت بلغم أرضي زرعته وحدتنا أثناء انسحابها مما أدى الى تدمير الآلية تدميراً كاملاً . وتفيد الأنباء الأولية بأن تدميرها أسفر عن مقتل جنديين في مكان الواقعة وجرح ضابط (برتبة ملازم أول) وثلاث جنود آخرين ، بجراح بليغة .

■ في ٢٢ آب عقدت وحدة من جيش التحرير الشعبي الكردستاني اجتماعاً جماهيرياً في قرية توب تبه - شرناق ضم كل سكان القرية . وانخرط في نهاية هذا الاجتماع الذي القت فيه وحدتنا الضوء على قضايا التحرير والنضال ، انخرط في صفوفها ما لا يقل عن /٤/ شباب .

■ في ٢٦ آب عقدت وحدة من قواتنا المسلحة الباسلة اجتماعاً جماهيرياً في قرية قوم جانة - شرناق ضمت في نهايته /٣/ شباب الى صفوفها وعادت الى قواعدها سالمة . بعد هذه العملية اصطدمت الآلية

العسكرية المعادية التي قدمت الى القرية لاستطلاع الأمر ، بلغم أرضي زرعته وحدتنا أثناء انسحابها ، فدمرت تدميراً كاملاً . وبينما قتل قسم من الجنود الذين كانت تقلهم الآلية أصيب القسم الآخر بجراح بليغة . غير أن العدو اكتفى بقول « قتل أحد جنودنا » مستمراً بذلك في تقليده لاخفاء الحقائق .

■ في ٢٧ آب داهم فصيل من قواتنا المظفرة قرية انلميش - شرناق فحذرت /٩/ عصاة من الميليشيا وأممت أسلحتهم باسم الشعب والثورة ، ثم عادت الى قواعدها سالمة غانمة .

جبهة ماردين :

■ في /٥/ آب نسفت فصيل من قوات جيشنا الباسل خط بترول كركوك - خليج السويدية الثاني ، تكبد العدو على أثره خسائر مادية فادحة .

■ في ٨ آب نشب صدام مسلح بين وحدة تابعة لجيش التحرير الشعبي الكردستاني وفرقة خاصة من قوات العدو تمخض عنه مقتل أحد عناصر العدو ودحر وتشتيت الآخرين .

■ في ١٤ آب نشبت معركة طاحنة بين فصيل من جيش التحرير وقوات العدو بالقرب من قرية الك أضم - ناحية اقارسو - نصيبين ، دام ساعات طوال ، أنزل في صفوف العدو خلاله عدداً من القتلى والجرحى بين الجنود والعملاء كما استشهد اثنان من عناصر فصيلنا بعد أن سطرا ملاحم من المقاومة البطولية . اكتفى العدو بإذاعة نبأ استشهاد رفيقينا فقط .

■ في ١٥ آب ليلاً داهمت وحدة من قواتنا المسلحة قرية كلكة - مازي داغي ، نفذت خلالها حكم الثورة باثنين من العملاء الذين كانت قد حذرتهم مراراً ، ولكنهما أصرا على اقتراف الجرائم الشنيعة . كما اغتنمت بارودتين من (G.1) وعشر مخازن تابعة لها .

■ في ٢٠ آب قامت مجموعة من الأنصار بقصف منزل العميل الخائن شيخ موسى أريق في ناحية كربوران - ميديات ، اسفر عن مقتل /٥/ أشخاص . والجدير بالذكر أنه يوجد مخفر على مقربة /٢٠٠/ متر من المنزل المذكور لكنه لم يتجرأ على التدخل في الأمر حيث كان يعمل هذا العنصر على سيارة أجرة ويتحرك مع الجيش التركي بشكل مشترك ، ولم يتراجع عن أفعاله هذه رغم التحذيرات المستمرة .

■ في ٢٣ آب نسفت الطريق الحديدي حيدر باشا - نصيبين بالقرب من جيلان بنار .

■ في ليلة ٢٥ آب ، داهم فصيل من جيش التحرير الشعبي الكردستاني فرع شركة المياه الحكومية بالقرب من قرية جاغليان - جزرة . عقدت خلاله اجتماعاً موسعاً مع العاملين في الشركة وأممت المتفجرات والأغراض المفيدة لها ثم أحرقت الباقي ثم عادت الى قواعدها سالمة وقد زرعت لغماً على الطريق أدى إنفجارها فيما بعد ، الى جرح أحد الأشخاص . بيد أن فصيل الأنصار نصب كميناً قبل وصولها الى قواعدها وقعت فيه وحدة من قوات العدو ، أدى الى تكبيدها خسائر فادحة ما بين قتيل وجريح . في نفس الوقت قام فصيل آخر بشن هجوم جريء على فرع شركة إنشاء الطرق بالقرب من قرية باقارتال وأحرقت جميع المعدات والآليات الموجودة فيها .

■ في ٢٥ آب قام فصيل ثالث من قواتنا المسلحة بشن هجوم بطولي على ثكنة الجيش الفاشي في قرية تاوقلو - عمرلي فأصابته اصابات محكمة ثم عادت الى قواعدها سالمة .

■ في ٢٧ آب ليلاً نسفت وحدة من قواتنا المسلحة منزل مختار قرية شاي أونو - ديرك أسفر عن مقتل عنصر من الميليشيا كان موجوداً فيه .

■ في ليلة ٢٩ آب قام عناصر من جيش التحرير الشعبي الكردستاني بتوزيع البيانات في محافظة مدينة ماردين وألصقت الملصقات وكتب الشعارات والهتافات الثورية على الجدران .

جبهة بنغول - دياربكر :

■ في ١١ آب ، نشبت معركة طاحنة بين فصيل من جيش التحرير وقوات العدو بالقرب من قرية سوغوقبنار - كنج استمر /٥/ ساعات تكبد العدو خلالها خسائر فادحة بين قتيل وجريح ، كما لحق /٣/ من رفاقنا بقافلة الشهداء بعد مقاومات بطولية خارقة حتى آخر طلقة .

■ في ١٩ آب وضعت إحدى وحدات جيش التحرير عبوة ناسفة شديدة الانفجار على الطريق الحديدي آل أفرع - تطوان في نفس المكان الذي نشبت فيه المعركة المذكورة ، انفجرت في قطار شحن مما أدى الى تدمير عدة مقطورات ودمار الطريق وتوقفه عن العمل ، مكبدة بذلك العدو خسائر مادية فادحة جداً .

■ في ٢٠ آب داهم فصيل من الأنصار فرع شركة المياه في مزرعة دال - ليجة ، أممت خلاله كل المتفجرات والعدد اللازمة وأحرقت الباقي وكان من بينها ، كمبراسور (١) بلدوزر (١) حفارة (١) .

■ في ٢٣ آب ، جرح شخصان من جراء وقوعهم في فخ نصبته قواتنا

المسلحة كوزال تبه ـ كنج . والجدير بالذكر أن سكان هذه القرية متمسكين جداً بمهنة الميليشيا .

■ في نفس اليوم قامت وحدة أخرى من وحداتنا بمداهمة فرع شركة التنقيب عن المعادن في كوزال تبه ـ كنج ، فعقدت اجتماعاً مع العمال وأممت المتفجرات والعدد المفيدة بالنسبة لها وأحرقت باقي الأشياء الموجودة في الشركة والتي كان بينها جرافتين وبلدوزر واحد وآلة ثاقبة ومحرك وكسارة وكمبراسور وكرايدر واحد وماكينتي لحام مكبدة بذلك العدو خسائر مادية فادحة . بعد ذلك ترك جميع العاملين في الشركة والبالغ عددهم /٨٠/ عامل تركوا الشركة وعادوا الى بيوتهم .

■ في ٢٥ آب نشب صدام مسلح بين وحدة تابعة لجيش التحرير ووحدات العدو الفاشي ، كبدت خسائر فادحة بين قتيل وجريح وشلت قدرات الجيش المعادي القتالية ـ غير أن العدو اكتفى بإذاعة نبأ جرح جندي واحد ، عاملاً مجدداً على إخفاء الضربات التي تلحقها به وحدات الأنصار البطلة .

■ في ٢٥ آب ، حصلت مواجهة مسلحة بين وحدة لجيش العدو وفصيل من جيش التحرير الشعبي الكردستاني البطل في الساعة الثامنة صباحاً بجوار ناحية يدي سو ـ كيغي فكبد فصيلنا بالعدو خسائر بشرية كبيرة ما بين قتيل وجريح ثم عادت الى قواعدها سالمة .

■ في ٢٧ آب ليلاً ، داهمت وحدة تابعة لجيشنا المغوار مركز منطقة خزرو وظلت مسيطرة عليها مدة ساعتين بعد أن قتلت ضابط صف وجرحت عدداً كبيراً من الجنود وشلت تأثير جيش العدو وأحرقت مبنى الحكومة بكامله وسيطرت على السجن وأطلقت سراح السجناء وألقت كلمات على الشعب في المنطقة كما قامت بتظاهرة مسلحة ثم انسحبت من المدينة . وقد كانت هذه العملية صدمة جديدة لحقت بالمستعمرين الفاشيست .

■ في ٢٩ آب داهم فصيل من قواتنا المسلحة منزل العميل شوكت اقشاي في مزرعة جايلي درة ـ دجلة ، فقتلت ثلاثة أشخاص (من بينهم الخائن المذكور) وجرحت /٤/ آخرين ودمرت المنزل تدميراً تاماً . والجدير بالذكر أن الشخص المذكور هو الذي تسبب في استشهاد رفيقينا علاء الدين زغورلي ومحمد داغ على يد المستعمرين الفاشيست داخل مدينة دياربكر .

جبهة ديرسيم :

■ في ٣١ تموز نفذ فصيل من جيشنا الباسل حكم الاعدام رمياً بالرصاص بالخائن خضر قلج اصلان في مزرعة قويوباشي ـ آق أوران ـ هوزات ، وترك على جثة الخائن المذكور ملصق كتب عليه هتاف « **الموت لخونة الوطن** » وموقع باسم «**ARGK**» .

■ في ٣١ تموز أيضاً داهمت وحدة من قواتنا المسلحة محافظة مدينة ديرسيم دمرت خلاله مبنى المخابرات التركية (الميت) ومبنى نادي الضباط في المدينة . والجدير بالذكر أن هذا الهجوم هو الثاني من نوعه قامت به وحدتنا المسلحة خلال شهر واحد .

■ في ٧ آب ليلاً ، داهمت وحدة مسلحة تابعة لجيش التحرير منطقة هوزات وظلت مسيطرة عليه طيلة ساعتين ، قتلت خلاله /١٠/ جنود وأصابت أكثر من /١٥/ آخرين بجراح بليغة . ثم سيطرت على السجن وأطلقت سراح السجناء وقامت بتظاهرة مسلحة ثم عادت الى قواعدها سالمة غانمة .

■ في ١٠ آب نفذ الأنصار حكم الاعدام رمياً بالرصاص بثلاث خونة في قرية جرالي ـ التابعة لناحية سوتلوجة .

■ في ٢٠ آب دمرت سيارة تابعة للشرطة في مدينة ديرسيم نتيجة انفجار عبوة ناسفة فيها .

■ في ٢٥ آب داهمت مجموعة من الأنصار مركز إحدى الشركات بجوار قرية أشيق فيران ـ أواجق وأحرقت بكاملها مكبدة العدو خسائر مادية تقدر بملايين الليرات التركية . والجدير بالذكر أن العدو قد ذكر بأن ثمن بلدوزرين فقط احترقا في هذه العملية يبلغ /٧٠٠/ مليون ليرة .

جبهة قارس ـ أغري :

■ في ٢٥ آب عقد مجموعة أنصاريه تابعة لجيشنا الظافر ، اجتماعاً جماهيرياً في مربع على مقربة من منطقة تاشلي جاي ـ أغري انخرط في نهايته عدد كبير من الشباب في صفوف جيش التحرير الشعبي الكردستاني .

■ في ٢٧ آب داهم فصيل من الأنصار فرع شركة استثمار الثروة الحراجية في قرية آي دودغدو ـ شان قيا ، فأحرقت سيارة جيب وكريدر وكل الآليات والعدد الأخرى التي كانت موجودة فيها .

■ في ٢١ آب داهمت وحدة أنصارية تابعة لجيشنا المغوار المنزل الصيفي لوالي وان الموجود على ضفاف بحيرة وان ، كما أغارت على مخفر للشرطة أيضاً وكبدت العدو خسائر بشرية كبيرة ما بين قتيل وجريح .

■ هذا وقد قامت بتاريخ ٢٧ آب وحدة من جيش التحرير الشعبي الكردستاني بمداهمة شركة إنشاء السدود بجوار قرية قعلة جيك ـ جليك خان ـ اديامان ، فعقدت اجتماعاً مع العمال وأممت كل المتفجرات والمعدات التي تحتاجها وأحرقت ما تبقى في

الشركة حرقاً تاماً . وقد تكبد العدو نتيجة هذه العملية خسائر مادية تقدر بمئات الملايين من الليرات التركية . عدا هذه العمليات ، هناك الكثير جداً من العمليات في مختلف مناطق كردستان . حيث تعقد وحدات (ARGK) عشرات الاجتماعات الجماهيرية كل يوم وينخرط المئات من الشباب والرجال في صفوف جيشنا البطل تمهيداً للقتال حتى تحرير الوطن وتحقيق الاستقلال الناجز .

جنباً الى جنب مع تصاعد حرب الأنصار بوتائر عالية في كردستان ، بدأت العمليات المسلحة تنفذ على الساحة التركية أيضاً ، ففي /١٢/ آب شن هجوم جريء على مخفر سيتةلار للشرطة في محلة زيتون بورنو باسطنبول ، وقتل مفوض وجرح شرطيين آخرين . وفي /٢٩/ آب تعرض حراس سجن أماسيا لوابل من نيران أسلحة مجموعة من الثوار . وعلى مدى الشهر بكامله استمرت مقاومات السجون ، وعمليات التضامن مع المقاومة الشعبية ومقاومات السجون . وبذلك التحمت حرب الأنصار المتصاعدة في كردستان مع مقاومات السجون لتشكل بركاناً هائجاً ينفث غضبه على الحكام الفاشيست .

وبينما ينمو جيشنا مثل الكرة الثلجية ، بالمقابل تعيش قوات الجيش الفاشي فزعاً وارتباكاً ربما كان الأكبر على مدى تاريخه ، وقد عبر والي ماردين عن ذلك بقوله انهم مضطرون لمعالجة جنودهم بعد كل اشتباك معالجة بسيكولوجية من أجل إزالة تأثير الصدمة التي يتلقاها . ففي الثامن من آب أطلق جنديان النار على بعضهما في بنجول ، وفر آخران من قطعتهم الكائنة في صاري قاميش ـ قارس ودمرا هيكل أتاتورك في أحد المدارس وأحرق العلم التركي وحاولا الوصول والالتحاق بوحدات الأنصار . وفي / ٢ / آب قتل أحد الجنود زميله رمياً بالرصاص ، وفي ٣٠ آب انقلبت إحدى الآليات العسكرية وهي في طريقها إلى القيام بحملة تمشيط ومداهمة في بنجول ، فلقي جندي حتفه وجرح أربع آخرون . كما انقلبت آلية عسكرية في عمرلي أواسط تموز فلقي ثلاث جنود حتفهم وجرح /٩/ آخرون ، كما نشب صدام مسلح بين جنود جيش العدو في عمرلي أسفر عن مصرع جندي وجرح عشرات آخرين . هذه هي الأحداث التي صرح بها العدو بنفسه ، الا أنه في الواقع تستر على العشرات من الحوادث المشابهة في الوقت الذي يعيش فيه الجيش الفاشي تشتتاً مريعاً .

هذه هي العمليات التي نفذت في مختلف جبهات الحرب والتي وصلتنا معلومات عنها فقط . ولكن الذين يعيشون في كردستان ويتابعون الأمور يعرفون جيداً بأنه هناك عدد كبير جداً من هذه العمليات . حيث باتت كل رقعة من كردستان قاعدة حصينة للأنصار . لهذا السبب نقول بأن جيشنا الباسل يدخل عامه الرابع وهو ينزل بالعدو مزيداً من الضربات ويحقق المزيد من التطور والتقدم على طريق النصر النهائي .

المقال مأخوذ من جريدة سرخوابون العدد /٦٨/

الرفيق سليم....

التخريبية ، ولكن مواقفه التخريبية تكشفت في النهاية .

وفي نهاية عام ١٩٨٤ جاء الى مدارس الحزب التدريبية مباشرة ، نتيجة نداء الحزب من جديد . وانضم في مرحلة الى الفعاليات في منطقة الشرق الاوسط . وكلف بمهمة في النشاطات التدريبية المكثفة بعد المؤتمر الثالث للحزب مباشرة . ولاجل اتمام تدريبه انضم الى الفعاليات التدريبية لاحدى المجموعات . واخذ مكانه في الفعاليات حول ايجاد خطط حول النضال الثوري في ولايات اديمان ، عنتاب ، اورفة ، مرعش وملاطيا . وقام مع مجموعة من رفاقه بتحضير كتيب موسع تحت عنوان (حول تنظيم مجموعة الانصار) .

تحت قيادة الرفيق **مصطفى اومر جان** كلف بمهمة في مناطق اديمان . وبهذا استطاع ان ينضم الى الفعاليات الثورية في تلك المنطقة في شهر ايار سنة ١٩٨٧ . استشهد الرفيق رحمن في مقاومة اديمان مع الرفيق **مصطفى اومرجان** وثلاثة رفاق آخرين ، وبهذا انضم الرفيق الى قافلة الشهداء السائرة نحو الخلود .

لقد عاش الرفيق رحمن ايمانا عميقاً في صفوف النضال التحرر الوطني وهو في ريعان شبابه . وصرف جهودا عظيمة وكثيفة ليصبح ثائرا يليق بحزبه وشعبه . كان رغبته الوحيدة ان يصبح مناضلا ولم يكن له اي مطلب آخر في الحياة سوى ذلك . وفعلا استحق ذلك وبكل فخر . وسينقش الآن ولاحقاً اسمه في النضال التحرر الوطني .

ان الرفيق سليم وصل الى مرتبة الشهادة كي يقدم لشعبه اوفى خدمة يستطيع تقديمها ، نعم سيكون اسم الرفيق حافزاً في ذاكرتنا لنمضي في الطريق التي انارها لنا بدمائه الزكية التي اريقت فوق ارض كردستان ليسقي بها شجرة الاستقلال والحرية .

عهدا لك ايها الرفيق ان نسير قدما تحت قيادة حزب العمال الكردستاني !

الاعلام السوفياتي
ونضال التحرر الوطني الكردستاني

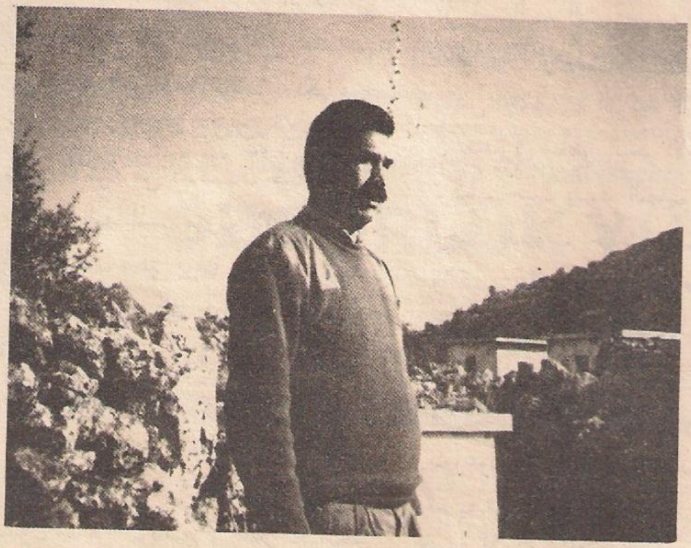

ان قضية التحرر الوطنية الكردستانية التي دخلت مرحلة جديدة وذلك بتصعيد وتيرة الكفاح المسلح ضد الطغمة الفاشية التركية من اجل الاستقلال والحرية بقيادة حزب العمال الكردستاني ، تؤثر وستؤثر بعمق في الاحداث العالمية الجارية بين المنظومة الاشتراكية وحركات التحرر العالمية والطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية من جهة وبين الامبريالية والاستعمار والرجعية من جهة اخرى . فهذه القضية التي ظلت غامضة ولفترة طويلة بالنسبة للعديد من القوى اصبحت اكثر وضوحا وجلاءا في ايامنا الراهنة بفضل الجهود العظيمة والمثابرة السياسية الصحيحة لحزب العمال الكردستاني . فهذه القضية التي لم يتطرق اليها احدا في السابق تحظى اليوم من قبل العديد من القوى نظرا لأهميتها الاستراتيجية في الصراع القائم بين مختلف القوى المتباينة . وبدأت تأخذ حيزاً كبيراً في الاعلام العالمي سواءاً التقدمي ام الرجعي.

ففي الفترة الاخيرة قامت اذاعة يريفان السوفيتية ـ القسم الكردي ببث ثلاثة حلقات متتالية حول هذه القضية في التواريخ ٢٤ ـ ٢٥ من شهر آب وفي ٢ من شهر ايلول عام ١٩٨٧ . ودارت تفاصيل الحلقة الاولى من البرنامج حول (ممارسات الطغمة العسكرية الفاشية في كردستان وسياستها القسرية في تهجير سكان الاكراد . ومن المفيد ان ننوه هنا ! نظراً لعدم قيامنا بتسجيل هذه الحلقة كاملة سنكتفي بكتابة موجز لما ورد فيها دون الخوض في التفاصيل بشكل كامل . اما الحلقة الثانية والثالثة كانت تحت عنوان حول نشاطات انصار الاكراد كما ورد في جريدة سرخوابون ***SERXWEBÛN***) .وقمنا بترجمة هذه الحلقات الى العربية نقلا عن الكردية مع الاشارة الى الجمل والعبارات غير المفهومة حيثما وردت في الفصل حرصا على نقل الموضوع بأمانة ودقة الى القارى . وقد حاولنا اثناء الترجمة التقيد بمضمون البرنامج تقيداً تاماً لنفس الاسباب السابقة .

وهنا ، يتوجب على القوى الصديقة ان تقوم بدورها اكثر من هذه الناحية لنقل الحقيقة الى الرأي العام من اجل الراد على الاعلام الرجعي المشوه للحقيقة والتي تحاول اظهار القضية على انها « ارهاب » . ولهذا فان الاعلام التقدمي تستطيع ان تلعب دورها بشكل كبير من هذه الناحية على انها قضية شعب رازح تحت نير الاضطهاد والاستعمار .

الحلقة الاولى :

دارت احداث هذه الحلقة حول الموضوع الذي يقلق بال جميع الاكراد ، الا وهو خطة الحكومة التركية الرامية الى تهجير الاكراد قسرا من مواطن سكناهم الى المناطق الغربية من تركيا . فكما ورد على لسان مقدم البرنامج بان حيلة تهجير الاكراد من كردستان حيلة قديمة طالما لجأ اليها المستعمرون الاتراك ، منذ غابر الازمان وحتى يومنا الحاضر . وكان هدفهم من وراء ذلك دوما هو اخضاع الاكراد المتمردين على سلطة الدولة التركية ومعاقبتهم .

اما عن خطة الحكومة التركية الحالية والمتعلقة بتهجير الاكراد فهي تأتي كما يقول مقدم البرنامج في اطار مكافحة الحركة التحررية الكردستانية المتنامية . ولكن حيث ان الزمن قد تغير ، وان الدولة التركية تضع في حسابها الرأي العام العالمي ، تلجأ الدولة الى الطرق الملتوية والديماغوجيا الرخيصة ، هادفة من وراء ذلك تنفيذ خطتها في هدوء .

تلجأ الحكومة التركية في هذا المضمار الى اساليب الترغيب تارة ، والى اساليب الترهيب تارة اخرى . فيعد رئيس الجمهورية التركية الاكراد بالحياة السعيدة في مناطق البحر الاسود وغرب تركيا ، حيث يتوفر التعليم للجميع ، وحيث البيوت الحديثة المزودة بالمياه والكهرباء ، وحيث فرص العمل الكثيرة . ولا ينسى المسؤولون الاتراك والصحافة التركية تذكير الاكراد بـ « ارهاب الانفصاليين » الذين لا يتورعون عن قتل « الاطفال والنساء » ثم يعدونهم بحياة آمنة في الغرب ، حيث لا وجود للانفصاليين .

ويتابع مقدم البرنامج فيعطي بيانات تفصيلية حول الخطة مستشهدا باقوال المسؤولين الاتراك والصحف التركية فيوضح بأن المناطق الساخنة التي تدور فيها العمليات العسكرية التي يقوم بها الانصار الاكراد تحظى بالاولوية في خطة التهجير . ثم يورد مقدم البرنامج اعداد القوى الناوية اخلائها ، فيقول بأن الخطة ستشمل في حال تنفيذها ملايين الاكراد من مناطق كردستان المختلفة وبشكل خاص الحدودية منها .

في نفس الوقت الذي يدعي فيه المسؤولون الاتراك بأن خطة التهجير انما هي لمصلحة المهجرين . استقدمت الدولة التركية الآلاف من الرجعيين الافغان المتحدرين من اصل تركي وتنوي الحكومة استقدام المزيد من الاتراك من غرب تركيا واسكانهم في كردستان . ماذا جرى يا ترى حتى يفضل الاكراد على الاتراك ؟! هل يمكن لأحد ان يصدق هذه الكذبة ؟ طبعا لا .

■ ■ ■

الحلقة الثانية :

(حول نشاطات الانصار الاكراد كما ورد في سرخوابون)

في الحلقة الفائتة تحدثنا حول اوضاع الاكراد في تركيا في يومنا الراهن . . حيث تقوم الحكومة التركية بتهجير السكان الاكراد من كردستان الى المناطق الغربية من تركيا بقصد النيل من الحركة القومية الكردية . في هذه الحلقة سنتحدث حول عمليات الانصار الاكراد خلال السنة الجارية ، وتقييم تلك العمليات من جانب الصحافة التركية .

انسجاما مع قرارات المؤتمر الثالث لحزب العمال الكردستاني PKK ، نفذ الانصار خلال الشتاء سلسلة من العمليات العسكرية . ومن الجدير بالذكر ، انه كان قد نوقش في المؤتمر تجربة ثلاث سنوات من الكفاح المسلح ، من العام ١٩٨٤ وحتى غاية ١٩٨٦ . كما تم في المؤتمر تقييم الجوانب الايجابية والسلبية لتلك التجربة ؛ واتخذت القرارات بتشكيل (جيش التحرير الشعبي الكردستاني ARGK)وعلى هذا الاساس تم تسليح مجموعات الانصار بالاسلحة الحديثة ، وبوشر بتنفيذ العمليات الحربية في تلك المناطق حيث تفوق نسبة الاكراد ٨٥ ٪ من اجمالي عدد السكان . كما اتخذت المؤتمر جملة من القرارات ترمي الى القيام بأعمال الدعاية وتقديم الدعم للسكان الاكراد ومحاسبة « حماة القرى » اولئك الذين اثروا العمل لصالح الحكومة جرياً وراء الاغراءات المادية .

خلال فترة ثلاث سنوات التي مضت ، استطاعت الحكومة التركية تجنيد الكثير من « حماة القرى » في المناطق الكردية ، وخاصة المتاخمة للحدود منها . وقامت الحكومة ايضا بتسليح مجموعات « حماة القرى » و « المجموعات الخاصة الضاربة » ، واصدرت ما يدعى بـ « قانون الندم » الذي ينال بموجبه « الارهابيين » المستسلمين المتعاونين مع السلطة التركية

SERXWEBÛN

JI SERXWEBÛN Û AZADIYÊ BI RÛMETTIR TIŞTEK NİNE

Sayı 65 / Mayıs 1987 / 3.-DM

Genel Sekreter Abdullah ÖCALAN yoldaşın yeni dönem mücadelesine katılacak Parti kadrolarıyla yaptığı konuşma:

Çağımızın En Yüksek İdeallerinin Gerçekleşeceği Bir İnsanlık Cumhuriyetine Doğru

ÖZGÜRLÜK YÜRÜYÜŞÜ

Özgürlük yürüyüşümüzde çeşitli engelleri aşarak ulaştığımız bugünkü nokta, mücadelemizin derin ve kapsamlı bir döneminin açılışını yapma ve bunu pratikte gerçekleştirme anlamını taşımaktadır. Uzun bir süreden beri na sapmadan diyebiliriz ki, her-şey belirtildiği tarzda büyük bir kararlılıkla sürdürülür ve özellikle pratik yürütmeye kavuşturulursa, bu böyle olacaktır.

Burada sizlerle önümüzdeki dönem hakkında çok kapsamlı

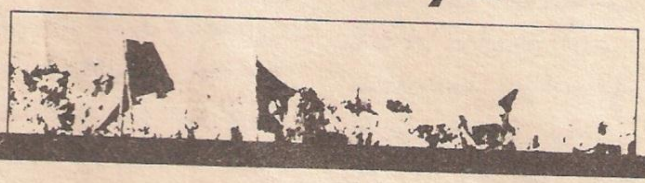

احكاما خفيفة . كانت الحكومة قد حددت ايضا القرى الاستراتيجية المفترض ان ينشط فيها الانصار . ببساطة كانت الحكومة والقوات المسلحة التركية المجهزة باحدث الاسلحة ، على اهبة الاستعداد لتوجيه الضربة القاضية لأي تحرك كردي .

خلال السنتين المنصرمين اشتدت حدة عمليات الانصار بشكل خاص في فترة عيد نوروز التي تصادف عادة الاسبوع الاخيرة من شهر آذار . وفي هذا العام وقبل حلول نوروز قام قادة الجيش بتجهيز قواتهم بالعتاد الحديث تحسبا للعيد . ولكن تنفيذاً للقرارات السرية التي اتخذتها المؤتمر الثالث لحزب العمال الكردستاني . بدأ جيش التحرير الشعبي الكردستاني **ARGK**) اعتبارا من كانون الثاني الماضي بشن عمليات واسعة النطاق في مناطق البلاد المختلفة .

في العاشر من كانون الثاني عام ١٩٨٧ تم اعطاب البلدوزرات التي تشق الطرق العسكرية في الجبال الواقعة في منطقة ديريك . في السابع عشر من كانون الثاني هاجم الانصار قرية تابعة لولاية سرت حيث كان « حماة القرى » يعقدون اجتماعا فقتل وجرح من الخونة عشرة اشخاص . في الاشتباكات التي حصلت في منطقة اولودره بولاية هكاري يوم الثاني والعشرين من كانون الثاني قتل الانصار ثمانية اشخاص . في الثالث والعشرين من نفس الشهر قتل الانصار عشرة جواسيس مسلحين والعديد من الخونة في قرية باشيورت القريبة من مدياد . واثر هذه الحادثة جرى اشتباك مع القوات المسلحة التركية قتل فيه ستة جنود . في التاسع عشر من شباط في قرية بولاية سرت ، هاجم الانصار المنزل الذي اجتمع فيه « حماة القرى » وقتل الخائن مختار القرية في ساحة القرية رميا بالرصاص . وفي الثاني والعشرين من شهر شباط شن الانصار غارة جريئة على قرية في ولاية هكاري وقتلوا تسعة جواسيس ، هكذا نجد أن هذه العمليات وغيرها استهدفت الخونة والمتعاونين مع السلطات التركية ، والذين حملوا طوعاً اسلحة الحكومة وتسببوا في الحاق الاذى بالانصار . اثبتت عمليات الانصار امرين ، اولهما ، عجز « حماة القرى » عن حماية انفسهم . وثانيهما ، فشل الجيش التركي في القدوم لنجدة عملاءه .

خلال فصل الشتاء القارس لمعاقبة الخونة ، كان يعلن الرسميون الاتراك بأن لا بد من محاسبة « الارهابيين » وبالفعل قام الجيش التركي بالاعتداء على كردستان العراق تحت حجة مطاردة « الارهابيين » وجاء رد الانصار سريعا من خلال تنفيذ سلسلة من العمليات ، وهي كما يلي : في الثالث من اذار عام ١٩٨٧ هاجم الانصار موقعا للجيش التركي في ديار بكر فدمروه وقتلوا كل من كان في الموقع . في الرابع من اذار قام المتظاهرون الاكراد بتحطيم تمثال اتاتورك . في الخامس من اذار هاجمت تركيا كردستان العراق بقوة قوامها ٣٠ طائرة من طراز « ف ١٦ » ، فرد الانصار على الاعتداء التركي بالهجوم على مزرعة جيلان بنار الحكومية واحرقوا ما يزيد على المائة جرار . وكبدوا المزرعة خسائر مادية جسيمة بعد اخلائها من حراسها الاكراد . في السابع من اذار قتل الانصار ثمانية خونة في قرية عافري في قضاء نصيبين بولاية ماردين . وجرت ايضا اشتباكات عديدة اخرى في مناطق ولايتي ماردين وهكاري ، وقتل فيها الكثير من الجنود . وفي السابع

عشر من اذار قام الانصار بعملية تخريبية استهدفت المحطة الحرارية آفشين - البستان . تزامنا مع العمليات العسكرية الآنفة الذكر ، قام حزب العمال الكردستاني PKK واعتبارا من بداية كانون الثاني الماضي ولغاية ٢٦ شباط عام ١٩٨٧ ، بتنظيم المظاهرات والمسيرات الاحتجاجية في كافة انحاء اوروبا الغربية . ففي مدن مثل كولون ، ميونخ ، دوسلدروف ، برلين ، كوبنهاغن ، هامبورغ ، فرانكفورت وغيرها من المدن . قام الحزب بحملة دعائية واسعة ، فعقد عدة مؤتمرات صحفية ونظم المسيرات ، وقام مؤيدوا الحزب باحتلال القنصليات والممثليات التركية . وفي الفترة من الثالث من اذار ولغاية الثاني عشر من اذار قامت المظاهرات المماثلة في هولندا ! تسيلي ، هانوفر ، باريس ومدن اخرى . وكان الهدف الاساسي من وراء المظاهرات التي جرت خلال شهري شباط واذار ، هو شجب سياسة التهجير القسري للاكراد التي تنوي الادارة التركية وضعها موضع التنفيذ . كما استهدفت المظاهرات ايضا اقناع الاوساط الدبلوماسية الدولية وكسبها الى جانب الحقوق القومية المشروعة للاكراد.

وقد شارك في مظاهرات نوروز التي جرت في اوربا الغربية عشرة الاف من الوطنين الاكراد . كالمعهود راحت الصحف التركية تحلل عمليات مجموعات حزب العمال الكردستاني PKK بنفس الروح العنصرية المشهورة بها ، وكل على طريقتها . فمثلا تكتب صحيفة « مليت » الصادرة في ١٩٨٧/٢/٢٥ : « عقد في جانكايا اجتماع استثنائي ، فقتل اربعة عشر مواطنا هز الحكومة » . اما مراسل جريدة « ترجمان » طه آك يول فيكتب : « يجب ان نقيم الاحداث بأنفسنا ، فتصاعد عمليات الانصار لا يعني مطلقا ان حزب العمال الكردستاني قوي ، وان تركيا عاجزة . ولكن العلة تكمن في طريقة التعامل مع المصادمات . انهم يباغتوننا ، لا نعلم متى واين سيضربون ضربتهم ، كما ان الطبيعة الجغرافية للمنطقة تشكل عاملا مساعدا اضافيا لهم . القرى بعيدة عن بعضها البعض والتدخل يتم بصعوبة بالغة ، ويسهل عليهم الاختفاء . هذه العوامل كلها لصالح حزب العمال الكردستاني ، ولكنها تظل غير كافية من اجل تحقيق احلامهم . لأنه لا يمكن لقوة خارجة عن القانون . وغير منظمة ان تفوز في الحرب اهداف حزب العمال الكردستاني تتشابه واهداف الصينيين والفيتناميين والى حد ما الفلسطينيين . انهم يريدون ان يحكموا السيطرة على مناطق محررة ليجعلوها قاعدة لتشكيل جيش نظامي ، يخطىء هؤلاء القتلة وسينالون جزاء ما اقترفوه » .

وفي الفترة نفسها كتب هـ. ايريل في جريدة « ميليت » ما يلي : « اين هو مصدر الهجمات ؟ هذا ما تتساءل عنه احزاب البلاد ، ولها كل الحق في ذلك » . يعيد ادميرال متقاعد الى الاذهان فكرة سليمان ديميريل ، التي ابدى رئيس الولايات المتحدة تفهمه حيالها حينذاك . فيدعوا الى تشكيل جمهورية فيدرالية من اكراد العراق وايران وتركيا تحت الوصاية التركية ، في الوقت الذي يتحدث رئيس الوزراء في جلسة لهيئة الاركان عن جدوى هذا المشروع . ان قادة الجيش الحاليين يزدادون تقبلا لهذه الفكرة . والآن عندما يحتدم الوضع في الجانب الاخر من الحدود التركية ، يريدون اعادة الحياة لخطة الولايات المتحدة الاميركية القديمة الرامية الى ضم الموصل وكركوك الى تركيا ، ويدافعون عن نواياهم بذريعة تحقيق اهداف تركيا القومية المشروعة » .

خلال الوقت الذي يتصاعد فيه وتيرة حرب الانصار ، ليست اخبار عجز الجيش التركي وافلاسه في مواجهة الانصار واخبار عمليات الجيش الفاشلة هو كل ما نقرأه في الصحف التركية ، بل يمكننا ان نقرأ في هذه الصحف ما كان حتى وقت قريب في غاية الخطر . محرر جريدة « مليت » الكاتب المعروف والمشوه لتاريخ الارمن القديم والحديث وناكر المذابح المقترفة بحق الارمن ، محمد علي بيراند في مقاله تحت عنوان « لا يمكن تصفية القضية الكردية بالسلاح والحرب » يكتب : « يسود قلق بين الناس . ويقال بانه جرت وتجري عمليات عسكرية لمواجهة الارهابيين الاكراد الانفصاليين . لنقف قليلا عند هذه النقطة . نحن نقف وجها لوجه امام المسألة الكردية . لنفكر اذا في السبل الكافية لانهاء وتصفية هذه القضية . انه من غير اللائق شن غارات على اراضي الغير بقصد ردم « النبع » فهذا يحلو للكثير من الناس والجماعات . كما انه ليس لصالحنا اثارة الشكوك حولنا والمتاعب الجديدة التي تواجهنا بعد كل عملية يقوم بها الجيش التركي . نعلن بعد كل عملية بأننا قضينا على الخونة في عقر دارهم واستأصلناهم من جذورهم ، ثم لا نلبث ان نضطر الى اللجوء الى الوسائل العسكرية ، فيتساءل الناس ، ولهم كل الحق في ذلك ، كيف يحدث هذا وقد ابادوهم عن بكرة ابيهم . وهل هناك ما لا طاقة لدولتنا عليه ؟! متاعب كهذه ستنشأ باستمرار ، وبالمثل ستدوم الاعمال العسكرية . المسألة الكردية هي مسألة اقليمية واجتماعية . هي مسألة اقتصادية وسياسية . انها ليست ظاهرة اشقياء صرفه . فاذا كنا لا نريد

حقا ان نجلب العار على قواتنا المسلحة ، اليس من الافضل ان نغير سياستنا في هذا المضمار ؟ لا شك في القضية الاساسية التي ستواجهنا في المنطقة في السنوات القليلة المقبلة ستكون القضية الكردية . في هذه الحالة اليس من المفروض بنا ان نلجأ بدلا من القوة العسكرية والحرب الى الوسائل التي من شأنها تطوير المنطقة اقتصاديا واجتماعيا وحضاريا على المدى البعيد ؟ . حقا ان الاجراءات والاعمال التي قمنا بها حتى اليوم ، ومن ضمنها غاراتنا على اراضي العراق ، لم تؤد الى نتيجة . فحل القضية لن يكون في ومضة عين بل سيكون طويل الاجل . الم يحن الوقت لتغير سياستنا ؟ » .

كما تدل الحقائق فانه حتى فترة قريبة لم يكن بمقدور احد النطق بكلمة « كرد » كانت هذه الكلمة محظورة . فمن اجل كلمتي « كرد » و « كردستان » كانوا يعذبون الناس ويلقون بهم في غياهب السجون ، اما اليوم فتكتب الصحافة التركية نفسها حول المسألة الكردية وتضع خططا « طويلة الاجل » من اجل تصفيتها . بعض هذه الصحف تقترح اصلاحات اجتماعية وتنموية واقتصادية . وبعضها تستنجد بالجماهير ، او بالاحرى تنصح وتشير الى احزاب المعارضة لتلتف حول سياسة الحكومة ، تلك السياسة التي تهدف الى تصفية القضية .

وفي لجة الحديث عن هذه المسألة يكتب أ . تيمن تحت عنوان « الحرب غير المعلنة » ما يلي : كما في فيتنام ، تجري في جنوب شرق تركيا أيضاً حرباً غير معلنة . نقول لا وجود للاكراد في هذه الديار ، وانما هم اتراك اقحاح . ونقول ليست هناك قضية اسمها القضية الكردية . ان ما نقوله بعيد عن الحقيقة ودون سند . نعم ، هنا يوجد اكراد ، وهناك ايضا قضية اسمها القضية الكردية كيف ذلك اذن ؟ هذه القضية ليست وليدة الساعة . فمنذ ايام سلطان عبد الحميد ، مرورا بالحكم الدستوري والى نشوء الجمهورية كانت هذه القضية مدار البحث . لقد وجدت هذه القضية منذ اجيال ودامت حتى يومنا الراهن » جريدة « ميلت » ١٢ آذار ١٩٨٧ .

كاتب هذه السطور أ. تيمن لا يطرح كما يبدو للوهلة الاولى اية افكار بشأن تصفية المسألة الكردية ولكنه اذ يشير الى نموذج فيتنام . انما يلمح للحكومة بوجوب التصرف . فهو لا يعبر عن رؤيته بصراحة ووضوح ، وربما لا يريد ان يفعل ذلك ، ولكن من ذاك الذي لا يعرف انه بعد عشرات السنين من الكفاح المسلح الذي خاضه الفيتناميون توج نضالهم بالنصر . . . . (ترد جملة غير مفهومة) .

ويكتب تورغوت اوجوز مقالة تحت عنوان « اعلان الحرب على حزب العمال الكردستاني » وبعد ان يسترسل الكاتب قليلا يكتب « في جنوب شرقي بلادنا تدور رحى حرب حقيقية . هذا ما لا شك فيه ، ولكن الدولة تؤثر الصمت » .

- سمعتم الجزء الثاني من سلسلتنا الاذاعية « حول نشاطات الانصار الاكراد كما جاء في جريدة سرخوابون : تحدثنا اليوم عن نشاطات الانصار الاكراد خلال فترة نوروز من هذا العام ، وصدى هذه النشاطات في الصحافة التركية . ستستمعون الى الجزء الثالث والاخير يوم ٢ / ايلول / ١٩٨٧

قرأها عليكم كرم سياد

■ ■ ■ ■

الحلقة الثالثة

حول حرب الانصار الاكراد كما جاء في جريدة « سرخوابون »

في القسمين الاول والثاني لهذه السلسلة الاذاعية تكلمنا حول كيفية نشوء حركة الانصار الكردية في تركيا ، او بالاحرى الهدف من وراء حركة الانصار هذه ، والبرنامج الذي على اساسه نشأت هذه الحركة لقد تطرقنا الى برنامج حزب العمال الكردستاني « PKK » وسنتكلم اليوم حول الاسلوب الذي يتبعه الحكام الاتراك من اجل تشكيل ما يسمى بـ « حماة القرى » و « المجموعات الضاربة الخاصة » وصدى ذلك في الصحافة التركية .

في المناطق الجنوبية الشرقية من البلاد حيث يقطن الاكراد ، تطبق الادارة التركية سياسة الاضطهاد والغبن الاجتماعي ، وتقوم باكثر الاعمال وحشية . الاضطهاد يصل الى حد ارسال كميات قليلة من البضائع والمؤن الى تلك المناطق كوسيلة للحد من تنامي حركة الانصار . تلقي الحكومة القبض على الناس بشكل عشوائي وتقوم بتعذيب السكان الاكراد الامنين بوحشية ، وتسلط عليهم ارهاب « حماة القرى » و « المجموعات الضاربة الخاصة » . في وجه هذا الاعتداء يقوم حزب العمال الكردستاني « PKK » الذي يعمل من اجل انشاء كردستان حرة بتصعيد الكفاح المسلح . . . . . « ترد جملة غير مفهومة » . يمكن القول ان الجيش لم يترك وسيلة دون ان يلجأ اليها بغية

السيطرة على الوطنيين الاكراد ، الا ان الخيبة كانت نصيبه في كل مرة . بدءا من كانون الثاني الماضي ومن خلال العمليات التي قام بها الانصار ابان نوروز اتضح أن محاسبة ومعاقبة مجموعة « حماة القرى » هو هدف الانصار الرئيسي.

ان الوطنيين الاكراد يعتبرون هؤلاء خونة للوطن . فالقوات المسلحة التركية غير قادرة على ارسال قواتها الى كل القرى والبقاع التي يتواجد فيها الانصار ، كما انها غير قادرة على منع الانصار من القيام بتنفيذ العمليات في الجبال والمناطق الحصينة . لهذا قامت الحكومة بتشكيل ما يسمى بـ « حماة القرى » و « المجموعات الضاربة الخاصة » وقامت بتسليحهم ليمنعوا نشاطات الانصار والوطنيين الاكراد ، وليقوموا بجمع المعلومات حول تحركات الانصار ومناطق تواجدهم لصالح السلطات المحلية . هذه سياسة واضحة عفى عليها الزمن . في وقت من الاوقات حرضوا الاقطاعيين الاكراد ، عملاء السلطان ، على محاربة الارمن . وسعروا نار العداء بين الشعبين الجارين بهدف اضعاف حركة التحرر الارمنية . حرضوا الاكراد المسلمين على الارمن المسيحيين « الكفرة » . كما اشعلوا نار الفتنة بين الاكراد نفسهم . بذلك استطاعوا الاجهاز على الحركتين التحرريتين للشعبين الكردي والارمني . ولكن الاكراد الشجعان لا يأبهون للخطر الشديد وينقلون المعلومات حول الخونة للانصار ليلقوا جزاءهم .

إثر كل اشتباك تثير الادارة التركية وصحافتها ضجة كبيرة ، ويصرحون بان « الارهابيين » يقتلون السكان الامنين والنساء والاطفال . انهم يطلقون اسم « الوطنيين » على اولئك الاكراد الخونة ، ولكن ما يدعو للاستغراب هو تسمية هؤلاء الاكراد بـ « الوطنيين » في نفس الوقت الذي ينكرون وجود الاكراد.

في الاونة الاخيرة اعترفت الحكومة التركية بانها تقف وجها لوجه امام المشكلة الكردية . فقد اعترف وزير الداخلية آك بولوت بان « حماة القرى » اصبحوا هدفا للانصار . يقول صحافي تركي : « حماة القرى هم هدف الانصار . ماذا يتوجب علينا عمله ؟ » يوضح الصحفي ذلك لاحقا فيقول « اولا ؛ اما ان يبقى الجنود بشكل دائم برفقة كل فرد من افراد حماة القرى ، واما ان نشكل المجموعات الخاصة لتقوم بحماية حماة القرى ثانيا » .

في هذا الصدد يقول الصحفي هـ. ايريل على لسان رئيس هيئة الأركان وجنرال كبير آخر ما يلي : « شن الانفصاليون هجوما على دار احد حماة القرى وقتلوا سكانه ، وردا على ذلك قمنا بقصف اراضي العراق » ويتابع الصحفي « كانوا يقولون بأنهم ابادوا الاشقياء من جذورهم . وبعد هذه الاكاذيب عاد جنرالاتنا يتحدثون بشكل آخر . فيصرح رئيس هيئة الاركان بانه كما اعتادت اسبانيا على مسألة الباسك وفرنسا على مسألة كورسيكا ، فاننا ايضا سنعتاد . ان المسألة الكردية لن تحل على المدى القريب » .

اما الجنرال نوزات بالوغيراي فقد صرح لذلك الصحفي « لقد ابدناهم ولاذوا بالفرار » ويتابع الصحفي « لا يمكن الحديث حول هذه المسألة الهامة بهذه البساطة . فرغم كل التدابير يبقى الوضع على حاله » ينصح الصحفيون الاتراك باستخدام اكثر الأساليب وحشية وعدوانية من اجل تتريك الاكراد واذابتهم فيكتب الصحفي العنصري جو شكون تورجان « اولئك الذين ينشدون التحرر ويحلمون بالاستقلال سيبادرون ، وسيدركون اخيرا بانه لا مفر من التتريك » فترد صحيفة «Atilim آتيليم » لسان حال الحزب الشيوعي التركي « TKP » التي تصدر في الخارج : « صاحب هذه الاقوال هو تصفوي شوفيني يريد ان تزداد العداوة بين الشعبين الكردي والتركي وان تهدر الدماء في كردستان تركيا ، في هذه الحالة لا سبيل امام الشعب الكردي سوى اللجوء الى السلاح لحماية وجودهم القومي » .

حقا بعد كل عملية عسكرية يقوم بها الجيش التركي يكون رد الانصار مثيرا للدهشة ، ليس بالنسبة للجيش والادارة التركيتين فحسب ، بل لكل العالم . يكتب الصحفي التركي رؤوف تامر في جريدة « ترجمان » : « بعدما قامت طائراتنا بقصف الجانب الاخر من الحدود ، قام الاشقياء باضرام النيران بخمسة وثلاثين جرارا تابعالنا في جيلان بنار بولاية اورفة . ماذا يحاول الاشقياء ان يؤكدوا ؟ انهم يريدون القول بان قصف الجانب المقابل من الحدود غير مجد . لسنا قادمين من العراق ، ولا من سوريا بل موجودون هنا » .

اعترافات كهذه تكررت كثيرا في الصحافة التركية مؤخرا . تلك الاعترافات التي تظهر الاختلافات في الرأي بين اقطاب الحكم في تركيا . يشاع بأن قصف الطائرات التركية لكردستان العراق تم دون موافقة مجلس الوزراء ، بل بقرار من هيئة صغيرة يرأسها الرئيس كنعان ايفرين . يقال بأنه هناك تباين في الرأي في القيادة العليا للادارة التركية حول هذه المسألة . ولاقناع الرأي العام بانه لا وجود لمثل هذا التباين في وجهات النظر بين الحكومة والقوات المسلحة ، ادلى وزير الدولة جلال حسن آك كوزل بتصريح يتسم باهمية كبيرة . وحول ذلك يكتب حسين ديميريل في صحيفة « حريت » : « جاء انقلاب ١٢ ايلول . بحجة ان الفوضى انتشرت في البلاد بشكل يفوق كل حد . ها قد مضت على الاحكام العرفية تسع سنوات ويعترفون الان بفشلهم في حماية الدولة من الارهاب . فرغم كل الجهود والاعمال العسكرية فشلوا في ايقاف الحوادث . من المؤسف انه خلال السنوات الثلاث الماضية قتل في تلك المنطقة ٥٧٥ شخصا منهم ١٤٠ ضابطا وجندي . لا اعتبر هذه الاصطدامات تافهة وقليلة الاهمية ، انها حوادث لا نقدر على وضع حد لها . لا يسعنا القبول بهذا الامر لان هذا الامر لا يفيد الدولة بشيء » .

تكتب صحيفة « سرخوابون » « Serxwebûn » ان اولئك الذين ادهشتهم العمليات التي شنها الانصار خلال الشتاء اصبحوا كمن دخلوا عالم الاحلام والخيال « . ففي المقالة التي كتبها اوزكوك في صحيفة حريت يقول : « لدي صديق بحكم عمله في وزارة الخارجية يجد نفسه تحت وطأة الكثير من المسائل المتعلقة بتركيا . قال لي منذ ايام

البقية عل الصفحة ٤٦

« ... وفي مواجهة الغدر قاومنا ، نقاوم وسنقاوم . » .

هذه ملحمة شهداء إنطلاقة (ساسون) ، من سيرة أحد رفاقنا المشاركين فيها ، نقدمها لقراءنا .

كان يوماً من أيام نهاية شهر شباط وبداية شهر آذار . خرجنا من مواقعنا وسرنا على طريق ، متجهين صوب اقليم (تالوريه) ، مدينة (قولبة) ، لنجتمع مع رفاقنا الآخرين . المحيط كله مغطى بالثلج ، وكنا نشق الثلج الذي يصل القامة بكل ، ونمضي بصعوبة تاركين الطريق خلفنا . الطرق التي كنا نقطعها في ظرف نصف ساعة تحتاج الآن لعدة ساعات لقطعها . وكوننا نسير صاعدين ، كان كلما تابعنا المسير نرتفع أكثر ، وتزداد مشقة مواصلة المسير . وبعد مسير في غاية الصعوبة وتعب لا مثيل له ، وصلنا أخيراً إلى (تالورية) الخربة .

كان الرفاق من الأقاليم الأخرى قد قطعوا الطرق المتراكمة بالثلوج ، أيضاً . ووصلوا إلى هذا الموقع . في حين تدل هيئتهم على إنهم عانوا نفس ما عانيناه نحن . الكل كان متحمساً ، واثقاً بقدوم الظرف ، وقد أعدت التحضيرات ونفذت النشاطات . ولكن الشتاء القارس الأسود لم ينتهي بعد ، ويبدو وكأنه بدأ من جديد . وأظهر للوجود وضعاً لا يتصوره العقل . وبهذا فإن الظروف السيئة كانت وراء عدم تحقيق العديد من الوظائف والنشاطات المقررة .

دون أية إضاعة للوقت والإهتمام بظروف الفصل ، كان يتوجب أن نكشف عن الوضع ونبدأ أعمالنا بسرعة . بعد اجتماع دام يومين متتاليين ، أعد خطة عمل جديدة ، من قبل كل الرفاق الذين شاركوا فيها ، وفصلوها . وبموجب هذه الخطة بدأنا الانتشار من جديد ، وفي الوقت الذي بقي فيه بعض الرفاق في (تالورية) توجه الآخرون سائرين نحو الأقاليم الأخرى .

يرتبط إقليم (تالورية) بمدينة (قولبه) ، وهي تجمع بين حدود مناطق قولبه وساسون وموش . وتبقى بين الجبال الشاهقة لهذه المناطق الثلاثة . وتعيد إلى الأذهان واد عميق . وتجري نهر (قيسرة) في هذا الوادي ، الذي يحدد حدود هذه المناطق . مياه العديد من الأنهر والسواقي الصغيرة ، والينابيع الطبيعية في الإقليم تصب في نهر (قيسره) ، وتزيد من غزارته . وتجري هذه الأنهار والسواقي على أرض الوادي ، في حين تحدد اقليم (تالوريه) مدينة (قولبه) على سفح جبال (أندوكه) الذي يعتبر من أعلى الجبال القائمة في وسط هذا المثلث . ولأهمية هذا الموقع الاستراتيجي وفي تاريخنا القريب فتح صدره لتحقيق انتفاضة وادي (زيلان) . وهنا استشهد (توفيق) أحد طلائع إنتفاضة (زيلان) من قبل العدو .

برياحها الخفيفة طيلة أشهر الربيع والصيف ومياهها البارد المقطر ، وكل وروده وأزهاره الغنية بالألوان . هذه الأراضي الخصبة البكر كجنة كانت تصعد للأعلى ، وتبعث البهجة في قلوب الناس . أما الآن وفي ظل الشتاء القارس الأسود ، تغطى بثلج يصل قامة الإنسان ، وتظهر مثل ثوب ناصع البياض ، لم تمد إليه يد النقش بعد ، تبهر الأعين . وهكذا فالمحيط المكسو بالثلج لم يكن ممكناً أن يميز الانسان فيه بين الصخور والأشجار ، وأن يراها بعينيه .

والآن مرة أخرى صرنا على الدروب والمسالك الثلجية ، لنعود من حيث أتينا . التقويم كان يشير إلى ٧ آذار ١٩٨٥ . وكنا على أرض رخو ، وعر ومحصن هي مرتفعات جبال (قولبه) الشاهقة والشديدة الصعوبة للسير فيها . منذ عدة أعوام لم يكن الثلج قد تراكم مثل هذه المرة ، بل كان يهطل القليل منه سرعان ما تذوب بعد عدة أيام . وتغيب الشتاء عن الأذهان ، وبعدها كانت بشرى الربيع تنشر الخضار في كل مكان ، وتملأ المحيط زهوراً . أما الآن وكل شيء ما يزال تحت الثلج ، تئن الطبيعة وتشمئز من حالتها . أينما نظرت تبهرك الثلج الناصع البياض . ولم يكن حولنا أيما بقعة تسمح بالبقاء فيها . وخلا بعض الصخور الكبيرة والجرف التي يظن المرء أنها ستنهار وستسقط في الحال ، وقد امتدت رؤوسها للأمام قليلاً ، لا توجد أي شيء لم يتغطى بالثلج . ولم تكن في المحيط أية بقعة سوداء عدا عن هذه الصخور .

تجمدت الركب من جراء دفعنا للثلج ، خلال مسير شاق وطويل . ومع خيوط الفجر إلى هنا ، وقد تجمد الدم واللباس الذي نرتديه . وقبل أن يترك الظلام مكانه للضياء وفي الحال حفرنا تحت جرف لنسكن فيه ، ونحمي أجسادنا من قساوة البرد . وحتى لا يكشفنا وسائط الاستطلاع الجوي المعادي جمعنا حولنا بعضاً من القش والشجر ، وأسندنا أطراف الشجر على الأرض والجرف ، وهكذا خبأنا أنفسنا هنا . وصرنا في مأمن عن استطلاع العدو .

قررنا فيما بيننا إذا لم تدعوا الحاجة سنظل باقين هنا . وسوف لن نتحرك لأنه في ظل ظرف مثلج كهذا ومحيط أبيض تماماً يمكن لأية حركة بسيطة أو أي نشاط أن يظهر كبقعة على احرام أبيض ؛ وتبدو للعدو من بعيد بسهولة تامة . والتحرك عبر الثلج يبقى أثراً ، تبدو للعيان بوضوح ، ويكشفه العدو . لذا كان تحركنا يقظاً وتقتصر على الضروري فقط .

بعد عمل قصير أعدنا محل إقامتنا بشكل جيد . ومضى لحظات اندحر فيه الظلام وبدأ النور يعم رويداً رويداً . أمامنا وعلى مقربة تبدو قرية لم تظهر بيوتها بعد . وواحدة تلو الأخرى بدأت المداخن تنفث الدخان وتعلو فوق أسطح المنازل وكنا حينها نرى بسهولة الضباب وطبقات الجو والدخان المتصاعد ، وأن نميز بينها وفي لحظة كنا ننظر جميعاً فيها إلى القرية ، قال أحد الرفاق :

ـ يا لهذا الأمر !! ان النظر ولو من بعيد إلى الدخان المتصاعد تبعث في القلوب دفئاً وراحة .

ـ ولما هذا يا ترى ؟

ـ لماذا ..؟ لأنها تذكر المرء بالنار .

ـ إذاً أنت تريد القول بأن الدخان يذكرنا فقط بالنار ، ولكن الدخان بعث الدفء في قلبي

لأنه ذكرني بالنار وشيء آخر .

ـ ما هو الشيء الذي تريد قوله ؟

ـ انظر يا قلبي ألا تعرف ما يغلي الآن على تلك المدافىء التي تنفث الدخان ؟

ألا تعرف بأن شوربة عدس تغلي الآن ؟ وبعد لحظات سيرفعونها عن النار ، وبمعالق خشبية كبيرة سيصبونها في الصحون ، وسيضعونها في الصفرة وهي في حالة يعلو البخار منها ، وإلى جانبها ستحضر بصلة وقد كسرت بقبضة يد ... وبعدها .

ـ نعم ... نعم .. ماذا بعد ؟

وبسؤال كهذا بدأ الكل يضحك .

ـ أنظروا في الأمر ، إنه يسأل « وماذا بعد » يبدوان ريقك قد سال ونحن نتكلم عن الشوربة . ولكن يا أخي لم أقصد بحديثي أن أجعل ريقكم تسيل ، كان قصدي أن أجعلكم تشعرون بالدفء قليلاً . ولكن إذا كنت مصراً على « ماذا بعد » فمن الممكن أن أوضحها لك .

وبهذه الكلمات الأخيرة وضع كل يده على بطنه ، وراح يضحك بصوت عال

وفي نهاية حديثنا المرح هذا كان الشمس قد أشرق . وكنا الآن لا نرى بيوت القرية فحسب ، بل والقرويون أيضاً ، وفي أيادهم الفؤوس ذاهبون لجمع الحطب . المحيط كان قد أنير تماماً ، ولكننا لم نشعل النار حتى لا نكشف عن مكاننا بسبب الدخان . يلف بنا برد لا يطاق ، يصل حتى داخل عظامنا . ولأننا كنا نحمل فوق ظهورنا طيلة المسير حقائب ثقيلة ، كان العرق قد تصبب فوق ظهورنا ، وتكثف الماء في ملابسنا ثلجاً ، والآن تلسعنا البرد وتقصم ظهرنا ، ومن أسفل القدم إلى الرأس كنا نهتز ونرتجف . والأصوات التي كانت تصدر عبر الشفاه المرتجفة ، ومن خلال صرصرة الأسنان ، كانت مصدراً للضحك . لهذا إلتزم الجميع الصمت حتى لا يكون مصدراً للضحك .

وفي وقت ساد الصمت فيه والكل منهمك في عمل يحصل من وراءه على قليل من الحرارة ، وقد وضع يديه تحت إبطه وتكوّم على نفسه وهو يحرك ساقيه . فجأة وصلت إلى الأسماع هدير محرك ضخم ، التفتت العيون بسرعة نحو الوادي في الأسفل وراحت تراقب بحذر .

نعم ، كان صوت الحوامات ، وهكذا لم يكن الصوت الذي نسمعه الآن مألوفاً ، أو معروفاً ككل الأيام . هدير وصخب يعلو فوق سفوح الجبال وعبر الوادي ، ولكنه لم يكن يشبه صوتاً صادراً عن اثنين أو ثلاثة من الحوامات بل أكثر ، إن الهدير الذي يتردد صداه في الوادي ، بهذه القوة تثبت بأنه صوت العديد من الحوامات التي تحلق معاً بالتأكيد . وبعدها ظهرت تباعاً في نهاية الوادي ... ثلاث ... سبعة ... عشر ... ثلاثة عشر . نعم لقد كانت ثلاثة عشرة حوامة تطير معاً . سرباً سرباً . وعلى ضفة نهر (قيسرة) وبعكس اتجاه النهر ، كانت تحلق فوق ارتفاع منخفض وتتقدم .

دون أي شك لم تكن هذه المجموعة تطير دونما هدف . لم تكن طلعة استكشاف أو طلعة طبيعية . ولم نكن بعد قد رأينا مثل هذا الأمر . لا ... لا ! وأكثر من هذا كانت تشبه طلعة يبغي العدو من ورائها انجاز عملية على أساس إخبارية وصلته . وكانت تظهر بأن الإخبارية متعددة الوجوه ، ويثق بها إلى درجة كبيرة ، ودون شك كانت ذات أهمية كبيرة لأن الحوامات كانت تطير وهي في ترتيب القتال والمواجهة . وتبدو للعيان ظاهرة بكل وضوح .

حينها كنا ننظر في اتجاه طيران الحوامات ، وقد قطعنا كل صوت ونفس . وبدأت قلوبنا تعتصر والحوامات تتجه صوب إقليم (تالوريه) . وهناك كانت تعمل مجموعة من ثمانية رفاق ، وكل حوامة عندما كانت تصل إلى هناك تبدأ بالانخفاض وتغيب عن الأعين . وبعدها تنقطع هدير المحركات الذي يصل إلى آذاننا بالكاد ، وبعد لحظة من ٥ ـ ١٠ دقائق كانت الحوامات تبدو ثانية ، وهي تعود بعكس إتجاهها الأول وتبقى تحلق مجيئاً وذهاباً . ولكنها في كل الحالات كانت تنزل إلى إرتفاع منخفض عند منطقة معينة محددة . وكان واضحاً إنها عملية انزال للجنود . يقوم العدو بكل القوى والوسائط لديه بجمع الجنود . ودون أي شك يبقى تحقيق عملية عسكرية واسعة النطاق . ولكنها ليست عملية اعتيادية ، بل ذو مغزى عميق وفي غاية حساسة . وكل هذا كان يظهر مدى أهمية المعلومات التي وصلته ، وقناعة العدو وثقته بالإخبارية .

كنا ننظر إلى تحركات العدو التي لم تنقطع طيلة النهار من جهة ، ونتحدث حول ما يجري من جهة أخرى . وكل واحد منا يسأل « ماذا سيحدث يا ترى » وللرد على هذا السؤال كان الجميع يشرح توقعاته حول غاية العملية ، وما يجري في المنطقة . ولا شك أن ذهن الكل كان مشغولاً ومرتبطاً بشكل مكثف حول الإخبارية التي وقعت للرفاق الثمانية العاملين هناك . والعدو لغاية تحقيق نتيجة ترضيه يعزز قواه ويشدد الحصار حول المنطقة .

ولكن كيف كانت الإخبارية ؟ هل وصلت إلى العدو حول عمل الرفاق في المنطقة بشكل عام ، أم أن مكان تمركز الرفاق بالضبط قد كشف للعدو ؟ ولا شك إذا كان الاحتمال الثاني هو الحاصل فإن أموراً عديدة سلبية ستحصل ، وستكون الخسائر جسيمة . من يعلم الآن بأن معركة لم تنشب وإن اشتباكاً لم يحصل ، من يعلم بأن موقع انزال الجنود ليست الآن موقع قتال ؟ كنا نعيش لحظات هيجان وقد ضاقت الأنفاس فيه . ولم نكن قادرين على تحديد الأجوبة عن كل هذه الأسئلة . ولهذا مهما تكن الثمن من الضروري أن نرسل أحد القرويين إلى موقع العملية ، ونتعرف على أجوبة كل هذه الأسئلة التي تراودنا ، دون ترك المجال لبقاء الأمر غامضاً ، وأن نتعرف على حقيقة ما يجري عن كثب .

بعد يوم طويل لا يطاق وبعد أن خيّم الظلام سلكنا طريق القرية ... وبعد لحظات كنا في دار القروي الذي أردنا إرساله بهذه المهمة . دخلنا المنزل واستفسرنا عن كل ما حدث من القروي ، وأصغينا إليه باهتمام . القرويون جميعاً كانوا مقتنعين من ان الحوامات لا تأتي دونما هدف معين . ودون شك يحدث الآن عملية واسعة النطاق . كان هذا محور تفكير الجميع ، وأصلاً لم يكن ممكناً أن يفكر المرء بغير هذا في ظل الظروف المحيطة .

جلسنا لفترة مع القروي ، وبعدها قررنا أن يذهب في صباح الغد إلى موقع العملية . ويجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول الحادثة ، وعقب القروي على حديثنا بأن ذهابه واجب وطني ، ودون خوف وبروح عالية مسؤولة لبى قرارنا . وأظهر استعداده للقيام بأي عمل ، ولكن من الضروري أن تمضي أربع وعشرين ساعة ، حتى يستطيع أن يجمع المعلومات الصحيحة ويوصلها إلينا . وكنا مجبرين على الانتظار طيلة هذه الفترة الطويلة . كونه سيذهب في الصباح وسيعود مساءً ، وحينها سيكون ممكناً الحصول منه على نتيجة حول الحادثة .

أمضينا ليلتنا دونما نوم . ولم ترق أجفاننا للنوم أصلاً . فجر جديد بدأ يبزغ ، ونحن ما

نزال في مكاننا ننتظر بفارغ الصبر قدوم الليل وانتشار الظلام . وما تزال الحوامات تحلق فوق أقاليم (تالورية) ، دون أن تقلل من حركتها ونشاطها ، بل بالعكس كانت تزيد من سرعتها ومناورتها باستمرار . ومضى النهار على هذا المنوال . وهذا ما جعلنا نرتاح قليلاً ، ودخل الإطمئنان إلى قلوبنا فعمليات البحث عن الرفاق إذاً ما تزال مستمرة . وهذا يظهر بأن المعلومات التي وصلت للعدو لا تكفيه لمعرفة نقاط تمركز الرفاق . وإذا كان هكذا فالمفروض الا تكون أية معركة أو صدام قد حدث ، وإن الرفاق والعدو لم يواجهوا بعضهم البعض . وأظهرت لنا الأمور هكذا استناداً إلى تحليلنا للوضع بشكل عام .

وفي وقت كانت حوامات العدو فيه ما تزال تحلق ، كانت الشمس قد مالت للمغيب وبدأ الليل يقترب وبلهفة الحصول على المعلومات التي ستصلنا لم نتمالك أكثر ، واتجهنا نحو القرية ، وبسرعة وصلنا إلى بيت القروي الرفيق ، وحينما لمحناه ارتاحت أنفسنا أكثر وزادت فرحاً . وفي الوقت الذي كنا فيه ما نزال أمام الدار بوجه باسم وبكل آيات التحية جاء ليستقبلنا . وكان هذا كافياً لنطمئن على ما كنا نخاف منه أن تكون قد حدث . دخلنا المنزل وقبل أن نجلس بادرناه بالسؤال وأصلاً كان هو نفسه ينتظر سؤالنا بلهفة .

ـ ما القضية ، ماذا في الأمر ؟ كيف الوضع ؟ هل وصلت إلى موقع العملية ؟

ـ نعم لقد ذهبت .

ـ إذاً ، تكلم ، قل نحن نستمع اليك .

ـ كما أكدنا لك في الليلة الماضية يجب أن تقص لنا الأخبار ، كل ما رأيت أو سمعت ، كل شيء من البداية وحتى النهاية .

ـ كما تعلمون بأنه منذ فجر البارحة جاءت إلى المنطقة العديد من الحوامات ، وهي مليئة بالجنود وحطت بهم هناك ، وحلقت ثانية لجلب المزيد من الجنود ، وبإيجاز إنها حطت وحلقت العديد من المرات وأنزلت الجنود والنتيجة الآن هي وجود أكثر من الف جندي في الأقليم . وقد دار الجنود المحيط كله ، وفتشوه ، وأحاطوا بكل ما هو موجود . وعدا عن هذا فهم الآن يقتفون كل الآثار التي تخرج من قرى الاقليم . باحثين عن الرفاق ، وعملية البحث وبكل شدتها تستمر اليوم أيضاً .

ـ طيب ، لماذا قدموا إلى هناك ، ألم تسأل ، ألم يقل الجنود شيئاً بهذا الصدد للقرويين ؟

ـ بلى ، وكيف لم أسأل ؟ لقد سألت وناقشت الوضع مع أولئك الذين أوصيتموني بهم .

ـ حسناً ، حدثنا عن رأيهم .

ـ صرح القرويون بأن العدو عندما وصل إلى المنطقة بدأ بجمع القرويين . وبدأ أحد الضباط يخطب فيهم : « نعلم بيقين ان هناك العديد من الارهابيين في هذه المنطقة ، ومهما يكن الثمن فنحن قادمون الى هنا بهدف قتلهم . وسوف لن نرحل إلا حين ننتهي من أعمالنا . ولا شك إنكم تعلمون أين يقيم الارهابيون الآن ، فإذا اردتم تحاشي الضرب والتعذيب والإهانة ساعدونا للقضاء عليهم واعملوا تحت أمرتنا كأدلاّء من كل قلوبكم ، أوصلونا إلى مكانهم . وإذا لم تستجيبوا لهذا القرار سأعطي الأمر لعناصري ، وأظنكم تفهمون معنى كلامي هذا جيداً . أليس كذلك ؟ الأمر متروك لكم . وأما عناصري فهم يعرفون تمام المعرفة كيف يجعلون من يتظاهر بالخرس أن ينطق ، ويحصلوا من أفواههم على الكلام . ليس لدينا متسعاً من الوقت . عجلوا في الأمر فإما أن تبدأوا بتلبية مطالبينا وإما ان نبدأ نحن بالعمل » .

ـ حسناً ، ماذا كان رد القرويين .

ـ لقد قاوم القرويون ، ولم ينطقوا بأي شيء تفيدهم وكان ردهم : « إذا كنتم ستشنقوننا وتقطعوا رؤوسنا أيضاً لا نعلم شيئاً ، ولا نعلم أين يقيم مَنْ تتحدثون عنهم ، لا نعرفهم ، ولم نرهم قط » . وبعدها بدأ الجنود بأعمال الضرب الوحشية ، وقد صفوا الجميع النساء ، الأطفال والشيوخ ، ومروهم تحت التعذيب ثم أمروهم بخلع ملابسهم ، وبدأوا يزحفونهم فوق الثلج ويجرونهم . أما بعض القرويين الذين شكوا في أمرهم وضعوهم في الحوامات ، وأرسلوا إلى (ساسون) . وقيل بأنهم عذبوهم هناك أكثر بكثير .

ـ ماذا قيل عن الاخبارية ؟ مَنْ أوصلها للعدو ، وكيف ؟ ألم يقل أحداً شيئاً من ذلك ؟

ـ الكل يثق بأنها اخبارية ، ولكن لم تتوضح بعد مَنْ قام بها ، لم يستنتجوا بعد ، قبل ثلاثة أيام وجد في المنطقة مجموعة من الرفاق . وأنا واثق من بقائهم حتى الآن ضمن الحصار المفروض . والقرويون المحليون يعلمون هذا أيضاً . ولكن رغم كل أشكال الضرب والتعذيب ، لمْ يعطي القرويون أية معلومات للعدو . ويظهر بوضوح بأن العدو يتحرك بفظاظة وعناد ويبغي تحقيق هدف من وراء ذلك . ولغاية الوصول بسرعة إلى أهدافه يتحرك مثل ذئب كاسر متوحش تجاه القرويين . والحقيقة ان تصرفاتهم وحشية لأبعد الحدود ، انهم صرعى خرجوا عن نطاق كل روح انسانية . أما إلى أية درجة سيصمد القرويون أمام هذه التصرفات ، وماذا سيحدث بعد ، فلا أعرف شيئاً عنه ، أوه ... وقبل أن أنسى أريد أن أقول بأن الخائن المدعو (نبيل ـ أوزان سوي) كان يشارك في العملية الى جانب الجنود .

كما فهمنا من أقوال القروي يظهر بأن الاخبارية ليست على نقطة معينة . وإنما حول الاقليم بشكل عام ، والعدو رغم كل وحشيته لا يعرف مكان الرفاق حتى الآن . وهذا ما كان يبعث الأمل في نفوسنا ، ويجعلنا نطمئن . ورغم هذا يظل الخوف قائماً لأن الاقليم حيث يعمل الرفاق ضيق ، وقد حشد العدو الآلاف من جنوده . وعدا عن هذا فمع العدو يعمل أحد عديمي الشرف (نبيل) الذي يتبع الأثر للعدو . وهذا ما جعل العدو بقوته وسيطرته هذه أن يتحكم بالمنطقة . فالثلج قد تراكم ، وقطع كل الطرق والمسالك ... وبقي القليل من الوديان التي يمكن أن ينفذ المرء منه . غير أن العدو بكل امكانياته المادية ووسائطه التقنية يتمكن من قطع الطرق . وتحت كل هذه الظروف لم يتمكن الرفاق من اختراق الحصار المفروض .

نعم .. ماذا سيحدث في نهاية الأمر ؟ يسعى العدو دون هوادة الى تحقيق النتيجة المرجوة له . ولهذا فهو يعزز كل هذه القوات ويتصرف بمثل هذه الوحشيّة الفظة . والعديد من القرويين يعلمون بأن الرفاق في المنطقة . غير أنهم ما زالوا صامدين لا يخبرون الأعداء . نعم ، توجد مقاومة غير ان الخيانة أيضاً يمكن أن تفعل فعلها ، والناس ليسوا سواسية ، فإذا وجد عميلاً يسوق نفسه للعدو ويقوم بخدمتهم ، إذا وجد خائناً وأراد أن يقودهم الى نقطة وجود الرفاق ، ماذا سيكون المصير ؟ حينها ستظهر إلى السطح ظرف سلبي لأبعد الحدود . وعندما نضع ظروف الشتاء القاسية وحجم قوات العدو الموجودة ، نصب أعيننا يظهر لنا بأن أية بادرة خيانية ستكون سبباً في إستشهاد الرفاق . وعندها سيتلقى شعبنا الكردي وكفاحنا ضربة أليمة وستلم بنا خسارة جسيمة تحرق قلوبنا .

تساؤلات عديدة كهذه كانت تمر خلال

تفكيرنا ، وتراكمت الأسئلة في الأذهان ، وكلها تدور حول مصير الرفاق الثمانية . وكوننا لا نستطيع التصرف تجاه هذا الوضع ، وما في اليد من حيلة ، كنا نلف أجسادنا عبر الجراح والآلام ، ونعيش في بحر من الهيجان والانتقام . طارت فرحة قلوبنا ونشوة أرواحنا ، وبدأت تذبل وتعيش شؤماً، ونحن لا نحسن التصرف . وعندما كانت تقترب ساعة إذاعة الأخبار ، وبخوف أن نسمع خبراً لا نشتهيه كنا ندور مفتاح المذياع دون لهفة ونحن نرتجف ، ونستمع إلى الأخبار وقد ضاقت الأنفاس بنا . ونفرح لعدم سماع نبأ كالذي ذكرنا ، وبعدها تفتح القلوب ثانية وتتحرر تنفسنا ، نأخذ نفساً عميقاً نرتاح ضمناً وبعيوننا كنا نحدق بعضنا ونقول « لا جديد اليوم أيضاً » .

وفي العاشر من آذار ١٩٨٥ وكالعادة كنا بهيجان كبير ننتظر نشرة الأخبار . كانت الساعة تشير إلى ١٩,٠٠ وجاء النبأ المشؤوم في الخبر الأول « حدث اشتباك مسلح في ٩ آذار ١٩٨٥ في جبال ساسون بين « قوى الدفاع عن الوطن » وعناصر من « الأشقياء الانفصاليون » وقتل فيه ثمانية « ارهابيين » » .

وبسماع هذا النبأ كنا نهتز من أعماق القلوب ، وكضربة قصمت دماغنا صرنا نرتعد ونفقد السيطرة على أعصابنا . قلوبنا تصدر الألم والآهات المختلطة . ونحن نلف كلتا يدينا حول رأسنا ونشدهما . تصطك الأسنان ونكاد نجهش البكاء ، وقد جف ريقنا ، وصار شعرنا كالشوك . وبهذا الجرح الكبير الذي أصابنا في القلب كنا نرتجف ، ولم تكن أيما صوت يصدر عن أحد ، ماذا بقي من الموقف ليجري الحديث عنه ؟ ولكن ألا تكفي للعيون دموعاً ، وللقبضات أن تظل تعتصر لأجل ما في قلوبنا من الحب .

الحادثة التي كنا نخاف منها قد حدث ، وفقد شعبنا وكفاحه التحرري الوطني ثمانية قواد مقاتلين أوفياء . وحتى هذه اللحظة لا توجد في قفزة المقاومة الجديدة لحركة حزبنا ، أكبر من هذه الخسارة . لقد استشهد ثمانية من أعضاء ومناضلي حزبنا ، وهذه أكبر خسارة ألمت بنا حتى الآن . ولهذا فنحن نحس في أعماقنا شعوراً كله الم وحزن كبير .

ولكننا فخورين بحركة حزبنا وشعبنا المقاتل ، ولهذا ففي مواجهة الغدر بدأت المقاومة من جديد ، وتبنت تراث ومقاومات شعبنا ، وتجارب الحزب وبالدم وحده تستمر الحياة . وكان قسم الشرف للثوار ألا نستسلم للعدو أبداً . وأن نظل أوفياء مرتبطين بشهداء الثورة في كل زمان ومكان. وتحت كل الظروف وحتى آخر قطرة من الدم تجري في عروقنا سنظل نقاتل الامبريالية ، الاستعمار ، والرجعية المحلية وكافة أشكال العملاء ، وهذا قسم عظيم . وفي مواجهة الغدر ، أحيينا هذا القسم ، وكررناه في الاجتماع الذي عقد قبل عشرة أيام . وأظهر الرفاق بروح علمية استمرارية الكفاح وتقدمه ، وبينوا بوضوح على أنهم سوف لن يستسلموا للعدو وهم أحياء ، اتخذ هذا القرار وأعلن من قبل الرفاق جميعاً .

والآن وبعلم الارتباط بالثورة ووفاءً للقسم العظيم ردوا على نداء الاستلام بصوت السلاح وكبدوا العدو خسائر فادحة . وضحوا بأنفسهم وكانوا يرون موتاً كهذا استمراراً للحياة بشكل آخر . وضربوا بعرض الحائط كل مطالب الاستعمار وصيحات الخيانة التي أطلقها (نبيل) الخائن. وبدمهم الأحمر النقي أكدوا استمرارية وانتصار إرادة الحياة الحمراء .

مَنْ هم الرفاق الشهداء يا ترى ..؟ الحقيقة ، لم يكن ممكناً أن يفكر المرء بذهنه بمثل هذا السؤال ، لأنهم جميعاً الرفاق الذين اجتمعنا معهم قبل عشرة أيام وكنا نعرفهم جميعاً وهم : أحمد ايبن (جاهد) ، م. شاه كَوندوز (رناس) ، أحمد علي دمير (ذكي) ، حسين يلماز (فرهاد) أنور دوارجي (جميل) ، مراد سيرك (شرفان) ، عاطفة ساقان (بريفان) ، و ... (عدنان) .

استشهد ثمانية من رفاقنا نعرفهم عن كثب . وقد ارتبطنا معاً بالعمل والحركة والنضالات الجديدة ، وشاركنا في الحياة معاً ، الأفراح والأتراح ، مرارة الحياة وحلاوتها . ومن الآن وبعد بدونهم وعلى دربهم سنمضي قدماً في الكفاح تحت متطلبات الارتباط بذكراهم .

وفي تلك الليلة الحالكة كان كل منا يفكر ملياً بذكريات الرفاق ، والمواقف التي مروا فيها معاً . (جاهد) يبدو أمام الأعين في غرفة واسعة في إحدى القرى تشبه صالة عقد الكونفرنسات .

القرويون من حوله جالسون . وهو يقود الاجتماع جالساً على ركبتيه ، بوجه متفتح باسم كالعادة وبلغة قروية حلوة سليمة يحدثهم

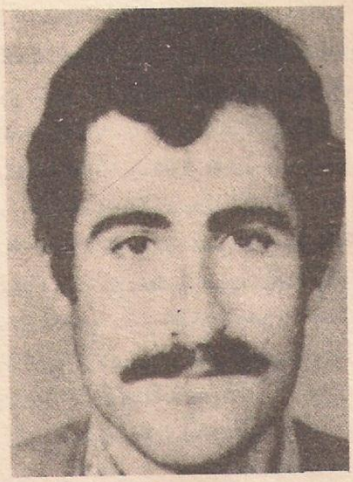

جاهد

عن ١٥ آب . وأمام نظرات القرويين الذين يحترمونه بشدة كان يقول « نعم » ويرفع ذراعه الكبير للأعلى « الآن وصل الشعب الكردستاني إلى تنظيمه العسكري أيضاً . الذي سيقود حرب التحرر الوطني ، وفي هذا الحرب صار صاحب قوة كقوات تحرير كردستان «HRK» وهذه القوات وفي غمرة العمل الثوري سيوصل الشعب الكردستاني إلى مرحلة تأسيس الجيش ، الذي سيحاسب الاستعماريين الفاشيست ، وسيرد على كل جرائمهم بحق شعبنا ، وسيطردهم من على أرض كردستان ويتعقب فلولهم ، سيهزم الاستعمار ويصفيه .. » .

مرة أخرى كنا نرى جاهد ، في عام ١٩٧٨ وفي مدينة باطمان ... بعد عمل شاق وصعب في حقول البترول وتحت حرارة الصيف أخذ زاوية ليستريح فيها قليلاً مع العمال الآخرين ، الخوذة في رأسه ويرتدي لباس العمل الأزرق ويمضي في غمار شرح المسائل الطبقية والوطنية لهم ، وهم يصغون إليه باهتمام .

كلمات (جاهد) التي قالها في الاجتماع الأخير ترن في الآذان « العدو » كان يقولها بصوت جهوري وحماس « يسخر الخونة لأغراضه، ويسعى الى زعزعة ثقة الجماهير بالثورة ، وانتشار رقعة الخيانة وروح الاستسلام . وفي مواجهة هذا ومهما يكن الثمن فليكن علينا أن نرد العدو للوراء ، وأن نحافظ على الجماهير الشعبية بكل حيويته ونشاطه ، علينا أن نصعد من دعايتنا الثورية ، ونكثف من عملياتنا الثورية المسلحة . وأن نحافظ على أنفسنا من هجوم الأعداء . ولكننا في مواجهة العدو يجب أن نقاوم ببسالة وألا

نقع بين أيديه أسرى الحرب ، وأن نعرف كيف نضحي بأنفسنا حينما تدعو الحاجة لذلك » .

هذا ما قاله ، والآن وعندما واجه العدو وجهاً لوجه حقق قفزة غنية ، وضحى بنفسه واستشهد حيث دعت الحاجة للاستشهاد ، كان عضواً نشيطاً للثورة وأحد طلائع شعبنا الأبطال . كان يحوز على ثقة الجماهير بسرعة ، ويعمل بين صفوفهم ، كان صاحب شخصية بروليتارية . وحينما يتعرف على شخص جديد كان يملك امكانية اقتناعه في فترة قصيرة وبسهولة . ويجعل الآخرين يسمعونه جيداً وأن يرسخ في أفكارهم ما يشاء . ويكلف كل من يناقش معه بعمل أو مهمة قابلة للتنفيذ ، ويضعهم تحت أمرة قرارات العمل والكفاح . وبخصوصياته هذا كان دعائياً ومنظماً كبيراً فرض احترامه على الشعب .

كان موجهاً قوياً يأخذ على عاتقه تنفيذ أصعب المهمات . وبهذه الخاصية كان مثلاً أعلى لكل مرؤوسيه . وكما الممارسة العملية السابقة وفي الفترة الجديدة وقد حمل أعباء المسؤولية لم يظهر معه أي خطأ أو شك . وبروح قوية وثقة كبيرة تقدم ضمن صفوف الكفاح الأولى . وبرؤيته السياسية السليمة للفترة القادمة ، وقوة اتخاذه للقرار ، ومؤهلاته الطليعية أثبت لكل رفاقه بأنه عضو حزبي قائد خبير .

(رناس) يعود إلى الذاكرة ، ليلة حالكة وبرد قارس وعلى كتفيه حمل ثقيل ، تحت ظروف انتشار العدو في المنطقة كلها ويمضي في رحلة طويلة ، وعدا من حمله كان مصراً على مساعدة زفاقه الآخرين في رفع العبىء عنهم ، كان الرفاق متعبين ولهذا كان عندما يحس الخطر أو يتوقع كميناً للعدو يسير في المقدمة ، ويجعل من نفسه هدفاً لحماية رفاقه .

(رناس) لا ينقطع عن شريط الذكريات ، في عام ١٩٧٦ كان معلماً في إحدى قرى (قورتلان) وكان يحمل في قلبه حباً كبيراً لتلاميذه الصغار ، ووسط نظرات التلاميذ المعبرة عن الحب والوفاء والاخلاص كان يقف أمام السبورة ، يكتب حيناً ويلتفت إليهم حيناً آخر وبوجه باسم يقول : « وهكذا .. فإن الدولة التركية لم تفتح هذه المدارس لتعلمنا وتنورنا ، ويبغي من ورائها أن يجعلنا ننسى كرد يتنا ... حسناً هل نتابع التعلم أم لا ؟ كلا ! سنعكف على التعلم شرط ألا ننسى ما قلناه قبل قليل ، حتى ندرك الأمور أكثر ونبحثها ونتعرف عليها

رناس

عن قرب ، نعم ، وفقط لأجل هذا يجب أن نتعلم » . وبعد أن ينهي حديثه يصمت قليلاً ثم يحدق فيهم ثانية ويسأل « أليس صحيحاً ما نقول ؟ » .

في تلك اللحظة كانت كلمات رناس كرت في الأذهان ، الكلمات التي تلعن بحماس وقوة الاصلاحيين والمستسلمين والخيانة ، والموت في سبيل التفاهات . بعد مسير طويل متواصل كان الفجر قد بزغ . وتمركزت المجموعة على موقع مشرف على نهر (قيسره) . وفي الوقت الذي جلس فيه الرفاق للراحة قليلاً كان (رناس) ينظر الى الطبيعة باهتمام ، وقد أخذت كل تفكيره روعة وتناسق الجبال التي تعلو وتهبط بانسجام ، والغابة بحر أخضر ، أزهار صفراء وحمراء وبمئات الأشكال تنوعاً ، وماء بارد مقطر كحليب أبيض ينبع من تحت المرتفعات ويجري في هدوء ، راح يحلم ويندهش وقد استغرق في تفكير عميق « الحقيقة » ... « إنه الارتباط بالشعب والوطن لا تكفيه الدراسة وقراءة الكتب فقط . عندما يتجول المرء في كردستان ويفهم طبيعتها عن قرب ... تفتح الذهن أكثر ، وحينها يفهم الحقائق بجلاء أكبر .. أنظروا يا رفاق ... أنظروا إلى هذه الطبيعة البكر الجميلة ، وضع كل الأمور جانباً ، ألا تكفي روعة وبهاء ما هو موجود أن تبرهن بما لا يقبل الجدل بأن الموت في سبيل هذا الوطن الخلاب تضحية عظيمة ، وقيمة كبيرة كريمة لا تقدر بثمن ؟. فليقل أولئك البرجوازيون الصغار عديمي الأصل والكرامة مئات المرات عن هذا الموت بأنه لا جدوى منه ولا طائل . فليقولوا ... وليسمّوا هذا الموت السامي انتحاراً . وهل لأمرهم هذا أية أهمية ؟

قطعاً ، ومن الأساس لأنهم يفكرون حسب منطقهم . فاستمرارية الحياة لديهم هو متابعة حياتهم وسط الاغتراب وكل أشكال الاهتراء والنجاسة .

هل انتهت كردستان إلى خراب نتيجة نهب الاستعماريين ؟.

هل يمكن لسلاح الاعداء وضرباته أن يقتل شعبنا ويبيده ؟.

ألا يلفت نظرهم ، الثوار من أبناء وبنات شعبنا الأبطال في سجون الفاشية ، وتحت كل أشكال التعذيب الذي لا يتصوره العقل وهم يضحون بحياتهم . كل هذا لا يساوي عندهم شيئاً ، وفقط يفكرون في أسلوب يحمون به حياتهم الدنيئة . انهم يبحثون عن عَظَمَة يلحسونها ، وهذا تكفيهم وتزيد ، وإذا كانوا يحصلون على هذه العَظَمَة في أوروبا وليس كردستان ، الأمر سيان معهم ، وأينما كانت فقط العَظَمَة هي الأهم . فحياتهم تستمر دون طائل وإلا هل فرض عليهم الذهاب إلى أوروبا والبقاء هناك ؟

إنه موتاً مقدساً في سبيل الوطن لا تأخذ من تفكيرهم أي شيء . وفقط وحسب منطقهم ، حياتهم الخاصة هي كل شيء. ولهذا تنتهي الدنيا حينما يموتون . وسعياً وراء استمرارية العيش بحياة هامشية كهذه فهم يسمّون الموت في سبيل الشعب والوطن موتاً دون جدوى وانتحاراً . ولكن القضية تختلف بالنسبة للثوار الذين يضعون كل تفكيرهم في خدمة الشعب والوطن . وشعار الثوار ليس شعار « كل شيء من أجلي » وإنما « كل شيء في سبيل الوطن والشعب » وعلى هذا الأساس يمضون ، وعندما يرى المرء كل خيرات الوطن هذه ، والايجابيات الموجودة وهو متعطش للحرية الحقيقية يتحمس أكثر وتزداد القناعة لديه ويعي ضرورة وأهمية النضال . ويفهم معنى الموت في سبيل الوطن دون خوف أو تردد . وهذا ما يبعث في النفوس أملاً وفي القلوب بهجةً ، ويجعل المرء يفتخر ويشعر بالعزة والكبرياء » .

هكذا قال واستشهد في الحرب المقدسة ، في مواجهة جنود العدو أولئك الغرباء الذين يدنسون تراب الوطن الحبيب والأشبه بجثة بجزماتهم العسكرية القذرة . كان مناضلاً صلباً ومخلصاً يسير في مقدمة الشعب ضمن

قوام حربه العظيمة . ولنشاطه الفعال وعلاقاته القوية بجماهير الشعب كان معروفاً في المنطقة إلى درجة كبيرة . وقد فرض احترامه على الآخرين ، وبتضحياته من أجل ممارسة العملية الكفاحية وبإرادة قوية وبحماس كان يقف في مواجهة المصاعب ، وبأخلاقه العظيمة المكتسبة أثبت لكل الرفاق حوله بأنه يمثل الشخصية البروليتارية .

وإلى جانب نضالاته العملية السابقة نفذ وبإرتباط كبير كافة مهامه ، في نضالات المرحلة الجديدة ، تحت ظروف هجوم العدو الوحشي وانتشار جنوده في كافة المنطقة . أخذ على عاتقه مهمة نقل العديد من الرفاق من كردستان الشمالية إلى الشطر الجنوبي . ونفذها بتضحية عالية ومن ثم تولى مهمة إعادتهم مجموعة تلوى الأخرى . كما وكان مسؤولاً عن العلاقات والإتصالات ذات الأهمية في كفاحنا الثوري . وبشخصيته المتزنة وكلماته الواضحة والمؤثرة كان يترك تأثيراً كبيراً وبسرعة يتوحد مع الشعب . كان واحداً من المتقدمين الأوائل من الدعائيين والمنظمين وواحد من طلائع الشعب البطلة . وعضو مناضل في صفوف الحزب .

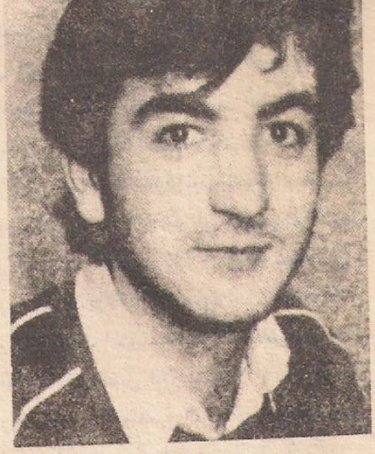

ذكي

(زكي) تعود مخيلتنا به إلى أمام الأعين ، في يوم هادىء جميل من أيام الصيف وتحت ظلال الأشجار الكثيفة فوق المرتفعات يقود مجموعة من الرفاق المتدربين ، الذين دخلوا معترك النضال حديثاً . وقد علق سلاحه بشجرة بحيث يكون وراء رأسه مباشرة جالس وقد أسند ظهره إلى جذع الشجرة ، ويقرأ صفحات من الكتاب الذي بين يديه ، وبعد أن ينتهي من كل فقرة كان يفصلها ويشرحها بلغة شعبية بسيطة ، بحيث يفهمها المرء بسهولة . ويصر على أن يناقش الجميع المسألة ويبدي كل رأيه وهذه كلمات (زكي) التي تبين الارتباط بالشعب والحزب ما تزال في آذان رفاقه « في نهاية عام ١٩٨٠ انقطعت علاقتي مع الحزب وبقيت دون صلة ، وأستطيع القول بأنها إحدى أصعب الفترات وأمرّها في حياتي . وعندما كنت أذكر شعبي ورفاقي كانت الآلام تزداد حدة ، وتبعث فيَّ جرحاً كبيراً وتضيق بي الأنفاس حباً وحنيناً اليهم . وبعد أن تمكنت من الاتصال ثانية صرت أعيش راحة وهيجاناً لا يتمكن المرء من وصفه . والآن مرة أخرى أشارك في النشاطات العملية للمرحلة الجديدة وبهذا أعيش فرحة وكبرياءً وحماساً لا يوصف في القلب » .

هكذا صرح بوضوح وعندما واجه العدو لم يبق أي شك خلال مسيرته لارتباطه بالشعب ، والحزب ، قاوم واستشهد في هذا السبيل ، كان في نضاله شجاعاً جسوراً ومكافحاً بقوة وزخم لأنه تعلم بسرعة كيفية القيام بالنشاطات العملية في المرحلة الجديدة . وعلى أساس هذه النضالات طور نفسه باستمرار ، وصار يملك وجهة نظر حكيمة وفكر سليم وسرعة تحرك كبيرة . وأثبت لكل الرفاق بأنه يتطور بسرعة ، ويواجه كل الصعوبات بصدر رحب . كان صاحب شخصية مستقلة صلبة العود . ومع أنه في البداية لم يكن يجيد التحدث بالكردية تعلمها في فترة قصيرة لدرجة القيام بأعمال الدعاية والتحريض بها . انخرط في صفوف الشعب وزادت المحبة له وصار يحسب له ألف حساب . كان يملك شخصية عدا عن تطورها المستمر مؤثرة ومطورة كل من حوله وبهذا الصدد كان يقوم بمهام جليلة ، وهو يملك مؤهلات كبيرة ، وميزات عديدة في مجال التدريب .

ويظهر (فرهاد) أمامنا في يوم هادىء معتدل من أيام الصيف ... والمجموعة تستريح تحت ظل الصخور الشاهقة القائمة على سفح الجبل ، وأعلى بقليل من مكان جلوس المجموعة كان فرهاد يقوم بمهمة الحراسة والسلاح في يده . وهو ينظر إلى المحيط بالمنظار حيناً ، وحيناً إلى رفاقه ليوصف الوضع لهم بالإشارات ويشير إلى خلو الموقع وأمانه .

وفي هذه اللحظة كانت مشاركة (فرهاد) الداعية إلى أهمية التنظيم في مجتمعنا تدق في الآذان . في يوم خريفي وعلى أعالي جبال شاهقة وحول نار أشعل بالحطب كان (فرهاد) جالساً على ركبتيه ، وقد احتضن بندقيته وبالسكينة التي في يديه يقلب في النار ويخلط الحطب دون أن يرفع عينيه عن النار . كان قد أطلق العنان للأفكار البعيدة والعميقة ، وبعد أن ظل هكذا برهة أراح جفنيه وراحت تظهر على وجهه ابتسامة خفيفة وبدأ يقول : « في الحقيقة يفهم المرء خلال الكفاح أهمية المنظمة والتنظيم بشكل أكبر ، وعندها يعي بأن الحياة من دونها كم هي هامشية لا جدوى منها . وأفكر الآن لو لم يتم تأسيس مثل هذه المنظمة ولو لم نقم بكفاح كهذا فماذا كان ينتظر مجتمعنا ؟ وإلى أي وضع كنا سنسير ؟ ان مجرد التفكير بنتيجة كتلك يجعل المرء يخاف ، أليس كذلك ؟ » .

هذا ما قاله والآن وفي صفوف التنظيم والكفاح قاوم ببطولة ضد قوى العدو المركزة . وضحى بحياته من أجل أهدافه دون أن يضع نصب عينيه أية مصالح شخصية . كان مقاتلاً بطلاً قدم نفسه هدية إلى كفاح التحرر الشعبي وطبقته ، . وفي وقت هرب فيه العديد من المذعورين من البرجوازية الصغيرة من صفوف الكفاح والثورة . ولعلمه بأن مصلحة الشعب والوطن هي فوق كل شيء وعلى هذا الأساس ترك العمل في (ليبيا) لفائدته الشخصية وصار عضواً نشطاً لنضال التحرر الوطني .

كان عدواً لدوداً لـ اللاتنظيم في الكفاح وبعلاقاته مع الشعب والرفاق كان ذو شخصية بروليتارية وبحياته الفعالة هذه أثبت قدراته الكبيرة وجعل الآخرين يعدون مناقبه .

تعود الذكريات بنا إلى قبل عام ١٩٨٠ والى مدينة (باطمان) ، ويظهر (جميل) أمام الأعين ، وهو يشارك العمل في الاجتماعات وسط فرحة كبيرة . ومرة أخرى نذكر جميل في عام ١٩٨١ وفي سجن ديار بكر كان يقاوم إلى جانب رفاقه ... ويشارك في الاضراب عن الطعام وهذه كلمات (جميل) التي هي مصدر القرار والثقة ترن في الآذان « لقد قطعت الوعد لكل رفاقي في الزنزانات بأن أقوم فور إطلاق سراحي بالاتصال مع الحزب ، مهما كانت الصعوبات والمشقات ومهما كلف من حياتي . وهكذا وكما أكدت لرفاقي في السجن عليّ الا أدخل وأحشر خلف القضبان ثانية ، أوكد هذا القَسَمَ لحزبي أن لا أقع أسيراً في أيدي العدو

وأبتعد عن حريتي ، وحينما أتيقن من أن العدو سيأسرني لا مجال حينها سيقابل العدو جسدي دون روح فإما أن نعيش حياة حرة كريمة أو أن نموت بشرف » .

هذا ما أكده وقام الآن بتحقيق مقاومة عظيمة في مواجهة العدو الذي قصده ليضع أياديه القذرة على حريته وكرامته . فقاتل بشجاعة وأبدى أعظم آيات البطولة واستشهد بشرف عظيم . لقد كان صاحب شخصية قوية صقلت بحياة السجن وسط الآلام والمشقات الكبيرة . لقد كان يحمل في قلبه الكبير حباً عظيماً ووفاء لكل أصدقائه ، وهيجاناً لمواجهة الاستعمار . ومنذ لحظة اتصاله مع الحزب كان ينتظر مثل هذه اللحظات وبنضالاته العملية النشيطة خلال الكفاح كان قد أثبت شخصيته وفرض احترامه على كل مَن حوله .

ولأنه قد عاش حياة السجن المليئة بالمواجهة لثلاث سنوات استطاع أن يتكيف مع العمليات وظروف الكفاح في الخارج . وهكذا ولأنه كان قد ولد في (ساسون) وكونه يعرف كل خصوصيات المنطقة ارتبط مع الشعب بسرعة ، وصار محبباً من قبل كل من تعرف عليه من أبناء الشعب . أجل لقد كان صاحب شخصية قوية تصمد أمام المصاعب ، وتذلل كل العقبات . وبلهجته المحلية البسيطة كان يقوم بأعمال الدعاية والتحريض ويترك أثراً في النفوس لا يحصى . ولم ينحرف قط عن القيم والمثل العالية التي كان يتحلى بها وأخلاقه الرفيعة الكريمة .

ونذكر (عدنان) في يوم ماطر وبارد من أيام الخريف وقد أوت الطيور إلى أعشاشها أيضاً . وحينما كنا نعمل جميعاً لتهيئة ملجأ تحت الأرض للاختباء وكان (عدنان) يأخذ عن رفاقه كل عبء ثقيل ، يحمل على ظهره الأشجار حيناً ويحفر التراب بالقدوم حيناً آخراً وعندما كان يترك من يديه القدوم ودون أية إضاعة للوقت كان يمسك بالكريك وبسرعة يتابع العمل .

وثانية وفي عام ١٩٨٠ في مدينة (باطمان) كان وبلباسه المشحم كله كأنه المراسل الصغير لحارته . يغلق باب محله لتصليح السيارات ويعود إلى البيت ..

وهذه كلمات عدنان التي تطالب بالمزيد من التعليم والتدريب والكفاح ما تزال عالقة في الأذهان « كلما يقرأ المرء أكثر ويسمع الآخرين وتجاربهم يظهر كم هو متخلف إزاء تلك الحقائق ، إني أريد المشاركة في القتال وان أتعلم في غمار الحرب والتجربة » . ووفاء لهذه الكلمات وفي صفوف كفاح شعبنا التحرري وحيث كان يتعلم ويكتسب التجربة والممارسة قاتل بصدق واستشهد في مواجهة قوى الاستعمار . ورغم نضالاته الثورية القصيرة نسبياً استطاع أن يثبت لرفاقه بأنه صلب العود في القتال ويملك مبادرة لاتخاذ القرار بشكل قوي وسليم .

وبهدف التعلم أكثر ما يمكن وبحياته الفعالة وذكائه البارع واجتهاداته أوصل بنفسه إلى مستوى جعل من كل رفاقه وجماهير الشعب أن يحملوا له في قلبهم حباً كبيراً .

وتعود الذاكرة بنا إلى مدينة (موش) وقرية (زنكوكه) تحت شمس الظهيرة الحارق و(شرفان) يعمل في حقول التبغ ، وبيديه الخشنتين كان يصفف أوراق التبغ واحدة تلو الأخرى بعد أن يرفعها عن شتلات التبغ . وكلمات (شرفان) التي كانت تصر على الإنضمام إلى صفوف الكفاح عالقة في الأذهان لا تمحو « لا أرغب الاكتفاء بالعيش وسط مهام إيجابية فقط ، كمساعدة الثوار الذين يدخلون القرية وأن أفتح بيتي أمامهم . لا أطيق البقاء في البيت وتنفيذ بعض المهام البسيطة ، يجب أن أنضم إلى صفوف قوات التحرير وأن أعمل في خدمة القضية أربع وعشرين ساعة بالتمام والكمال .

كان هذا جلَّ تفكيره والآن وفي صفوف قوات التحرير حيث كان يقول « أريد أن أنضم إليهم » قاتل بشجاعة وأبدى أعظم آيات البطولة واستشهد . لقد كان يتمتع بشخصية قوية صلبة العود والمراس ، صقلت تحت ظروف الطبيعة القاسية ووسط جبال الألم والعذاب . لقد كان نشطاً وفعالاً ، وبالرغم من ممارسته العملية القصيرة استطاع أن يصمد في وجه كافة المصاعب وظروف عدم توفر الإمكانيات ، وبمبادرته النشطة حاز على ثقة الرفاق حوله . وبخصوصياته الإيجابية هذه ودقة تصرفاته ومسلكه الثوري أكسب الآخرين حبه وصار مثلاً أعلى يشار إليه .

مدينة (موش) وقرية (زنكوكه) و(بريفان) التي تجلس بين جمع من نساء القرية في إحدى البيوت تقوم بأعمال الدعاية الثورية ، والكل مهتم يسمعون في هدوء . ومن القلب يصغون إليها وهي تشرح وتفهّم ما سمعت وفهمت من الثوار لكل من حولها في جو من الهيجان الثوري والحماس الشديد .

مرة أخرى نذكر (بريفان) في يوم من أيام الصيف كانت جالسة مع مجموعة من الرفاق في موقع محصن في غابة . وقد أسندت ظهرها إلى صخرة وبدأت تسود صفحة كانت بين يديها تحاول تطوير نفسها في أعمال القراءة والكتابة التي تعلمتها من رفاقها .

بعد انتهاء إحدى هجمات الدولة التركية على قرية (زنكوكه) جاءت تقول لرفاقها الذين دخلوا القرية من جديد مبينة دور التعليم وأهميته : « كما تعلمون وقبل ثلاثة أيام هاجم العدو قريتنا ، ولم أكن موجوداً حينها . وبعد عودتي طلب مني بعض من أهلي بأن أقوم بتسليم نفسي للعدو على أمل بأنهم سيفرجون عني في النهاية . ولكني رفضت رفضاً قاطعاً وأوضحت « بأن ما أقوم به هو مقياس الشرف والكرامة في كردستان ، وفي مواجهة هجمات العدو الشرسة وكل محاولاته سنقاوم وسنتابع المسيرة . وعلى أمل خلاص الشعب وتحقيق ما نصبوا يمكن أن نموت . إنّ الثوار لا يقومون بتسليم أنفسهم وإنما يحاربون بحماس رائع حتى الشهادة ، وأنتم تعلمون هذا جيداً . وقلت انني مؤمن وحتى النهاية بهذا الطريق ويستحيل أن أقبل بالعيش يوماً واحداً دون هذه القيم والمثل العظيمة ، لقد أكدت لهم هذا بما لا يقبل الشك أبداً » .

هكذا أنهت حديثها ومنذ تلك اللحظة صارت عضوة وانخرطت في صفوف الكفاح الثوري ضمن قوام حربنا المقدسة . وهكذا ردت على نداء الاستسلام الذي أطلقه الاستعمار بسلاحها بقوة لا تقهر ، وعرفت كيف تضحي بنفسها على الدرب الذي اختارته وآمنت به طريقاً نحو الخلاص . وصارت ممثلة عن المرأة الكردستانية التي شاركت النضال إلى جانبنا ضمن صفوف التحرر الوطني ، لقد كانت صاحبة إرادة قوية وروح تطلب المزيد من الخبرة والتعليم . وكل من رآها تتحدث لم يصدق أبداً بأنها لم تدخل المدرسة يوماً . بل تعلمت في مدرسة النضال والثورة وتمرست ضمن الحياة التي تعيشها المرأة الكردية في القرى . وناقشت واستفسرت مطولاً مع الثوار الذين كانوا يزورونها قبل وبعد عام ١٩٨٠ وتعلمت منهم .

وبشخصيتها المميزة هذه ومعرفتها الثورية وبأخلاقها وخصائصها العظيمة هذه فرضت نفسها على كل من حولها . ولهذا فقد كانت

تقود المجالس وتجعل الآخرين يستمعون إليها في القرية في وقت لم تكن فيه للمرأة حق الكلام . كانت تتحدث ، تشرح وتناقش وتترك في نفوسهم أثراً لن يحصى . وخلال مسيرتها العملية الثورية التي لم تستمر طويلاً تعلمت القراءة والكتابة في ظروف السرعة . وقد كانت تجيد الحديث بلغة شعبية بسيطة وتقوم بأعمال الدعاية بين القرويين وموضحة للجميع على أساس « يجب أن تشارك المرأة في الكفاح » وبهذا كله بنشاطها وفعالياتها وروحها الحركية ومبادرتها القوية كانت تترك أثراً على الشعب والرفاق حولها .

وكل هذه الذكريات كانت تمر كشريط سينمائي أمام أعين الرفاق . وكل كان يحس في قلبه مرارة لأنه لن يشارك الحرب بعد الآن إلى جانب هؤلاء الرفاق الممتلكين لمثل هذه الخصائص والمؤهلات . وبعد الآن سوف لن يطاردون العدو معاً ولم يعد بإمكانهم أن يروهم ويعيشوا معاً ولو لقليل من الوقت . ورغم كل هذا كان يقرأ على وجوه الجميع حباً وابتسامة تشدهم إلى القَسَمْ الذي ردوه معاً وتزيد من ارتباطهم مع ذكرى الرفاق الشهداء .

ورغم كل قوة العدو وحجم وسائطه وإمكانياته وتحت ظروف إنعدام الامكانيات وحتى آخر قطرة من الدم سارت في عروقهم قاتلوا بشجاعة ولم يعرفوا الاستسلام . وكنا نزداد شموخاً وكبرياءً ونحن نذكر الرفاق الشهداء ، وتصل بنا الحماس إلى أعلى المراتب ، وفي قلوبنا كانت تختلط الأفراح مع الأتراح والحلو مع المر ، وقليلاً كانت قلوبنا تعتصر ، نسحب نفساً طويلاً ومن أجفاننا تبدأ الدموع بالسيلان لتبلل تراب الوطن الغالي .

بعد ليال عدة لم نستسلم فيها للنوم أشرق صبح جديد ، ملأ الجو نوراً وأشعة دافئة . وقد توقف هبوب الرياح الباردة القادمة من فوق الجبال العالية باتجاه السهول ، ولم تكن توجد أيما بقعة من الغيوم تحجب السماء الأزرق الصافي . وكانت الشمس ترسل أشعتها عبر قمم جبال (مترو) لتملأ المحيط دفئاً بحرارة أشعتها .

وفي الشمال حيث نحن نقيم كان جبال (أندوكه) بكل روعته وبهائه يزداد شموخاً . قمم وأعالي جبال (أندوكه) التي تنظمت في روعة وانسجام وتناسق كقلعة تصعد للأعلى . وبقلب مفعم بالحب لهذه السفوح التي كانت موقعاً للمقاومة كنا نقول في أنفسنا هذه جبال (أندوكة) التي كانت قلعة لإنتفاضة (زيلان) في تاريخنا السابق ، وقد أصبح الآن قلعة لمناضلي كفاح التحرر الوطني العصري أيضاً . وعلى هذه الأرض وعلى أرض هذا الجبل المروي بدم الشهداء ستظهر الورود والأزهار من كل الألوان ، الأحمر والأبيض وستضفي للمحيط بهاءً ورونقاً . كان المرء يفكر بأن كل شيء في الطبيعة قد تغير حسب المقاومة ، وتبدو الجبال وكأنها ارتفعت والطرق قد تبينت وازدادت اتساعاً ، في حين كان الشمس فيه تزيد من انتشار الحرارة وينزل الماء بهيجان نحو الوديان وتملء أنهار وسواقي الوطن التي تغني ما يدور في قلب الشعب والوطن .

ومن على جزء من تراب الوطن شهد مقاومة كهذه كنا نبغي أن نذهب الى قرية ونسأل من قروي شاهد عيان ، ليوضح لنا كيف استشهد الرفاق الثمانية الأبطال في هذه المقاومة العظيمة ، وكيف ردوا في مواجهة الأعداء ، وما هو تسلسل الحدث ؟: « في الصباح الباكر من يوم ٧ آذار ١٩٨٥ استيقظ كل سكان القرية من نوم عميق فجأة على هدير المحركات التي أحدثت ما يشبه الزلزال في المنطقة ، كان الاستعمار يقوم بإنزال الكثير من الجنود على الأرض ، وكان يظهر من قادة جنود العدو بأنهم ونتيجة لاخبارية وصلتهم يسعون لتحقيق نتيجة يرجونها . وفي تلك اللحظة بالضبط كان الرفاق الثمانية في بيت أحد القرويين في القرية وعندما رأوا تحركات العدو هذه تحصنوا وأخذوا ترتيب القتال والمواجهة . كان الرفاق يجهزون أنفسهم للمواجهة من جهة ومن جهة أخرى كانوا يناقشون حول كيفية المواجهة حتى النهاية ، وألا يقعوا في أيدي العدو أسرى الحرب ، وبهذا الشكل كان يشدون من عزيمتهم .

لم يقتحم العدو موقع الرفاق في ذلك اليوم لذا لم ينشب أي قتال . ولكن القرويين كانوا يتعرضون لوحشية لا مثيل لها ، الشيوخ ، والشباب والنساء والرجال جميعهم مروا تحت الضرب والتعذيب حتى وصلت صيحاتهم وصرخاتهم إلى السماء ، واستمرت هذه الأعمال في نهار اليوم التالي أيضاً . ورغم كل هذا صمد القرويون ولم يصرحوا بأي شيء يستفيد منه جنود الاستعمار ، وخلال هذا ومنذ الليلة الأولى كان الرفاق قد غادروا القرية ، وحتى لا يتركوا ورائهم أي أثر مشوا عبر نهر صغير ينبع من جانب القرية ، كانوا يدوسون بأقدامهم الأحجار في وسط النهر والتي لم تتغطى بالثلج ، وقليلاً قليلاً نزلوا بإتجاه الأسفل . وبعيداً عن القرية مسافة كيلومتر واحد اختبئوا في مغارة صغيرة ، وأعدوها مكان إقامة لهم ، ولم يكن يوجد أصلاً أية إمكانية لاختراق الحصار وفك الطوق عن المنطقة . وفقط كان يوجد عدة ممرات يمكن العبور منها وكان العدو قد سيطر عليها جميعاً وملأها بجنوده . ولو لم يقم أحد يعرف المنطقة عن كثب بتوجيه العدو لما كان ممكناً له أن يتصرف ضمن المنطقة أو يستدل على مكان الرفاق .

وفي ٩ آذار ١٩٨٥ حدث أمر أحرق قلوب القرويين جميعاً فقد اعترف أحدهم قبل أن يصفعه الجنود صفعتين ليحفظ حياته الدنيئة وكشف عن موقع الرفاق وسار أمام جنود العدو باتجاه موقع الرفاق ، ضاقت الأنفاس ، وحدقت العيون في اتجاه جنود العدو ، وبدأت حشوده وطائراته تتحرك نحو الموقع ، وأنفاس القرويين تتقطع وتجف ريقهم وتسيل الدموع من عيونهم ويجهشون البكاء بهيجان كبير ووسط تساؤلات الرائد الفاشي المسؤول عن العملية سمع صوت الرصاص الذي كان بداية للمقاومة .

وعبر أصوات القنابل والرشاشات تناهى صوت الأنصار إلى الآذان وكان الضابط الفاشي المسؤول عن العملية يطلق نداءات الاستسلام باستمرار : « يا أعضاء PKK انكم محاصرون تماماً ، لا تظنوا بأنكم تستطيعون الخلاص ولا تخدعوا أنفسكم ماذا ستكسبون إذا كنتم ستقاومون ، فإذا كنتم تريدون المحافظة على حياتكم القوا بسلاحكم لنا واستسلموا جميعاً » .

وفي معرض الرد على صحة الاستسلام هذه تعال صوت (جاهد) وانتشر في المحيط كله « نحن أنصار حزب العمال الكردستاني PKK ، هذه ليست المرة الأولى التي نواجهكم فيها ، لقد رأيناكم في « شكستون » وفي « غابه » و« بلوكا » و(كاريلوفا) و« ديرسم » وسجون « ديار بكر » وفي مياه (هيزل) وعلى مرتفعات « خرمز » . لقد واجهناكم في العديد من الأماكن والحقيقة التي أثبتناها ستكون هنا أيضاً . وعدا عن هذه الحياة لا تستطيعون الحصول منا على أي شيء آخر ، وكيف اننا اخترنا في كل تلك الأماكن حياة الكرامة والشرف بدل حياة الذل والاستسلام

سنختارها هنا ، وستكون نفس المواقف . إن ما تسمونه بالحياة في قانون «PKK» ليست بحياة ، انها موت في كل لحظة مئات المرات ، وأما الشيء الذي تسمونه بالموت فهو أعلى مراتب الحياة عزة وجاهاً وشرفاً ، ولهذا فنحن لا نفهم الحياة للأشخاص والأفراد واحداً واحداً بل نراها حياة المجتمع كله . وفي هذا الكفاح ومن أجل أن يعيش مجتمعنا حياة حرة كريمة نفهم بأن المفروض أن يضحي الأشخاص بحياتهم في هذا السبيل ، وبهذه المعرفة ودون أن تطرف أعيننا وبإبتسامة وفرحة كبيرتين سنقترب من هذا الموت ، وموت كهذا هو بهجة لقلوبنا وحياتنا ، والمفروض أن تعلموا جيداً بأنكم لا تستطيعون وضع أياديكم على سلاحنا إلا حين تكون على أجسادنا وقد فارقتها الروح ، لأن هذه السلاح وصلت إلى أيدينا بدم مئات شهداء الثورة ، سوف لن نلقي سلاحنا إلى آخر قطرة دمٍ تجري في عروقنا سنستمر في القتال معكم . وبعدها اختنق صوت (جاهد) عبر شعارات الأنصار التي ارتفعت وصوت السلاح والقنابل ، فلتسقط الامبريالية والاستعمار الفاشي التركي ، تسقط الاستسلام وكافة أشكال الخيانة ، الموت لحليف أمريكا جيش الفاشية التركية . عاش كفاحنا من أجل الاستقلال والحرية ، عاشت مقاومة «PKK» حزب العمال الكردستاني ، عاشت قوات تحرير كردستان «HRK» ، عاش القائد آبو «APO» ..!! » .

إن موقف الأنصار القوي هذا خلق لدى العدو ارتباكاً وخوفاً كبيرين ، وبث الرعب في قلوب جنود العدو ، وبدأوا يتحركون ذات الشمال واليمين باحثين عن نقطة للاختباء وفي لحظة الرمي على الهدف كان الخائن العديم الشرف والكثير من جنود العدو قد وقعوا صرعى على الأرض وقد انغرز الرصاص في أجسادهم . كان الأنصار يستعملون أسلحتهم ويستهلكون الذخيرة بدقة متناهية من جهة ومن جهة أخرى كانوا ينادون جنود العدو لترك السلاح قائلين « يا أبناء الشعب التركي والكردي ، أيها الجنود نناديكم لا توجهوا أسلحتكم الينا وإنما وجهوها إلى ضباطكم أمثال « افرين » و« أوروغ » الفاشيين والمرتبطين . وجهوا بنادقكم إليهم فهم من أجل ثرواتهم ولأجل أمريكا يقودونكم ضد الشعب الذي خرجتم من أحشائه ؛ إن الهدف الذي نقاتل من أجله هو هدفنا جميعاً ، إنها مطالب العمال والكادحين ، ونحن الذين نوصف بالخيانة من قبل الدولة محرري الوطن الحقيقيون . لا نريد منكم أن تكونوا أهدافاً لطلقاتنا ولكن يجب أن تعلموا أيضاً بأنكم طالما تخدمون في ظل الجيش الفاشي وتعملون تحت أمرته وتهاجمون المناضلين ستكونون هدفاً لطلقاتنا ، وإذا كنتم لا تريدون هذا لا تقتربوا منا ، وضعوا الأمر جانباً فليقترب منا ضباطكم الفاشيين وليسيروا في المقدمة ، لأننا سننتقم من هؤلاء لمئات السنين » .

إن كلمات الأنصار هذه تركت في نفوس الجنود أثراً عميقاً ، وجميعهم كانوا يراقبون عن بعد بعضهم خوفاً والبعض الآخر متأثراً بأقوال الأنصار . وبالخسائر التي مني بها العدو والضربات التي وجهت إليه جعلت منه يعيش خوفاً كبيراً . وقد قتل حوالي / ٣٠/ ثلاثون من جنوده ، أما الضابط الفاشي الذي رأى حجم الخسائر وخاصة ان شعور الجنود جميعاً كان إلى جانب عدم القتال والحفاظ على النفس قرر أن يقوم المشاة من الجنود بالانسحاب من المعركة وأن تبدأ عمليات القصف على الموقع من الأرض والجو معاً . وبقرار كهذا اعترف العدو بفشل خطته أمام صمود المقاومة التي أبداها المقاتلين الأنصار حيث كانوا قد قرروا وضع اليد على الرفاق وهم أحياء أو كان الأكثر وهم جرحى ، وبالإضافة إلى هذا الفشل كانوا قد تركوا ورائهم العديد من القتلى والجرحى .

وتحت قصف العدو المركز والكثيف كانت المغارة السوداء في المحيط الأبيض قد ضاعت تحت طبقات الغبار والدخان الأسود . وفي الوقت الذي كان يسمع فيه صوت القنابل التي تنفجر كان الأنصار ينشدون الأغاني والملاحم الثورية . وبهذا كان الضابط يضع اصبعيه في أذنيه حتى لا يسمع ما يتردد من الأغاني الثورية وكوحش كاسر عاشق لسفك الدماء يشد على أسنانه باستمرار ، وبعيداً عن كل روح انسانية كان يقول : « اقصفوا بشدة ، بشدة أكثر ، أرموهم بالقنابل » .

وبعد مقاومة استمرت من ٨ ـ ٩ ساعات قطع صوت الرصاص ، وخيّم الصمت على المحيط ورويداً رويداً بعد أن انقشعت سحب الدخان عند المغارة بدأ يظهر الأبطال الثمانية وقد استلقوا على الأرض بأجسادهم التي فارقتها الروح . وبعد أن تأكد الضابط الفاشي من ان المقاومون جميعاً قد استشهدوا أخذ (نبيل) الخائن بجانبه ومشى نحو المغارة بخطى ثقيلة ، وسط نظرات القرويين المحدقة بدهشة إلى أن وصل إلى عند جثمان الشهداء حدق فيهم واحداً بعد الآخر وتوجه إلى الخائن : ما اسم هؤلاء يا ولد ؟ وبقلب مرتجف رد الخائن بخوف « جاهد ، رناس ، زكي ، فرهاد ، جميل ، عدنان ، شرفان ، بريفان » .

خوف كبير يلف بالخائن العميل ، لقد فشلت خطط تطبيق الاستسلام . وسيطرت المقاومة الحمراء التي أخذت لونها من دم الشهداء ، واستمرت مفشلة كل برنامج الخيانة المقرر . لقد أثبت الرفاق بأن موتاً كهذا هو استمرارية الحياة الكريمة . وكان دم الشهداء وقد سال بعيداً عن أجسادهم ، أسلحتهم التي احتضنوها وهم أجساد لا روح فيها ، نظرات القرويين كالشوك والرماح تحز في جسد الخائن ، وفي كل هذا كان يرى الموت وقد اقترب نحوه إلى حد كبير ، موتاً ذليلاً تحت لعنات كل القرويين » .

نعم لقد كانت مواجهة الغدر والخيانة قد تقرر ، واستشهد ثمانية من مقاتلي شعبنا الأوفياء في يوم ٩ آذار ١٩٨٥ في حرب التحرر الوطني تحت راية الحرية التي رفعتها حزب العمال الكردستاني «PKK» عالياً . وبهذه المقاومة اتصلت حلقة أخرى جديدة بحلقات مقاومات شهر آذار وافتتحت صفحة جديدة للمقاومة .

وحتى نحافظ ونحمي هذه المقاومة الفنية التي لا تقدر ، ونبقي على أبطالنا أحياءً وأن نعيش حياة حرة مستقلة علينا أن نعلم بأن هذه المقاومة كانت نداء للانتفاضة . وارتباطاً بذكرى الشهداء وبعزيمة أقوى وإرادة أصلب سنصعّد من كفاحنا ونلتف حوله بقوة لا تقهر .

ناموا أيها الرفاق باطمئنان ، نحن رفاقكم أقسمنا اليمين على مواصلة المسير على الدرب الذي رسمتموه بدمكم ، ننحني إجلالاً لذكراكم ونقول : إنه شعبنا في كفاحه من أجل الاستقلال والحرية وتحت راية طليعته الفذة حزب العمال الكردستاني «PKK» حيث ضحيتم وكافحتم لتبقى هذه الراية مرفوعة وتتطور الكفاح وتستمر الحياة يقاتل اليوم بسلاح (الجبهة) التي لم تسمعوا نبأ تأسيسها بقوة أكبر وقد وصل إلى جبهته التحررية الوطنية الكردستانية (ERNK) ويوماً بعد يوم يقترب نهاية الجمهورية التركية

البقية على الصفحة ٤٦

حصاد حربنا التحررية الوطنية خلال الفترة من ١٥ آب ١٩٨٦ ولغاية ١٥ آب ١٩٨٧

وبعض الأمثلة على ممارسات الاستعمار الفاشي

انزال خسائر فادحة بوحدات الجيش الاستعماري :

■ نشب خلال الفترة المذكورة ما يزيد على / ٢٠٠ / اشتباك بين قوات الجيش الاستعماري ـ الفاشي وميليشياته ـ العميلة من جانب ووحدات جيش التحرير الشعبي الكردستاني من جانب آخر .

■ نصب ما يزيد على / ٩٠ / كميناً امام العصاة الخونة العملاء وقوات العدو العسكرية .

■ كما نفذت اكثر من / ١٢٠ / عملية هجومية على هذه القوات .

■ التشهير بالمئات من حماة القرى خلال النشاط الدعائي والاجتماعات التي عقدت في هذه الفترة دفعهم للوقوف على الحياد ، وترك المئات الاخرين اسلحتهم وغادروا مكان اقامتهم ، كما استسلم المئات منهم وبكامل تجهيزه الى وحدات جيش التحرير الشعبي الكردستاني . سلم مئات المخاتير في العديد من مناطق كردستان ، اختامهم الى المستعمرين واستقالوا من منصبهم وانخرط العشرات من الميليشيا المغرر بهم وبكامل تجهيزها في صفوف وحدات جيشنا الباسل . وتم تأميم اسلحة مئات الميليشيا ـ العصاة ، بذلك تحققت عملية عزلهم من السلاح .

■ نفذت اكثر من / ٣٥ / عملية تدميرية استهدفت المنشآت الاقتصادية وآلات وعدد العدو وعملاءه المحليين . تكبد العدو في محصلتها خسائر تقدر بمئات المليارات من الليرات التركية .

■ احتلال محافظة مدينة ديرسيم وتبليس مرتين ، وناظمية قارس وهوزات واولودره وسوسوز وأرالق ونصيبين وقزل تبه وتاطوان وشرناق وكرجوش والعديد من المدن الاخرى لمرة واحدة .

■ نظمت خلال هذه العمليات التظاهرات ووزعت مئات الآلاف من البيانات والصقت الاف الملصقات واللافتات . كما عقدت مئات الاجتماعات الجماهيرية مع العاملين في الشركات والمشاغل الموجودة في مختلف قرى كردستان .

والاتية هي وثيقة بالخسائر التي تكبدها العدو خلال هذه الفترة

■ نتيجة عمليات الهجوم والكمائن والمداهمة والاشتباكات الناشبة خلال الفترة المذكورة ، قتل اكثر من / ٤٠٠ / عنصر منهم / ٤ / ضباط برتبة رائد و / ٦ / برتبة ملازم أول و / ٣ / برتبة مساعد أول واثنان برتبة رقيب أول كما جرح اكثر من / ٢٠٠ / عنصر من جيش العدو . هنا تجدر الاشارة الى أن حوالي / ١٣٠ / عنصر من القتلى المذكورين ينتسب الى القوات الضاربة ـ الخاصة .

■ أما في العمليات التي استهدفت العملاء والمخبرين فقتل ما يزيد على / ٣٧٥ / عنصراً وجرح ما يزيد على / ١٠٠ / آخرين بجراح مختلفة .

■ وفي المدن اسفرت العمليات المنفذة عن مقتل مفوض للشرطة وخمس من رجال الشرطة وجرح ما يزيد على عشرة آخرين .

■ استقالة مئات المخاتير وعناصر الميليشيا واستسلامهم لوحدات جيش التحرير الشعبي الكردستاني .

عمليات التدمير التي نفذت خلال هذه الفترة :

■ تفجير / ٢,٥ / طن من مادة الشديدة الانفجار في مصنع قرق قلة للاسلحة ، اسفر عن تدمير المبنى المؤلف من / ٣ / طوابق تدميراً كاملاً ، ولقي / ٧ / اشخاص مصرعهم وجرح / ٢٥ / اخرين .

■ مداهمة فرع الشركة العامة لانشاء الطرق في بيت الشباب وحرق بلدوزرين وتدمير كمبراسوار .

■ مداهمة قرية هوزة حيث يقيم اشرس اعداء الشعب في منطقة أولودرة وحرق / ٣ / منازل تعود ملكيتها للعصاة وتدمير منزل رابع كان يستخدمه العدو كمستودع ذخيرة ، تدميراً كاملاً .

في / ٤ / ايلول ١٩٨٦ ، شن غارة بطولية على فرع الشركة العامة لانشاء الطرق بالقرب من قرية قوان قيا ـ بيت الشباب وابادة كل الاليات والعدد الموجودة في الشركة .

■ في / ١٤ / ايلول ١٩٨٦ ، ابادة / ٣ / اليات حرقاً في فرع الشركة العامة لانشاء الطرق الموجودة على بعد / ٤٠ / كم من بيت الشباب .

■ في / ١٨ / ايلول ١٩٨٦ ، مداهمة فرع الشركة العامة لانشاء الطرق في موقعة جينة على مقربة من قرية اوزومجة ـ بيت الشباب ، وتدمير بلدوزر باسقاطه في الهاوية السحيقة ، وتأميم كل المتفجرات التي كانت موجودة فيها .

■ في / ١٩ / تشرين الاول ١٩٨٦ ، شنت مجموعاتنا المسلحة هجوماً جريئاً على شبكة الرادار الموجودة في قلعة ماردين فالحقت به خسائر فادحة من خلال تدمير جزء كبير منه ، مما ادى الى توقفها عن العمل .

■ احراق محطة وقود تعود ملكيتها لمسؤول حزب الوطن الام . في اديا من والحاق خسائر مادية فادحة بها ، تقدر بملايين الليرات التركية .

■ مداهمة قرية تاش درة ـ اولودره وحرق منزل العميل ناصر قيا حرقاً كاملاً .

■ في بداية شهر اكتوبر (تشرين الاول) ، تدمير آلية تابعة للشركة العامة لانشاء الطرق ، في موقعه أوقجولار ـ قره قوجان .

■ في / ٢٩ / اكتوبر مداهمة منجم المعادن بالقرب من مخفر سوفيران ـ كنج وتدمير آليتين والاستيلاء على كمية كبيرة من العدد .

■ بنفس التاريخ ، شنت وحدات التحرير البطلة هجوماً جريئاً على خط انابيب البترول بالقرب من قرية زيارة ـ ارابان ـ عنتاب وتكبيد العدو خسائر مادية فادحة تقدر بمليارات الليرات التركية . اذ ان العدو اعترف بنفسه بتسرب / ٤٥٠ / برميل من البترول الخام .

■ في / ٢٤ / نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦ ، داهمت وحداتنا الثورية البطلة فرع احدى الشركات في المنطقة الواقعة بين اولودرة ـ شرناق واحرقت / ٤ / آليات وجزاتورا (محرك مولد الطاقة) والحقت بالعدو خسائر مادية جسيمة .

■ في / ٢٨ / نوفمبر شنت وحدات التحرير هجوماً جريئاً على فرع احدى الشركات بالقرب من اولودرة ، ودمرت ثلاث بلدوزرات تدميراً كاملاً .

■ في / ١٠ / كانون الاول (يناير) ١٩٨٧ ، شنت وحدة تابعة لجيش التحرير الشعبي الكردستاني هجوماً على ورشة العمل التي كانت تسعى لشق الطريق لوحدات جيش العدو ، فدمرت بلدوزرا وآلة لازالة الثلج وكل الاليات الاخرى التي كانت موجودة هناك .

■ في / ٥ / آذار ١٩٨٧ ، اغارت مجموعة من وحدات جيش التحرير الشعبي الكردستاني على مزرعة جيلان بنار الحكومية واحرقت أكثر من / ٢٠٠ / جراراً (تراكتوراً) والحقت بالعدو خسائر مادية تقدر بمليارات الليرات التركية .

■ في / ١٣ / آذار ١٩٨٧ ، شن فصيل من قوات جيشنا البطل هجوماً جريئاً على محطة الكهرباء في أفشين ـ ألبستان وكبدت العدو خسائر مالية فادحة تقدر بمليارات الليرات التركية .

■ في بداية حزيران شنت وحدات جيش التحرير هجوماً آخر على مزرعة جيلان بنار الحكومية واحرقت كل محصول الحبوب مما تسبب بخسائر مادية تقدر بمليارات الليرات التركية .

■ في / ٢ / حزيران شنت وحدات جيشنا المظفر هجوماً بطولياً على قرية بنارجق ـ عمرلي واحرقت منازل / ٥ / عناصر من الميليشيا العميلة .

■ داهمت فصائلنا المسلحة فرع احدى الشركات التي كانت تشق طريقاً في مزرعة اورانجيك ـ شمدنللي ، فأحرقت بلدوزرين وسيارتي شحن كبيرتين واعطبتهما تماماً .

■ وضعت فصائل جيشنا المغوار عبوة ناسفة في جسر الطريق الحديدي حيدر باشا ـ بغداد في مركز منطقة نصيبين فالحقت خسائر كبيرة بهذا الجسر المعروف (بجسر الالمان) .

■ احرقت وحدة تابعة لجيش التحرير كل الاليات والعدد التي كانت موجودة في فرع شركة لانشاء الطرق في مزرعة جتارجين الواقعة بين ميديات ـ نصيبين . ومن بين الاليات المحروقة كرايدر واحد وبلدوزر ، وآلة لثقب الصخور وكمبراسورين وسلندر واحد .

■ في / ١٠ / تموز احراق مخزن اخشاب في كربوران ـ ميديات تابع لمنشأة استثمار الثروة الحراجية اسفر عن الحاق خسائر مادية كبيرة بالعدو تقدر بعشرين مليون ليرة تركية .

■ احراق ميكروباص تعود ملكيته لاحد العملاء ، داخل منطقة ايدل .

■ داهمت وحداتنا الباسلة قرية كوزال تبة ـ كنج واحرقت / ١١ / منزلاً وأكثر من / ٣٠٠ / رأس ماشية و / ٢٠ / كومة علف تابعة للميليشيا والعملاء .

■ داهمت وحدة من قواتنا المسلحة البطلة فرع شركة تقيم طريقاً بالقرب من قرية سلئك ـ كيغي فاحرقت كرايدر و / ٥ / سيارات شحن كبيرة .

■ مداهمة فرع احدى الشركات لانشاء الطرق في قرية اسلام ـ ارالق ـ قارس واحراق كل الاليات والعدد التي كانت موجودة فيها .

■ الهجوم على فرع شركة انشاء الطرق في دوغوبيازيد وتدمير كل الاليات والعدد التي كانت موجودة في هذه الشركة .

■ مداهمة مركز منطقة سوسوز ـ قارس واحراق مبنى مديرية العدل حرقاً تاماً ، وتنظيم تظاهرة جماهيرية دامت عدة ساعات .

■ مهاجمة مخزن عتاد تابع لمديرية خدمات القرى ، يبعد / ٥٠٠ / متر عن ثكنة لجيش العدو ومحافظة مدينة قارس يقع على قمة جبل قره داغ ، والقضاء عليه قضاء مبرماً .

■ حرق منزل احد العملاء في قرية قيابال ـ بولومور حرقاً تاماً بعد تحذيره والضغط عليه مراراً من اجل الكف عن أعماله العدوانية بحق الشعب .

■ مداهمة شركة استخراج واستثمار الكروم في باغدباشا ـ بولومور ، شل تأثير الحراس وحرق كل الاليات الموجودة والتي كانت من بينها ( ) آلة لاستخراج وحمل الكروم وجرافة واحدة وسيارة شحن ومهجعين للمنامة .

■ تدمير كل الاليات والعدد التي كانت موجودة في فرع شركة لانشاء الطرق على الطريق العامة المؤدية الى بولومور وعقد اجتماع العاملين فيها (يتجاوز عددهم ٥٠ عاملاً) واثناء عودتها الى قواعدها احرقت سيارة جيب تابعة لمؤسسة البريد والبرق وبذلك تجاوزت خسائر العدو المادية مبلغ مليار ليرة تركية .

■ شن غارة على المباني الحكومية في ارغاني ـ ديار بكر والحاق خسائر مادية كبيرة بالعدو .

■ تدمير بعض المباني الحكومية داخل قزل تبه تدميراً كاملاً .

■ نسف خط بترول عراق ـ تركيا بالقرب من سيلوبي .

■ مداهمة احدى الشركات في شمدنللي واحراق بلدوزرين وسيارتي شحن .

■ تفجير / ٥,٥ / طن من مادة (TNT) شديدة الانفجار في نفق اورفه التي يشملها مشروع الغاب وتكبيد العدو خسائر مادية تقدر بملايين الليرات التركية .

بعض العمليات المنفذة خلال هذه الفترة

■ نصب كمين امام وحدة تابعة لجيش العدو في اورته باغ ـ اولودرة بتاريخ / ١٢ / آب ، اسفرت عن مصرع ضابطين أحدهما برتبة رائد

والاخر برتبة مساعد أول ورقيب أول وعشرين جندياً وجرح / ١٢ / آخرين .

- في آب ١٩٨٦ ، نفذ حكم الاعدام بثلاثة خونة في اورته باغ وجرح اثنين آخرين .
- تنفيذ حكم الشعب بست عناصر ميليشيا بنفس التاريخ في منطقتي اولودرة وشرناق .
- في آب ١٩٨٦ ، تنفيذ حكم الاعدام رمياً بالرصاص بالمخبر العميل ابراهيم سرتل اثناء عملية مداهمة لقرية عيان اوغلو التابعة لكيغي .
- في ٢٣ آب ١٩٨٦ ، تنفيذ حكم الثورة بالعميل مختار قرية زرخلدان قره قوجان اثناء عملية مداهمة لهذه القرية .
- في نفس التاريخ نشب اشتباك مسلح بين وحدتنا وقوات العدو في مزرعة كولان - زويكان - قرة قوجان اسفر عن جرح ضابط وجنديين .
- في بداية ايلول ، مداهمة قرية سفر - خاني - ديار بكر وتنفيذ حكم الاعدام بمختارها العميل عبيد سانا . نشوب معركة في قرية قواق كولا - اروه اسفر عن مقتل عنصر الميليشيا سليم اردم .
- وقعت دورية جندرمة في كمين قوات الثورة في المنطقة الجبلية الواقعة بين قوتلوبي وتورات تبه في ناحية اقارسو - نصيبين ، اسفر عن مقتل احد عناصرها واصابة اخر بجراح بليغة .
- الهجوم على سكن ضباط الشرطة في هكارى اسفر عن جرح ضابط شرطة واحد العملاء بجراح بليغة ، وتعليق لافتة ملغومة .
- تنفيذ حكم الثورة بالعميلين مختار قرية كرنه - شرناق وولده لاصرارهما في الاستمرار بالعمالة للعدو .
- في / ٢٠ / ايلول ١٩٨٦ ، تنفيذ حكم الاعدام بنائب مفوض الشرطة وجرح آخر بجراح بليغة اثناء عملية مداهمة مركز مدينة أواجق .
- في / ٢٧ / ايلول ، اصابة احد عناصر الميليشيا بجراح بليغة اثناء معركة نشبت في قيالي باغ - تبلس .
- في / ٢٥ / ايلول تنفيذ حكم الاعدام رمياً بالرصاص بالعميل الخائن يوسف دمير في جقورجة .
- في / ٣٠ / ايلول وقعت قافلة معادية مؤلفة من / ٣ / آليات في كمين الثوار في قرية باسوسيان - شمدنللي نجم عنه مصرع مساعد أول وأربع جنود وعنصر الميليشيا المدعو كريم خان .
- في الاسبوع الاخير من ايلول قتل احد العصاة وجرح آخر في شمدنللي .
- تنفيذ حكم الاعدام رمياً بالرصاص بالعميل الخائن مختار قرية زوغ بريم - خزرو - ديار بكر الذي تسبب في استشهاد / ٣ / ثوار .
- تنفيذ حكم الاعدام بعنصر الميت صلاح الدين يارغي في قرية شاغلات - ليجة .
- مصرع ضابطين و / ٣ / جنود في معركة نشبت مع قوات العدو في قزل تبه .
- جرح مساعد أول وجنديين في صدام مسلح بين قواتنا وقوات العدو بالقرب من قرية كولك - مازكيرت - ديرسيم .
- الهجوم على قوات العدو المتمركزة في مزرعة هوبيك - كيبك سويو - ديرسيم اسفر عن مقتل جندي وجرح آخر .
- مصرع جنديين في اشتباك مع قوات العدو في منطقة عمرلي - ماردين .
- نشب صدام مسلح بين فصيل من قواتنا المسلحة والقوات الخاصة المعادية بالقرب من قرية تناتة - نصيبين نجم عن مقتل عنصرين من قوات العدو .
- تنفيذ حكم الشعب بالخائن العميل علي تميز في قرية ال جنار - مازكيرت .
- مقتل احد العملاء اثناء عملية تدمير نفذت في اديامان .
- مقتل عنصر ميليشيا واصابة آخر بجراح في قرية هركه بداف - شمدنللي .
- تنفيذ حكم الموت بحامي القرية آدم قره دينز في قرية باسفاف - دجلة .
- اصابة عميلين بجراح في عملية هجومية عليهم في قرية داداباغ - كنج .
- تنفيذ حكم الاعدام رمياً بالرصاص بخمس عصاة يقومون بالعمالة للعدو في نصيبين .
- معاقبة العميل زاهر كولتكين في منطقة توزلوجة - قارس .
- مقتل مختار قرية داباقلي - اروه العميل المدعو سعيد قوربغة واصابة / ٢ / من حماة القرى كانوا يترددون على بيته باستمرار .
- مصرع سبع جنود للعدو اثناء عملية هجومية على وحدتهم في بيت الشباب .
- تنفيذ حكم الثورة بالخائن العميل علي رضا بولات في قرية بني سووت - اواجق .
- اسفر كمين نصب امام آلية عسكرية في موقع اتابارق - بنجول ، عن مقتل شرطي واصابة آخر بجراح .
- بتاريخ / ١٢ / اكتوبر نفذ حكم الاعدام بالعميلين اسماعيل جالواري وابنه في قرية جونيفر - شرناق .
- بتاريخ / ١٥ / اكتوبر ، مصرع / ٥ / عناصر ميليشيا نتيجة اصطدام السيارة التي كانت تقلهم على طريق ايكيلاع اثناء عودتهم من حملة تمشيط ومداهمة في منطقة عمر لي - ماردين .
- بتاريخ / ١٨ / اكتوبر ، نشبت معركة بين قواتنا المسلحة من جانب وقوات العدو من جانب آخر في قرية اوراق - دجلة اسفر عن مقتل حامي قرية واصابة ملازم أول من الجندرمة بجراح بليغة .
- في / ٢٠ / اكتوبر نفذ حكم الاعدام بأحد العملاء في اديامان .
- في / ٢٠ / اكتوبر ، شنت وحداتنا هجوماً جريئاً على دورية للجندرمة على مفرق طريق قزل تبه - شان يورت ، اسفر عن مقتل عريف وجرح جندي .
- في / ٢١ / اكتوبر ، الهجوم على وحدة الجندرمة في موقع ديك بوغاز - اروه اسفر عن مقتل عنصر من الجندرمة وجرح آخر .
- في / ٢٨ / اكتوبر ، اصابة عنصر الميليشيا عزيز اوكاى باصابات بالغة في قرية دوغرولار - كنج .
- في / ١٦ / نوفمبر ، شنت عملية هجومية جريئة ضد حماة القرى في قرية كلنجيك - دجلة نفذ خلالها حكم الثورة بالعميل عبد الله اوشار واصيب ابنه بجراح بليغة .

■ في / ٢٥ / نوفمبر ، تنفيذ حكم الاعدام رمياً بالرصاص بأحد حماة القرى في اروة نتيجة اصراره على ارتكاب الجرائم رغم تحذيره عدة مرات .

■ في / ٢٥ / نوفمبر ١٩٨٦ ، مقتل جنديين وميليشي في شرناق .

■ في / ٢٧ / نوفمبر ، مصرع أحد جنود العدو في معركة نشبت في قرية كوتجلار ـ شرناق ـ سيرت .

■ في / ٩ / ديسمبر ، قتل العميل مصطفى اقباز في معركة نشبت مع قوات العدو في قرية قرق بنار ـ دجلة ـ ديار بكر .

■ في / ١٧ / يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧ ، قتل ١٠ عناصر ميليشيا في غارة عليهم اثناء اجتماعهم في منزل بقرية ساكي ـ كرجوش ـ ماردين .

■ في / ٢٢ / يناير ١٩٨٧ ، شن غارة ناجحة على حماة القرى اثناء اجتماعهم في احد المنازل في قرية اورته باغ ـ اولودرة ، ومقتل / ٨ / من حماة القرى وجرح / ١٠ / آخرين .

■ في / ٢٣ / يناير ، شنت وحدات التحرير هجوماً بطولياً على اوكار الميليشيا في مزرعة كوندة كورته التابعة لقرية باش يورت ـ ميديات ـ ماردين ، اسفر عن مقتل / ١٠ / عناصر وجرح / ١٠ / آخرين .

■ في / ٢٣ / يناير ، قتل / ٦ / جنود على يد قوات التحرير في مزرعة كوندة كورته التابعة لقرية باش يورت ـ ميديات .

■ في يناير ١٩٨٧ ، قتل / ٣ / عناصر من وحدة خاصة معادية وقعت في كمين قواتنا الباسلة على مقربة من ايدل ـ ماردين .

■ في / ١٩ / شباط ، هوجم حماة القرى اثناء اجتماعهم في قرية جيمانجك ـ اروه فقتل اثنان وجرح أربع آخرين .

■ في / ٢٢ / شباط ، هوجم وكر للميليشيا العميلة في قرية تاش دلان ـ اولودرة ، فقتل / ١٤ / عنصراً وجرح / ٩ / آخرين بجروح معظمهم بليغة .

■ في / ٢٥ / شباط ، داهمت قوات التحرير قرية هافيرة ـ نصيبين ونفذت حكم الاعدام بأربع عناصر من الميليشيا الخائنة في القرية .

■ في نهاية شباط نفذت عملية هجومية جريئة اسفرت عن مقتل / ٨ / جنود في دوغوبيازيد ـ آغرى .

■ تنفيذ حكم الاعدام رمياً بالرصاص بأربع عملاء في آغرى .

■ في / ٢ / آذار ، قتل جندي وجرح ثلاثة آخرين في ايل ـ ديار بكر .

■ في / ٧ / آذار ، شنت وحداتنا البطلة هجوماً جريئاً على احد أوكار الميليشيا في أجيق يول ـ نصيبين اسفر عن مقتل / ١٥ / واصابة أكثر من / ١٠ / آخرين بجراح مختلفة .

■ في / ١٧ / آذار ، نشب اشتباك مسلح مع وحدات الجيش الفاشي اسفر عن مقتل / ٦٠ / جندياً في منطقة دره لار ـ بيت الشباب .

■ في / ٢١ / آذار ، قتل وجرح عدد كبير من جنود العدو في الاشتباك الذي نشب في منطقة بال فيران ـ شرناق .

■ في / ٧ / نيسان ، قتل / ٧ / عناصر ميليشيا رمياً بالرصاص جزاء الجرائم التي اقترفوها ، في قاوونجق ـ شرناق .

■ في / ٧ / نيسان ، وقعت وحدة من جيش العدو في كمين وحدات التحرير في منطقة انداج ـ جقورجه ، اسفر عن مقتل جندي وجرح مساعد أول وعشر جنود آخرين بجراح مختلفة .

■ في / ١٧ / نيسان نشبت معركة طاحنة بين وحدات التحرير وقوات العدو في منطقة جهنم دره سي ، اسفر عن مقتل ما لا يقل عن / ١٥ / جندياً .

■ هاجمت وحداتنا الباسلة ثكنة قرية دشت ـ ديرسيم ، وكبدت العدو خسائر فادحة بالارواح .

■ في / ٢٥ / نيسان نصبت وحدة تابعة لجيش التحرير كميناً في قرية باغ كوزة ـ اروه اسفر عن ابادة مجموعة جنود العدو التي وقعت فيه ابادة كاملة .

■ في / ٢٨ / نيسان نسفت وحدة من جيش التحرير الباسلة مستودعات الفيلق التاسع في ارضروم وذلك في المنطقة الواقعة بين قريتي اليجة وقنديلي ، اسفر عن مصرع / ٧ / جنود واصابة عشرة آخرين بجراح بالاضافة الى تكبيدة خسائر مادية فادحة .

■ في / ١ / ايار ، وضعت احدى فصائلنا عبوة ناسفة في الطريق العام على مقربة من قرية يامانلار ـ كرجوش اصطدمت به قافلة معادية اسفر عن مقتل عشرين جندياً ومساعد أول .

■ تنفيذ حكم الاعدام بالخائن العميل مختار قرية كولاج ـ ديرسيم .

■ في / ٢ / ايار ، داهمت قوات التحرير مزرعة بورزان ـ كيبك سو ـ ديرسيم ، ونفذت حكم الاعدام بمختارها العميل المدعو احمد قره تاش .

■ في / ٢ / ايار ، داهمت قواتنا المسلحة قرية فام ـ بولومور ونفذت حكم الاعدام رمياً بالرصاص بعميلين .

■ في / ٤ / ايار ، قتل وجرح أكثر من اربعة من حماة القرى نتيجة اصطدام الجرار الذي كان يقلهم ، بلغم ارضي زرعته وحداتنا على طريقهم الى قرية ساكي ـ كرجوش .

■ في / ١٠ / آيار ، نفذ حكم الشعب بالمخبر العميل علي شاهين في قرية ـ اوزون كوى ـ اديامن .

■ في / ١٨ / ايار ، داهمت قواتنا المسلحة قرية اوزون كوى ـ مازكيرت ـ ديرسيم ، ونفذت حكم الموت بعنصر الفرق الخاصة عيسى قره اصلان .

■ في / ٢١ / ايار ، قتلت وحداتنا البطلة اثنين من اشرس العملاء اثناء مداهمتها لقرية يول جاتي ـ ليجة ـ ديار بكر .

■ في / ٢٦ / ايار ، قتل وجرح عدد كبير من جنود العدو اثناء اشتباك بين وحداتنا في قرية شرفلي ـ اديامان .

■ في / ٢٦ / ايار ، نفذ حكم الاعدام رمياً بالرصاص من قبل وحداتنا الباسلة ، بالعميل الخائن حجي مرمر في اديامان .

■ في نهاية ايار ، قتل في قارس ضابط وجندين وجرح عدد كبير آخر .

■ في / ٩ / حزيران ، اصطدمت قافلة معادية بلغم زرعتها وحداتنا على مقربة من عمرلي ـ ماردين ، اسفر عن مقتل ملازم أول و / ٣ / جنود وجرح / ٩ / آخرين .

■ مقتل / ٣ / جنود للعدو اثناء انفجار لغم على طريق نصيبين .

■ في / ١٠ / حزيران ، داهم فصيل من جيشنا الباسلة قرية حق تانر ـ بنجول وقتل العميل الخائن رسول دينجار .

■ ادى انفجار عبوة ناسفة بجوار قرية صارى

صالتق ـ هوزات ـ ديرسيم ، الى مقتل أكثر من عشر عناصر من القوات الخاصة وتفجير آلية مصفحة .

- في / ١٢ / حزيران ، قتل احد خبراء الكونترا في مدينة دجلة ـ دياربكر .
- قتل المخبر العميل المدعو ايدين عجون في ناحية كربوران ـ ميديات .
- في / ١٦ / حزيران ، جرح جندي تركي في صدام مسلح نشب في ليجة ـ دياربكر ، بين وحداتنا ووحدات العدو .
- في / ١٧ / حزيران ، نفذ حكم الشعب بخمس خونة في مربع جمه كارة ـ شرناق .
- في / ١٩ / حزيران ، اسفرت العملية التي نفذت في بنارجق عن مقتل / ٣١ / عنصر من الميليشيا واعوانهم .
- في / ٢٩ / حزيران ، تكبد العدو خسائر فادحة بالارواح نتيجة الهجوم الجريء على كتيبة الجندرمة في بايقان .
- في بداية تموز ، قتل عنصرين من الفرق الخاصة نتيجة هجوم شنتة عليه وحدة من قواتنا المسلحة ، اثناء عودتها من حملة تمشيط في اولودرة .
- في بداية تموز ، داهم فصيل من جيش التحرير قرية اورمانجق ـ شمدنللي ، ونفذ حكم الاعدام رمياً بالرصاص ب / ٣ / خونة وسلم الكثير منهم اسلحته بعد هذه العملية .
- نصبت وحداتنا كمينين امام وحدتين كانتا تقومان بحملتي تمشيط ومداهمة في قريتي دره جيك وقوج بيت ، اضطرت بعدها وحدات العدو الى التراجع .
- قتل احد المخاتير العملاء في قره بابر ـ نصيبين على يد وحدات الانصار ، كما جرح عدد آخر من حماة القرى .
- قتل احد الخونة وجرح ثلاثة اخرين لاشتراكهم مع العدو في معركة استشهد فيه / ٥ / ثوار في قرية يونجالي ـ كيغي .
- نصبت وحداتنا كميناً أمام الفرق الخاصة المعادية في قرية قوج بيت ـ اروه ، اسفر عن مصرع اثنين وجرح عشرات آخرين من الفرق الخاصة .
- استسلم / ٧ / عناصر ميليشيا بكامل تجهيزهم لوحدات الانصار في اركوان ـ قورت آلان .
- معاقبة احد المخبرين في قرية يايفون ـ سليم ـ قارس .
- محاكمة مختار قرية قيابال ـ بولومور بالرصاص امام سكان القرية جزاءاً لما اقترفته يداه من جرائم .
- اعدام مختار قرية شام باشا ـ بولومور ، رمياً بالرصاص .
- مقتل / ٣ / عناصر من حماة القرى واثنين من الفرق الخاصة اثناء عملية نفذت في اولودرة .
- داهمت وحداتنا قرية اشق قيران ـ اولودره وشهرت بثلاث حماة قرى ثم نفذت بهم حكم الاعدام رمياً بالرصاص .
- في / ٣ / تموز ، داهم فصيلين من الانصار قريتي بجنك ـ ايدل ويوالي ـ ميديات ، وقتلت / ٤١ / شخصاً من حماة القرى واعوانهم .
- في / ٣ / تموز ، ادى انفجار عبوة ناسفة على طريق يوالي ـ ميديات وعلى بعد / ٣٠٠ / م من يوالي ، الى مصرع / ٩ / عناصر من الفرق الخاصة واصابة / ١٥ / آخرين بجراح بليغة .
- غنمت وحداتنا مبلغ / ٣٠ / مليون ليرة تركية في عملية نفذتها في ديريك ـ ماردين .
- في / ١٠ / تموز ، شنت فصيلة من قوات التحرير هجوماً جريئاً على كتيبة الجندرمة في ناظمية ـ ديرسيم ، فقتلت معظم عناصرها وجرحت القسم الآخر بجراح مختلفة .
- / ١٠ / تموز ، نصب فيصل تابع لجيش التحرير الشعبي الكردستاني كميناً امام وحدة معادية كانت تهم القيام بعملية تمشيط على مقربة من ناحية فندق ، اسفرت عن مقتل جنديين وجرح عدد كبير آخر .
- في / ١٠ / تموز ، شنت وحدة من جيشنا الظافر هجوماً جريئاً على احد اوكار الخونة في قرية كيرمالي ـ خاني ـ دياربكر ، قتل فيه / ٦ / اشخاص وجرح / ٧ / آخرون .
- في / ٢٣ / تموز ، شنت وحدات التحرير هجوماً ناجحاً على معقل الميليشيا في مزرعة آق دمير ـ اولودرة ـ شمدنللي قتلت اثناءه / ١٠ / عناصر من الميليشيا .
- في / ٢٥ / تموز ، الهجوم على وحدة معادية وتكبيدها خسائر فادحة بين قتيل وجريح .
- في / ٣١ / تموز ، تنفيذ حكم الاعدام بالمخبر العميل الشرس خضر فيلج اصلان في مزرعة قويوباس قرية آق اوران ـ هوزات .
- في / ٣١ / تموز ، نشبت معركة طاحنة في اورته باغ ـ اولودرة استمرت / ١٦ / ساعة اعترف العدو بعده بمقتل جندي وميليشيين .
- اثناء تدخل فصيل من قواتنا المسلحة انقاذ المدعو حميد دمير الذي اخرجته وحدات العدو معها الى حملات التمشيط عنوة ، نشبت معركة طاحنة اسفرت عن مصرع / ١٧ / جندي وعنصر ميليشيا وجرح آخر بجروح بليغة وذلك في منطقة شمدنللي .
- تنفيذ حكم الاعدام رمياً بالرصاص بأحد العملاء الذين تسببوا في استشهاد ثوريين على يد قوات العدو في قرية اورمانلي ـ شان قيا ـ ارضروم .
- مقتل احد الجواسيس في ياتاق نارلا ـ اواجق .
- نشب صدام مسلح في بنجول اسفر عن مقتل جنديين وجرح / ٣ / آخرين .
- تنفيذ حكم الاعدام بأحد العملاء في قرية علي بي ـ مازكيرت .
- في / ٨ / آب ، شن فصيل من جيش التحرير هجوماً بطولياً على ثكنة قابليجه ـ بنجول مما اسفر عن مقتل وجرح عدد كبير من جنود العدو .
- في / ٨ / آب ، قتل وجرح عشرات الجنود اثناء هجوم على ثكنة عيان اوغلو ـ كيغي .
- في / ٨ / آب ، قتل عدد كبير وجرح مثلهم من عناصر وحدة من الفرق الخاصة اثناء الاشتباكات معها بجوار قرية دره لاركرجوش .
- في / ١٠ / آب ، قتل / ٣ / عناصر من الميليشيا الخائنة اثناء مداهمة قرية جرالي ـ ديرسيم .
- في / ١١ / آب ، جرح جنديان في اشتباك نشب مع وحداتنا البطلة في منطقة سوقوق بنار التابعة لكنج .
- في / ١٢ / آب ، قتل معاون مفوض الشرطة وشرطيين آخرين اثناء

الهجوم على مخفر ستيلار في حي زيتون بورنو ـ اسطنبول .
في / ١٦ / آب ، مقتل عنصرين من الميليشيا العميلة في مزرعة كلك التابعة لقرية جويزلي ـ ميديات .

آلات وعدد العدو التي تم تدميرها خلال عام من الحرب

ـ ما لا يقل عن / ٢٠ / آلية عسكرية .
ـ طائرتي هليوكوبتر .
ـ ١١ بلدوزر .
ـ ٣ بلدوزرات .
ـ ٢١ منزل .
ـ ١١ آلية تعود للشركة العامة لانشاء الطرق .
ـ جزاتور (محرك) واحد .
ـ آلة لازال الثلج (كاسحة جليد) .
ـ اكثر من / ٢٠٠ / جرار .
ـ ١٠ سيارات شحن .
ـ آليتين كرايدر .
ـ آلة لثقب الصخور .
ـ سلندر واحد .
ـ ميكروباص واحد على الاقل .
ـ مبنى مديرية العدل .
ـ مخزن اخشاب تابع لمؤسسة استثمار الثروة الحراجية .
ـ مخزن تابع لمديرية خدمات القرى (في المحافظة) .
ـ جرافة واحدة .
ـ مهجعي منامة .
ـ سيارة جيب تابعة لمديرية البريد والبرق .
ـ آلتي استخراج وتحميل المعادن .
ـ شبكة رادار ماردين .
ـ محطة وقود .
ـ خط انابيب بترول العراق ـ تركيا .
ـ محطة كهرباء افشين ـ البستان .
ـ مزرعة جيلان بنار الحكومية .

بعض التجهيزات التي اغتنمها وحداتنا في معاركها مع العدو

ـ بارودتين كلاشنيكوف (اخمص طي) .
ـ / ١٢٣ / بارودة من نوع G-3 .
ـ / ١٠ / بنادق صيد / ذات السبطانتين / .
ـ / ١١٠ / بندقية صيد .
ـ بارودة انكليزية عدد / ١٠ / .
ـ / ١٠ / مسدسات .
ـ / ٨٥٠ / طلقة عائدة للاسلحة المذكورة .
ـ / ١٤٤ / مخزن عائد للاسلحة المذكورة .
ـ / ١٦ / خيمة .
ـ اكثر من / ٦٤ / مليون ليرة تركية .
ـ اجهزة لاسلكي عدد / ١٠ / .
ـ جهاز هاتف عدد / ٢ / .
ـ / ٣ / آلات كاتبة .
ـ جهاز فيديو واحد .
ـ آلة نسخ (جستتر) .
ـ / ١٠ / اجهزة راديو ومسجل .
ـ كافة كميات الديناميت التي كانت موجودة في / ١٥ / مخزناً بالاضافة الى الصواعق والكورتكس .
ـ كل كميات الاسلحة والذخيرة التي كانت موجودة في احد المخازن .
ـ مختلف الوثائق والمستندات التابعة للعدو .

النشاطات الدعائية والتظاهرات السياسية التي خلال هذه الفترة

في الاسبوع الاول من ايلول ١٩٨٦ علقت صورة الامين العام الرفيق عبد الله اوج الان ولافتة موقعة باسم ARGK وقد كتب عليها « الموت للاستعمار الفاشي التركي » و « عاش الاستقلال » ، على الطريق الحديدي ارضروم ـ ارزنجان .

ايضاً في الاسبوع الاول من ايلول ١٩٨٦ ، علقت لافتة ملغومة كتب عليها « اتحدوا في صفوف جبهة التحرير الوطنية الكردستانية » و « عاش ARGK-ERNK-PKK على الطريق البرية بين ديرسيم وارزنجان .

في / ٨ / نوفمبر ١٩٨٦ ، احتلت وحدة كبيرة العدد من قوات تحرير كردستان مدينة كرجوش ، فألقت الكلمات ووزعت البيانات ثم هاجمت ثكنات الشرطة والجندرمة .

في نهاية شهر ديسمبر داهمت وحدة من قوات تحرير كردستان مدينة اواجق ـ ديرسيم فوزعت البيانات والملصقات دون أن تتجرأ وحدات العدو على التدخل في هذه العملية التي ولدت اصداء كبيرة .

في منتصف شباط ١٩٨٧ ، دخلت وحدة من قوات جيشنا الباسل محافظة مدينة بتليس وقامت بتظاهرة شعبية سياسية .

في / ٣٠ / نيسان ، دخلت فصيلة من قواتنا المسلحة قرية تكلي ـ شمدنللي وبعد أن عقدت اجتماعاً مع اهل القرية وقامت بالدعاية اللازمة ، انضم الى صفوفها / ١٣ / شاباً وطنياً .

في / ٢٤ / تموز ليلاً ، داهم فصيل من جيش التحرير مدينة اولودره ،

فوزعت البيانات والملصقات ثم قامت بتظاهرة جماهيرية داخل المدينة ضمت كل سكانها .

اقامت وحدة من جيش التحرير الشعبي الكردستاني حاجزاً على بعد / ٥٠٠ / متر من مخفر ناحية شان اوبه على الطريق البرية التي تربط شرناق مع اولودره ، واوقفت كل السيارات العابرة ووزعت على ركابها البيانات والملصقات ثم جمعتهم جميعاً والقت عليهم كلمة بينت فيه المستوى الذي وصله نضال تحررنا الوطني كما قامت بصحبتها بتظاهرة سياسية عارمة .

بعد عملية تدمير نفذها فصيل من قواتنا المسلحة في ناحية كربوران - ماردين ، وزع البيانات والملصقات وقامت بتظاهرة شعبية عارمة .

اثمر النشاط الدعائي الذي قامت به وحداتنا في مختلف انحاء كردستان ، عن انضمام ما لا يقل عن / ١٥٠ / شخص الى صفوف جيشنا البطل .

أما في قارس ، فقد استمرت النشاطات الدعائية والاجتماعات التي عقدتها فصائل الانصار هناك ، عن انضمام ما يقرب من / ١٠٠ / مقاتل الى صفوف جيش التحرير الشعبي الكردستاني .

احتلت فصائل الثوار مدن قره قوجان - ناظمية - هوزات ، اواجق - اولودره - سوسوز - بتليس - ديرسيم - جزرة - ماردين - وايدل ، وقامت بتظاهرات سياسية عارمة ووزعت البيانات والملصقات .

بالاضافة الى ذلك عقدت سلسلة مكثفة من الاجتماعات مع اهالي مختلف قرى كردستان ، الا أنه لم تصلنا معلومات كافية عنها ، انضم على اثرها مئات الشباب الى صفوف جيشنا الباسل .

بعض الامثلة على وحشية الاستعمار الفاشي التركي

بعد الهزيمة المنكرة التي تلقاها الاعداء في عملية / ١٢ / آب التي نفذت في اولودرة ، قام الفاشيون بارتكاب مجازر علنية بحق شعبنا وكأنهم يتحدون العالم بأسره . حيث قامت حوالي / ٣٠ / طائرة تابعة للجيش الفاشي التركي بقصف / ٢٢ / منطقة سكنية مما ادى الى مقتل المئات من الشيوخ والنساء والاطفال .

حاصرت وحدات الجيش الفاشي التركي ملاجيء القرويين في مرابع سه كركة - هكارى ، ثم قتلت مؤيد حزبنا حزب العمال الكردستاني فرحان بابان وامين الاوميانوسي واثنان من عناصر الميليشيا التي كفت عن خدمة الدولة الفاشية التركية ، كما جرح في هذه الاثناء قروى آخر واسر على يد وحدات الجيش الفاشي .

بعد تعرض وحدة للكونتراس لهزيمة منكرة في معركة نشبت في كيغي ، وبهدف التغطية على هزيمة هذه بدأ بممارسات وحشية ضد اهالي رفاقنا الشهداء ، فقتلت رمياً بالرصاص والد الرفيق الشهيد شكري سفر . محمد علي سفر .

اضاف المستعمرون وحشية جديدة على الممارسات التي يلجأوون اليها تجاه رفاقنا اسرى الحرب في زنزانات دياربكر ، فقتلت الثورى محمد قالقان تحت التعذيب في شهر حزيران ١٩٨٦ .

في / ١٢ / نوفمبر توفي الوطني علي اي دمير في منزله بقرية كيجيك - قاوى أوا بعد اطلاق سراحه ، متأثراً بأعمال التعذيب الوحشية التي تعرض لها في سجن آل أزغ .

في / ١٩ / شباط ١٩٨٧ ، قتل الوطني ذو الفقار بايرام البالغ من العمر / ٧٠ / عاماً والمولود في بيرينجيك - دياربكر نتيجة تعرضه لاشرس التعذيب في زنزانات دياربكر .

قتل الوطني عدنان تويسوز نتيجة تعرضه لاعمال تعذيب وحشية بذريعة وجود السلاح وطلقات في حقله ثم شوهت جثته وسلمتها السلطات الفاشية لاسرته مدعية انفجار لغم به .

مقتل الوطني محمد شيرين تاكين نتيجة جريمة مشتركة ارتكبتها القوى الفاشية والرجعية في جامعة وان .

بعد أن عجز المستعمرون عن دخول جبال ماوال - كرجوش وجبال بال قيا - شمدنللي ومنطقة جهنم دره سي - ايدل ، اندحرت امام وحدات الانصار ، لجأوا الى قصف هذه المناطق من الجو مما ادى الى مقتل العديد من السكان الابرياء .

المقال مأخوذ من جريدة سرخوابون

عدد خاص (شهر تموز)

★★★

فوزعت البيانات والملصقات ثم قامت بتظاهرة جماهيرية داخل المدينة ضمت كل سكانها .

اقامت وحدة من جيش التحرير الشعبي الكردستاني حاجزاً على بعد / ٥٠٠ / متر من مخفر ناحية شان اوبه على الطريق البرية التي تربط شرناق مع اولودره ، واوقفت كل السيارات العابرة ووزعت على ركابها البيانات والملصقات ثم جمعتهم جميعاً والقت عليهم كلمة بينت فيه المستوى الذي وصله نضال تحررنا الوطني كما قامت بصحبتها بتظاهرة سياسية عارمة .

بعد عملية تدمير نفذها فصيل من قواتنا المسلحة في ناحية كربوران - ماردين ، وزع البيانات والملصقات وقامت بتظاهرة شعبية عارمة .

اثمر النشاط الدعائي الذي قامت به وحداتنا في مختلف انحاء كردستان ، عن انضمام ما لا يقل عن / ١٥٠ / شخص الى صفوف جيشنا البطل .

أما في فارس ، فقد استمرت النشاطات الدعائية والاجتماعات التي عقدتها فصائل الانصار هناك ، عن انضمام ما يقرب من / ١٠٠ / مقاتل الى صفوف جيش التحرير الشعبي الكردستاني .

احتلت فصائل الثوار مدن قره قوجان - ناظمية - هوزات ، اواجق - اولودره - سوسوز - بتليس - ديرسيم - جزرة - ماردين - وايدل ، وقامت بتظاهرات سياسية عارمة ووزعت البيانات والملصقات .

بالاضافة الى ذلك عقدت سلسلة مكثفة من الاجتماعات مع اهالي مختلف قرى كردستان ، الا أنه لم تصلنا معلومات كافية عنها ، انضم على اثرها مئات الشباب الى صفوف جيشنا الباسل .

بعض الامثلة على وحشية الاستعمار الفاشي التركي

بعد الهزيمة المنكرة التي تلقاها الاعداء في عملية / ١٢ / آب التي نفذت في اولودرة ، قام الفاشيون بارتكاب مجازر علنية بحق شعبنا وكأنهم يتحدون العالم بأسره . حيث قامت حوالي / ٣٠ / طائرة تابعة للجيش الفاشي التركي بقصف / ٢٢ / منطقة سكنية مما ادى الى مقتل المئات من الشيوخ والنساء والاطفال .

حاصرت وحدات الجيش الفاشي التركي ملاجيء القرويين في مرابع سه كركة - هكارى ، ثم قتلت مؤيد حزبنا حزب العمال الكردستاني فرحان بابان وامين الاوميانوسي واثنان من عناصر الميليشيا التي كفت عن خدمة الدولة الفاشية التركية ، كما جرح في هذه الاثناء قروى آخر واسر على يد وحدات الجيش الفاشي .

بعد تعرض وحدة للكونتراس لهزيمة منكرة في معركة نشبت في كيغي ، وبهدف التغطية على هزيمة هذه بدأ بممارسات وحشية ضد اهالي رفاقنا الشهداء ، فقتلت رمياً بالرصاص والد الرفيق الشهيد شكري سفر . محمد علي سفر .

اضاف المستعمرون وحشية جديدة على الممارسات التي يلجأوون اليها تجاه رفاقنا اسرى الحرب في زنزانات دياربكر ، فقتلت الثورى محمد قالقان تحت التعذيب في شهر حزيران ١٩٨٦ .

في / ١٢ / نوفمبر توفي الوطني على اي دمير في منزله بقرية كيجيك - قاوى أوا بعد اطلاق سراحه ، متأثراً بأعمال التعذيب الوحشية التي تعرض لها في سجن آل أزغ .

في / ١٩ / شباط ١٩٨٧ ، قتل الوطني ذو الفقار بايرام البالغ من العمر / ٧٠ / عاماً والمولود في بيرينجيك - دياربكر نتيجة تعرضه لاشرس التعذيب في زنزانات دياربكر .

قتل الوطني عدنان تويسوز نتيجة تعرضه لاعمال تعذيب وحشية بذريعة وجود السلاح وطلقات في حقله ثم شوهت جثته وسلمتها السلطات الفاشية لاسرته مدعية انفجار لغم به .

مقتل الوطني محمد شيرين تاكين نتيجة جريمة مشتركة ارتكبتها القوى الفاشية والرجعية في جامعة وان .

بعد أن عجز المستعمرون عن دخول جبال ماوال - كرجوش وجبال بال قيا - شمدنللي ومنطقة جهنم دره سي - ايدل ، اندحرت امام وحدات الانصار ، لجأوا الى قصف هذه المناطق من الجو مما ادى الى مقتل العديد من السكان الابرياء .

المقال مأخوذ من جريدة سرخوابون

عدد خاص (شهر تموز)

★★★

اعلنت عن سلسلة عمليات

جبهة التحرير الوطنية الكردستانية تدين مجازر النظام التركي

ادان بيان لجبهة التحرير الوطنية الكردستانية المذابح التي يرتكبها النظام الفاشي في انقرة بحق الشعب الكردستاني وزج الالاف من الوطنيين في السجون او نفيهم الى الخارج.

واعلن البيان عن سلسلة عمليات استهدفت اركان النظام وركائزه وجاء في البيان:

تشكل الدولة الفاشية التركية اليوم وبمساندة الدول الامبريالية وعلى راسها الامبريالية الامريكية والصهيونية والالمانية السرطان المسموم في جسم شعوب الشرق الاوسط وواحدة من الدول الرجعية التي تعتمد عليها قوى الامبريالية العالمية في المنطقة، وهي بمثابة الشرطي لهم.

وفي الوقت الذي تقوم فيه الفاشية التركية كل يوم بتدمير الشعب الكردستاني المقاوم عبر المذابح الوحشية مستخدمة في ذلك كل امكانياتها. فمن جهة تقوم بزج الالاف من القرويين الوطنيين في السجون وكذلك عبر نفيهم الى خارج كردستان لا تفرق في ذلك بين طفل وشاب وبين امراة ومسن، ومن جهة اخرى تعمل على تهجير مئات الالاف من سكان القرى واسكانهم بالقوة في (القرى الاستراتيجية) معتمدة بذلك على تاريخه وميراثه السيء في قمع وابادة الشعوب.

والجدير بالذكر ان الجنرالات لاتراك خططوا لجعل الحزب بين ابناء الشعب الكردستاني انفسهم. وذلك عبر خلق تنظيم (حماة القرى) الا ان الشعب الكردستاني الوطني تنبه لهذه المؤامرة واستطاع تجاوزها عبر دعمه الخلاق بكل ما يملك لجيش التحرير الشعبي الكردستاني.

ومن المعلوم ان هذا التنظيم (حماة القرى) قد انهار في كل انحاء كردستان نتيجة الضربات المركزة والقاضية التي انزل بها جيش التحرير الشعبي الكردستاني، مصممة في ذلك على انهاء خط الخيانة في كردستان، والى الابد.

اضاف البيان ان قوات التحرير المقاتلة بحماس تحت شعار (من اجل تحرير جزء من تراب الوطن) وبمعنويات عالية، ترغم العدو على التراجع خطوة تلو الاخرى من خلال الضربات القوية التي تكيلها لاركانه ودعائمه.

ففي مساء الثاني من آب قامت احدى الوحدات التابعة لجيش التحرير الشعبي الكردستاني بتطويق قرية «فلوج قايا» وهاجمت اجتماعا (لحماة القرى والكونترا والفرق الخاصة) مما ادى الى مقتل ضابط برتبة رائد و ٢٨ من الفرق الخاصة وحماة القرى.

وتحدث البيان ايضا عن انفجار لغم بدورية تركية بولاية هكاري مما ادى الى مقتل جنديين وجرح ١٣ اخرين.

احتجاجات على الغارات التركية

٢٣ كرديًا يحتلون مكاتب الأمم المتحدة في أثينا

اثينا ـ ر. ا. ف ـ

احتل مجموعة مؤلفة من ٢٣ شخصا غير مسلح من الاكراد مكتب الامم المتحدة في اثينا لفترة قصيرة امس، وطالبوا بان تحتج الامم المتحدة على غارات جوية تركية على مخيمات اكراد بالقرب من الحدود التركية ـ العراقية.

وقال متحدث نيابة من مجموعة الاكراد «اننا نحتج على الابادة الجماعية للشعب الكردي ونطالب بوضع نهاية للمساعدة العسكرية والاقتصادية الى تركيا والاعتراف بالجبهة الوطنية لتحرير كردستان».

على صعيد اخر، قالت صحيفة «جونيس» امس ان قوات الامن التركية اسرت ١٢ متمردا كرديا قرب قرية على الحدود العراقية حيث قتل ١٤ مدنيا الشهر الماضي.

وقالت الصحيفة انه بهذا يصل الى ١٦ عدد اعضاء حزب العمال الكردي الذين اعتقلوا في عملية عسكرية كبيرة في المنطقة وان ١٣٨ شخصا اخرين عشتبه فيهم اعتقلوا ايضا.

وردا على حادث القتل الذي وقع في ٢٢ شباط الماضي ارسلت تركيا بوا الاربعاء طائرات حربية لتقصف بالقنابل مخابىء قالت ان الثوار يستخدمونها عبر الحدود في العراق.

وقالت صحيفة «جونيس» ان سلطات الاحكام العرفية اصدرت قائمة باسماء ٣١ عضوا في حزب العمال الكردي قبل ان مقرهم في بلدة ماردين قرب اجيكول وعرضت جائزة قيمتها ١،٣٠٠ دولار لمن يساعد في القبض عليهم.

اثينا ـ ر. ا. ف ـ

السفير الخميس ١١/١٠/١٩٨٦

اكراد يهاجمون قاعدة اميركية في تركيا تبعد ٣٠ كيلومترًا عن الحدود السورية

اعلنت حالة التاهب في قواعد ومنشآت عسكرية اميركية وتركية في جنوب تركيا بعد هجوم على منشاة تابعة لحلف شمال الاطلسي في اقليم ماردين القريب من الحدود السورية.

وذكرت مصادر حكومية تركية ان ثوارا اكرادا يعتقد انهم ينتمون الى «حزب الشعب الكردستاني» هاجموا مساء الاحد الماضي قاعدة للرادار في ماردين. واطلقوا صاروخا عليها مما ادى الى الحاق اضرار بصحن رادار.

وقالت المصادر ان ٤٠٠ عسكري اميركي يعملون في محطة الكترونية للاستخبارات في بيرينكليك المجاورة نقلوا الى القاعدة لحمايتهم، في الوقت الذي كانت فيه عملية البحث عن المهاجمين مستمرة حتى يوم امس.

واتخذت اجراءات حماية امنية ايضا في قاعدة جوية اميركية في انسيرليك في جنوب شرقي تركيا، حيث نشرت قوات تركية ضخمة تحسبا لهجمات اخرى.

وتقع محطة الرادار التي تعرضت للهجوم على بعد نحو ٣٠ كيلومترا من الحدود السورية في منطقة تنشط فيها الثوار الاكراد مؤخرا.

وذكر بيان حكومي تركي ان حراس المحطة قابلوا المهاجمين بالمثل وردوهم على اعقابهم مما حال دون وقوع خسائر جسيمة. ولم يعلن البيان سقوط اية ضحية.

وقالت صحيفة «مليت» ان الهجوم سبب هلعا في المنطقة التي سمع سكانها بوضوح صوت انفجار الصاروخ الذي اطلقه المهاجمون.

واشارت الصحيفة الى ان هذا الهجوم ربما كان ردا على الغارات التركية على قواعد «حزب الشعب الكردستاني» في شمال العراق في شهر اب الماضي.

اضافت الصحيفة ان حاكم ماردين التقى مسؤولين سوريين امس الاول وطلب منهم طرد الثوار الاكراد الذين يتخذون من سوريا مقرا لهم. وقالت ان تركيا ابلغت دمشق انها ستعزز الاجراءات الامنية على طول الحدود مع سوريا.

(ي ب)

النهار الست (اب، ايلول) ١٩٨٦/٩/٦

"جيش التحرير الشعبي الكردستاني"

تلقت "النهار" من "ممثلية جبهة التحرير الوطنية الكردستانية في لبنان" بيانا فيه انه مع اطلالة الربيع نفذت وحدات "جيش التحرير الشعبي الكردستاني" عمليات عدة ضد الجيش التركي و"حماة القرى" في انحاء كردستان الشمالية الغربية.

واوضح ان آخر عمليتين كانتا في ولاية ديار بكر اواخر ايار الماضي وفي ديرسم في ٣ حزيران الجاري وفي الاولى نفذ حكم الاعدام في اثنين من عملاء "حماة القرى" رميا بالرصاص امام حشد من ابناء القرية، فيما استهدفت الثانية دورية من الجيش التركي وسقط فيها "العشرات من الضباط والافراد بين قتيل وجريح".

"تحرير كردستان"

٨٦/٧/٧

وزعت "قوات تحرير كردستان" بيانا في بيروت اشارت فيه الى ان قواتها تمكنت من "انزال ضربات اليمة بالقوات الفاشية العسكرية منذ ولادتها حتى يومنا هذا". وقالت ان هجماتها "ستستمر بقفزات جديدة مع اقتراب الهزيمة العملية للاستعمار الفاشي التركي".

وذكرت "ان احدى العمليات وقعت في ولاية سيرت وسقط المجهة فيها ٣ قتلى، فيما قتل للجيش ٢٢ جنديا وضابط ومرشد، وان احدى المجموعات احتفلت في عيد نوروز بتفجير مضخة المحروقات تملكها شركة "موبيل" الاميركية، وان مجموعة اخرى هاجمت اخيرا قرية حاج علي في قضاء ارذه ـ هناك وقتلت ١٤ بينهم ٩ حراس و ٥ من المولجين محاربة الثوار".

بيان عمليات لـ"الجبهة الكردستانية"

اعلنت "ممثلية جبهة التحرير الوطنية الكردستانية" في بيان وزعته امس في بيروت ان وحدة من "جيش التحرير الشعبي الكردستاني" اغارت في ٢٨ تموز الماضي على مركز قيادة اجهزة الاستخبارات التركية (الميت) في منطقة قرة قوجان التابعة لولاية بنغول والحقت بها خسائر جسيمة. وفي ٢٩ منه هاجمت وحدة اخرى مركز قيادة فرقة عسكرية تابعة للجيش التركي في مركز مدينة ديرسم.

وتحدث عن اشتباك في ٢٩ تموز ايضا بين وحدة من "جيش التحرير" وقوة تركية كانت تقوم باعمال تمشيط في قضاء سلوبي في ولاية ماردين سقط فيه قتلى وجرحى من القوة.

الحقيقة

صحافة وإعلام ش.ع.م.ع.

اتحاد العمال الكردستانيين يدعو للرد على موقف المانيا الغربية المساند للنظام التركي

دعا اتحاد العمال الوطنيين الكردستانيين القوى التقدمية في العالم للوقوف للرد على موقف المانيا الغربية التي تحاول تصفية حركة التحرر الوطنية الكردستانية في الداخل والخارج استكمالا لدور النظام التركي.

جاء ذلك في بيان وزعه الاتحاد امس وجاء فيه :

لقد استطاع الشعب الكردستاني ان ينال مساندة وتاييد شعوب العالم قاطبة مع تطوير حربه الشعبية في سبيل تحرير جزء من تراب الوطن تحت قيادة حزبه . حزب العمال الكردستاني.

وبعد ان وحد الشعب الكردستاني ورص صفوفه حول جبهة التحرير الوطنية الكردستانية وتجيشه تحت راية جيش التحرير الشعبي الكردستاني وتصاعد نضاله في سبيل الاستقلال . استطاع ان يقتل جمع الالاعيب والمؤامرات الدنيئة التي تحيكها الدولة الاستعمارية وجيشها الفاشي في منطقة الشرق الاوسط الواحدة تلو الاخرى.

ان الدولة التركية دخلت في عجز وارباك تامين امام تطور وتصاعد حرب المقاومة الوطنية الذي يخوضه شعبنا لذلك تسعى جاهدة من اجل انتشاء سيطرتها الرجعية من جديد وذلك من خلال جمع شمل الميليشيا ـ المرتزقة المتشتتة وتنظيم الاقطاع الذي تمكن بنيته منذ زمن وبث الروح فيه من جديد ويريدون تحويل وطننا الى مسرح تصول وتجول فيه جيوشها الخاصة وكذلك عصابات الثورة ـ المضاده هذا من جهة من جهة اخرى تكشف الامبريالية الامريكية من تحضيراتها للتدخل مباشرة في هذه الحرب هذا كله يوضع بجلاء تام هزيمة الدولة الاستعمارية التركية في مواجهة مقاومتنا الوطنية لصد هذه التطورات المعاتمة في جبهات الثورة والثورة المضادة ولامحاء شعبنا من الوجود تقوم الامبريالية وبشكل خاص الامبريالية الالمانية بعد ملايين الدولارات والصواريخ والدبابات الى قطيع الجيش الفاشي التركي. ويبدو ان هذا لا يكفي لذلك يعمدون الى منح التاييد المادي والمعنوي الذي يقدمه الوطنيون والكادحون لكردستانيوز الى نضالنا التحرري وذلك بتوسيع حملات الارهاب والضغط وتنظيم الاعتقالات في صفوفهم. وتبذل الرجعية الالمانية كل جهودها اللاانسانية. تحت اسم الديمقراطية لانعدام الدور الذي لا تستطيع الفاشية التركية اكماله. واتمامه

ان الدور الموكول الى المانيا والوظيفة التي اسندت اليها من اجل مجابهة نضالنا تبين مدى العلاقة المشبوهة هذه بين المانيا وتركيا. وان احد اهم الخصائص المعروفة في المرحلة الراهنة هي التحضيرات والاستعدادات الشاملة لعقد (المؤتمر الوطني الكردستاني) ولهذا دخلت المانيا بكل قوتها في حملة مناهضة للديمقراطية في هذا الوقت بالذات استكمالا لجهودها المستمرة والطويلة لتصفية حركة التحرر الوطنية الكردستانية في الداخل والخارج . وتقوم بجمع المنى العنصرية والاقطاعية والبرجوازية ـ الصغيرة المشتتة من جديد وطرحها كبديل لجبهة التحرير الوطنية الكردستانية وان اهدافهم هذه ماثلة امام الاعين. وان حملاتهم اساسا موجهة لعرقلة وقطع التاييد المادي والمعنوي الذي يقدمه شعبنا لنضالنا المتطور. ولكن شعبنا استطاع رغم كل شيء افشال جميع هذه المحاولات الرامية لتصفية قضيته. ومن مائلة القول . ان تستطيع باية قوة ان تقف في طريق امالي وطموحات شعبنا المنتفض تحت قيادة (الحزب الجبهة . الجيش) في سبيل الاستقلال والحرية. ولكن يبدو ان المانيا اكتشفت نمطا جديدا مثل الصلق تهمة الارهاب والسبب يعود في ذلك الى معاقة بعض الخونة منذ عام ١٩٨٤ .

نعم . اننا نناشد الانسانية التقدمية بعد توضيح الوضع وصفاته بهذا الصدد من اجل الرد وبشدة على موقف وسلوك البرجوازيه الالمانية المعاهضة للديمقراطية وكذلك لمساندة جبهة التحرير الوطنية الكردستانية والشعب الكردستاني فلنعمل معا على تمزيق القناع الذي تستتر به المانيا وتظهر وجهها الحقيقي .ان الشعب الكردستاني يعمل منكن لا مثيل له من اجل تطوير وتصعيد الحرب التحررية الوطنية في كردستان وبهذا يؤدي واجبه تجاهكم

نحن نناشد "العمال الوطنيين الكردستانيين العاملين في جميع انحاء العالم بان نستنكر بشدة موقف وسلوك المانيا المشبوه هذا وغريب ان نعلن عن تاييدنا ومساندتنا الى شعبنا الوطني الكردي ضد الموقف اللامبالي الرجعي.

السبت - ١٢ - تموز - ١٩٨٧

الحرب والخوف يسودان تركيا

اخذت السيارة تسير ببطء شديد وبدأ ثلاثة من رجال البوليس عملية فحص الارض. فالطريق الذي يبلغ طوله خمسة كيلومترات ويربط قرية انيتلي السريانية بمنطقة يوفالي اقليم ماردين جنوب شرقي تركيا ملغم تماما.

وكان هذا الطريق مسرحا لواحدة من اشد الغارات ضراوة التي قام بها المتمردون الاكراد من دعاة الاستقلال فقد لقي تسعة مدنيين خمس نساء واربعة اطفال.. مصرعهم فيها .

وقد تمكن اربعة صحفيين من بينهم مبعوث خاص لوكالة الصحافة الفرنسية من التوجه الى مكان وقوع الغارة مع السلطات. وقبل ثلاثين دقيقة من مرورهم في هذا الطريق انفجرت سيارة اتوبيس صغيرة كانت تقل اهالي الضحايا فوق لغم وضعه المتمردون الاكراد مما اسفر عن مصرع ثلاثة اشخاص واصابة ثمانية اخرين.

واخذ احد القناصة من البوليس يفحص حطام سيارة الاتوبيس الصغيرة وتبين له انه لغم موجه من بعدومن ثم لايزال المسلحون موجودين في المناطق المحيطة. وكان القناص يحمل السلاح في يده ويفحص بدقة بواسطة منظار مكبر الحال الفاجعة الزاخره بالكهوف حيث يمكن ان يختبيء فيها المسلحون بسهوله.

ومن شدة الانفجار تطاير محرك السيارة لمسافة مائة متر. واخذت سيدة تبكي وتتشدق باللغة الكردية وهي تحتضن جثمان زوجها الذي لقي مصرعه.

ورأى الصحفيون لدى وصولهم الى القرية جثثا ممزقة وبقايا من النساء على الارض وسيدات تبكين ويولولن وعددا من سكان القرية جلس بمحاذاة الطريق وقد احاط بهم بعض العسكريين انتظارا لبدء التحقيق. وتسود حالة حرب حقيقية هذه المنطقة.

وقد لقي اكثر من ٧٠٠ شخص من العسكريين ورجال البوليس والمدنيين والمتمردين مصرعهم منذ استئناف حركة المتمردين الاكراد في شهر اب عام ١٩٨٤. كما لقي ٣٧ مدنيا مصرعهم خلال الايام الاربعة الماضية فحسب.

ويعد المسؤول عن القوات الخاصة في البوليس الذي اوفد مؤخرا الى الاقاليم الشرقية محترفا حقيقيا بالقياس الى جنود الجيش الذين يفتقرون الى الخبرة وفي اكثر الاحيان لايتسمون بالفاعلية في مواجهة المتمردين الذين يعتبرون محترفين حقيقيين.

واكد يلديريم ابكولوت وزير الداخلية انه يوجد اكراد وارمن بيز مناضلي حزب العمال في كردستان تركيش ويختبيء ويعمل ٢٠٠ مسلح في الاجمالي في منطقة ماردين.

وذكر احد اهالي القرية ان العسكريين بدأوا تحقيقهم بعد ١٤ ساعة من الهجوم الدامي الذي شنه حزب العمال في كردستان. واضاف ان العسكريين يختبئون في النساء السقوط في كمين ولايضطرون بالتوجه الى منطقة الهجوم. وينتظرون صباح اليوم الثاني للذهاب الى هناك واشار الى انهم سمعوا اطلاق الميليشيا الكلفين بحماية القرية من التوجه الى يوفالي مساء وقوع الهجوم.

وقد انشأت السلطات منذ عشرين شهرا هذه الميليشيا وزودتها وكلفتها بالسهر على امن القرى المعزولة. وقد اصبح اعضاؤها وأسرهم احد الاهداف المفضلة للمتمردين منذ حزيران الماضي.

ويسود الخوف هذه المنطقة.. الخوف من حزب العمال في كردستان والخوف من التعاون مع السلطات التركية.

ومن ناحية اخرى يزداد اعتماد الحكومة على قواتها الخاصة في البوليس المتخصص في مكافحة رجال حرب العصابات وذلك ازاء استحالة القضاء على هؤلاء المتمردين في المستقبل القريب.

تركيا: مقتل ٣٦ مدنيا في هجوم للاكراد على قرية

قتل امس ٣٦ قرويا تركيا بينهم ١١ طفلا في هجوم شنه الثوار الاكراد على قرية ميلان في جنوب تركيا.

واعتبر الهجوم الاسوأ من نوعه من حيث عدد القتلى منذ رفع حال الطوارئ التي كانت مفروضة على مقاطعات شرق الاناضول ذات الاكثرية التركية في ١٩ تموز الماضي.

وترى مصادر امنية ان مجموعتين من الثوار تضمان نحو ٨٠ عنصرا هاجمت القرية. واقتحم الثوار اولا منزل زعيم القرية وقتلوه ثم قتلوا ٣٥ شخصا من الحراس. وبعد ذلك رشوا منازل عدة بالوقود واحرقوها. وفيما كانت المنازل تحترق اطلق الثوار النار في كل اتجاه الامر الذي يفسر سقوط هذا العدد الكبير من القتلى.

واتهمت مصادر رسمية تركية حزب العمال الكردستاني بانه وراء الهجوم. واشارت الى ان ثوار الحزب كانوا يشنون هجماتهم انطلاقا من قواعد في الاراضي السورية، الا انهم حرموا هذه القواعد بعد الاتفاق الامني الذي وقعه رئيس الوزراء التركي السيد تورغوت اوزال في ١٢ تموز الماضي لدى زيارته دمشق.

وبدأ الثوار الاكراد هجماتهم في اب ١٩٨٤ فشنوا غارات متسلسلة على ابروه

- التتمة في الصفحة ١١ -

لي برميش التحرير الشعبي الكردستاني" قرية قلوج قايا في ولاية سيرت التركية ثم هاجمت اجتماعا

جبهة التحرير الوطنية الكردستانية" في بيان وزعته امس انه مساء الثلاثاء ١٩٨٧/٨/١٨ طوقت وحدة تابعة

الاعلام السوفياتي ....

وهو منزعج بانه لا يكاد يمر يوم دون الاحتجاج الى جاراتنا ، ايران ، العراق ، سوريا ، اليونان والاخريات . مثلا لو كنا مكان برتغال لكنا . . . « ترد عبارة غير مفهومة » . نحن محاطون بجارات عنيدة . كما يجب ان لا يغيب عن بالنا بأأن في حالة مواجهة مع الانفصاليين مهما بدت قوتهم ضعيفة . طبعا الخلاص من هذا العبء ليس بالامر الهين » .

تهزأ صحيفة « سرخوابون » Serxwebûn وتكتب : « اولئك الذين فقدوا صوابهم تحت ضربات انصار حزب العمال الكردستاني « PKK » والذين يكثرون الحديث عن اهمية تركيا الاستراتيجية . . . « ترد جملة غير مفهومة » . . . . يأملون بذلك الحصول على المزيد من الدعم من جانب البيت الابيض » .

يتحدث الصحفيون الاتراك الان حول تصفية القضية الكردية بالوسائل الدبلوماسية . في مقال بعنوان « يتوجب علينا الكفاح على الصعيد السياسي » يكتب سامي كوهين ما يلي : « ان عمليات الانصار الاخيرة والسابقة لها تطرح افكار وتصورات بالغة الضرر ، ويجب الا نعتبر الامر عابرا ودون اساس . بالاضافة الى ما ذكر هناك مسألتين يجب التوقف عندهما ، اولا : ان الارهاب الكردي اضحى مشكلة كبيرة تعترض الدباوماسية تدريجياً . وستنشأ مع مرور الزمن صعوبات وعراقيل جديدة . ثانيا : يجب العمل لدرء هذا الخطر منذ الان على الصعيدين السياسي والنفسي » .

يقف جوشكون كورجان ايضا عند هذه القضية فيقول : « اذا استثنينا العراق فان تركيا على عداء بدرجات متفاوتة مع كافة جيرانها ، لذلك فهي تجد نفسها مضطرة الى ايجاد سبل جديدة . . . . فمن اجل تحييد الخطر القادم من سوريا يجب على تركيا ان تحسن علاقتها مع اسرائيل . ان السياسة التي اتبعناها منذ عام ١٩٨١ بالتقرب من العرب لم تعد علينا بالنفع ، بل باعدت بيننا وبين اسرائيل بدون مقابل » كتب محمد علي بيراند مقالة بعنوان « في دائرة النار » ذكر فيها : « فيما يخص المسألة الكردية فانهم يلقون بالذنب على تركيا دون سبب ودون وجه حق . ويقف وراء ذلك جهات دولية » ثم يوضح كاتب المقالة رؤيته اكثر « ان تطور المسألة الكردية سبب معظم همومنا . هذه المسألة قديمة جدا وبسببها جرت اصطدامات واسعة استخدم فيها الجيش التركي ، ولكن خلال الاشهر القليلة الماضية شهدت الحركة تناميا كبيرا بحيث ان كل شي بدا مختلفا تماما . وقد اثار انتباهنا بشكل خاص تقييم الاحداث من جانب الهيئات الدولية فالقضية باتت تطرح على المجالس والبرلمانات الدولية . رغم حدة القضية الكردية سواءا في العراق ، ام في ايران . الا انهم يلقون باللوم الاساسي علينا ، وان الاشهر القليلة القادمة ستشهد توجها بالقاء تبعية هذه القضية على عاتقنا »

حقا ان الهيئات الدولية المختلفة والبرلمانيون من مختلف الاتجاهات وصحف اوربا الغربية جميعهم يسلمون العرائض الى البرلمان الاوروبي وسفراء تركيا حول القمع والظلم الذي تعانيه كردستان تركيا .

ان العمليات التي يقوم بها الانصار الاكراد ليست ضربات موجعة توجه الى القادة السياسيين والعسكريين الاتراك فحسب ، بل انها تلقى صدى واسعا في الاوساط السياسية الدولية ايضا .

في مواجهة السياسة العدوانية للحكومة التركية في جنوب شرقي البلاد وفي مواجهة سياسة التهجير القسري للاكراد وسياسة الصهر القومي ، يشن حزب العمال الكردستاني « PKK » حربا ضروسا من اجل نيل الحقوق القومية وانشاء كردستان الحرة ، وان تلك الحرب تتسع باطراد . في الثامن من شهر تموز ١٩٨٧ بينما كان رئيس الوزراء التركي تورغوت اوزال يلقي خطابا حول خطته بشأن جنوب الاناضول ، شن الانصار هجومين منفصلين على قريتين تبعدان بضع عشرات من الكيلومترات عن المدينة التي القى فيها اوزال خطابه . ان الكفاح المسلح يتصاعد باستمرار .

قرأها : كرم سياد
بتاريخ ٢ ايلول ١٩٨٧

« .. وفي مواجهة الغدر قاومنا ، نقاوم وسنقاوم »

وستعبر بكفاحنا لا مجال .

نعم أيها الرفاق ، نحن لا ننسى الجرح العميق الذي أصابنا والألم الكبير الذي يحز في قلوبنا نتيجة فقدكم . ولكننا سوف لن نربط رؤوسنا وسوف لن نعقد جلسات الحزن لاستشهادكم . وبكل الحقد على الاستعمار والارتباط بذكراكم وفقوا بإيصال الثورة إلى الظفر سنكون قد أدينا الواجب وبهذه المعرفة وحدها سنقاتل الاستعمار وسنواجه كل أشكال الغدر والخيانة والعمالة وسيكون النصر لنا في النهاية لا مجال .

فكل الذين ماتوا كانوا في الحرب
يسيرون نحو الشمس..
ليس لدينا متسعاً من الوقت ...
للحزن عليهم ...
فالهجوم على كل الجبهات ...
هجوم نحو الشمس ...
أبداً سنكون هناك ...
وقد اقتربت الساعة .

تمت الترجمة عن مجلة Berxwedan
الأعداد ٣٤ ـ ٣٥ ـ ٣٦ ـ ٣٧

حماة القرى وقعوا في مصيدة موتهم
لا طريق آخر : الا الاستسلام او الموت

في نهاية الحملات الاخيرة حققت النتائج ، في قرى كردستان امثال «بنارجق - بوقالية - بجنك - كوزلتب - بولمور - خاني ، شميزنيان (شمندلي) - وهيه (آروه) . . الخ .

وقد افلست تنظيم الميليشيات العملية التي اوجدت تحت اسم حماة القرى تحت، ضربات القفزات الثورية الاخيرة المتلاحقة ، في حيّز العمل ويزال بقايا حماة القرى واحد تلو الآخر .

الدولة الاستعمارية الفاشية كانت تعقد امال كبيرة على بناء تنظيم الميليشيات العميلة التي لم يبق فيها سوى النفس الاخير .

هؤلاء العملاء الذين بنوا جداراً امام تطور نضال التحرر الوطني ، لقد تحطم هذا الجدار ، ايضاً وافلست سياسة «إفناء الاكراد بالاكراد» .

في هذه المرحلة ابتدأ العدو الاستعماري ، الى جانب اعطاء الرواتب الشهرية لـ (٢٥) الف من حماة القرى ، باعطاء جوائز لكل من يقتل ثورياً .

والجائزة الممنوحة مليون ليرة تركية لكل من يقتل ثوريا او يلقي القبض عليه حياً ، ان هذه الجائزة تغري هؤلاء الذين يبيعون انفسهم بأبخس الاثمان للعدو .

اكثر هؤلاء المكلوبين والذين يسال لعابهم ، في مناطق كثيرة يبحثون عن صيد الثوار امام هذه التطورات لا يتردد الثوار ابداً ، بالهجوم على هؤلاء الخونة ، ويحطم الخيانة الداخلية ، هذا الجرح التاريخي الذي لا نزال نعاني منه ، حتى ودواؤه الوحيد هو استئصال الخيانة ورميه الى حيث لا رجعة .

الآراء الخاطئة في هذا المجال ، وفي الفترات الماضية كانت قد عمقت الجرح واعطت ظواهر خطيرة بهذا الشكل .

اما نقدنا في هذه المرحلة الجديدة ، هو الا يتكرر اخطاء الماضي ،واستئصال جذورها وهو اكثر الحاجات الحاحاً .

ان القوة التي تقع دائما في الاخطاء ولا تستوجب القتال والهجوم ضد العدو لا تستطيع ان تخطو اية خطوة نحو النصر .

في اشهر حزيران وتموز نال القسم الاكبر من الميليشيا العميلة الجزاء الذي يستحقونه وبنتيجة هذا فقد ترك قسم كبير هذا العمل الخياني وهاجر بعضهم تاركين منازلهم واستسلم القسم الاخر . وفي هذه الايام الاخيرة يتناقص عدد العملاء الخونة .

لم يبق سوى طريقين امامهم اما يسلّموا انفسهم لـ «جيش التحرير الشعبي الكردستاني»(ARGK) او سينالون جزاء الموت .

لم يبق لهم اية حجة ولا توجد مطلقاً بان يرتكبوا هذه الخيانات .

★ ★ ★

نتيجة الحرب مع العدو خلال شهر هو تراجعة على كافة الجبهات

في بداية قفزة عام (١٩٨٧) تحت شعار «من اجل تحرير جزء من ارض الوطن» . القتال مستمر في كافة الجبهات ومعه يشتد حدة الحرب ، ويتوضح بشكل جلي بأن تحرير جزء من ارض الوطن بات قريباً وليس ببعيد .

التطورات التي جرت خلال اشهر الربيع وخصوصاً خلال فصل الصيف قد حققت النتائج المرجوة . ان هذا الشعار القويم (الصحيح) والمطلب اليومي ، رفع وتيرة نضالنا التحرري الوطني بهذا الشكل ، سيكتب في تاريخ شعبنا بأحرف منقوشة من ذهب على (Penûs)

يجب الا نستصغر هذه التطورات التي جرت بنضالاتنا ضد الاستعمار التركي الذي يحاول وبكل ما لديه من امكانات ، ان يخنق الخطوة التاريخية لشعبنا .

وقد حشد في اقليمي بوتان وماردين اكثر من (١٠) آلاف من « الفرق الخاصة» و (٢٥) الف من حماة القرى و (٢٠٠) الف من جنوده .

وهدف العدو من كل هذه الاشياء ، هو سحق نضال التحرر الوطني وتطميس جوانب حقيقة ، «حركة ميديا الجديدة» ولكي يمنع انتشارها في جميع انحاء كردستان .

معروف في التاريخ بان حركة ميديا (لعبت دور الخلاص لجميع شعوب المنطقة من عبودية الامبراطورية الاشورية وقد اكتسبت هذه الحركة) معنى الحياة اي اصبحت هي الحياة .

لقد حصلت تطورات حيوية هامة خلال (٥) اشهر الاخيرة ،واظهرت بشكل جلي وواضح ترعرع «حركة ميديا الجديدة» وافشلت جميع الاعيب العدو .

إن اقليمي بوتان وماردين هي من الاقاليم التي ابتدأت فيه حرب تحرير شعب كردستان . حاليا لا يستطيع المستعمرون دخول المناطق التي يتواجد فيها الثوار في النهار ايضاً .

هذه التطورات التي جرت جعلتنا نرفع رؤوسنا عاليا ، وتبعث في قلوبنا السعادة من اجل حقنا حول شعار «كل شيء من اجل تحرير كردستان وتحرير جزء من ارض الوطن»

البقية على الصفحة ٥٠

رسائل الى DENGÊ KURDISTAN

«مشاهدات في كردستان الشمالية»

وصلنا البلدة الحدودية بعد ان تم تفتيش الحقائب عدة مرات كان اخرها من قبل الجيش التركي . حركة الناس عادية في الطرقات والساحات ما عدا المقاهي وهي اماكن التجمع العامة حيث ترى مجموعات من الشباب يتبادلون الاحاديث بشكل حذر . ما يلفت النظر هو توزع الجيش التركي داخل البلدة وبهذا العدد الكبير وبالشكل الذي وقف فيه العسكري حيث يُشاهد مجموعات مؤلفة من ثلاثة حتى اربعة عساكر وهم مدججين بالاسلحة والموجهة نحو المارة وكل واحد منهم باستعداد دائم لاطلاق النار . تراه يلتفت يميناً ويساراً بصورة مستمرة . يبدو ان خائف من كل ما يحيط به ومن كل شيء .

بالاضافة الى ذلك يشاهد المرء حركة مستمرة للدوريات العسكرية وهي تجوب انحاء البلدة مستخدمة السيارات المزودة بالاسلحة الرشاشة . ولكن ما الأمر ؟ ماذا يجري هنا إستعداد للحرب ام هي الحرب بذاتها ؟ توجهنا بعد ذلك الى مركز الولاية وهي مدينة جبلية غير كبيرة . وهناك عادت نفس الصورة التي شوهدت في البلدة الحدودية من توزع للجيش داخل المدينة . زد على ذلك التنوع والتعدد في القوات والتشكيلات المتواجدة والمنتشرة في المدينة وما يحيط بها .

والملاحظ هنا ان الغضب والاستياء سائدين بين سكان هذه المدن نتيجة للاحتلال العسكري السافر .

انحدرنا نحو السهول حيث الاراضي الواسعة الخصبة وحيث القرى المتناثرة هنا وهناك تتوسطها مدينة انتشرت مساكنها في بقعة سهلة متسعة قليلا .

التقيناهناك مع عدد من سكان المدينة وآخر من سكان الارياف والذي يجمع بينهم هو الروح الوطنية وشعور الانتماء القومي .

اذ ان الحديث يدور بشكل عام حول المقاومة الوطنية سواء كان ذلك في الاماكن العامة او الخاصة . اذ يتناقلون الاخبار والمشاهدات اليومية للعمليات المنفذة ضد الجيش التركي وحماة القرى .

والملاحظ هنا ان العمليات المنفذة ضد«حماة القرى »كانت تلقى تأييد السكان وتعاطفهم لما عانوه من ظلم واذى على يد هؤلاء العملاء من كبار ملاكي الاراضي . وفي بعض الاحيان كانت تدور مناقشة حول خطط للهجوم على موقع عسكري او معتقل من قبل السكان وهذه دلالة واضحة على اختراق الشعب لحاجز الخوف ونمو روح المقاومة لديه .

كما يتضح ومن خلال التجول في تلك المنطقة ان عدداً كبيرا من السكان يقوم بدعم المقاومة وبشكل عملي وبمختلف الاشكال والسبل . اما« حماة القرى »فهم قلة قليلة في تلك المنطقة ويبدأون الرعب والخوف قد سيطر عليهم ومنعهم من تنفيذ مهامهم وواجباتهم بعد العمليات العسكرية التي نفذت ضدهم من قبل المقاومة الوطنية الكردستانية .

الانطباع الآخر الذي يستخلصه الملاحظ في تلك المنطقة من تعامل السلطات التركية مع الاهالي هو اتباع سياسة الترغيب بعد ان فشلت سياسة الترهيب . اذ تبين من احاديث السكان ان السلطات التركية كانت تقتحم المنازل بعنجهية ووحشية دون ان تميز بين النساء والاطفال والشيوخ وتتصرف بشكل متعارض مع القوانين والاخلاق الانسانية ودون ان تحسب لاي كان اي حساب . هكذا كان الحال في النصف الاول من عقد الثمانينات لكن اليوم غير البارحة . فكل خطوة تخطوها السلطة الفاشية بالحساب والقياش .

إذ يلاحظ اليوم في كردستان وجودقوة اخرى مقابل قوة الجيش التركي هي قوة المقاومة الوطنية الكردستانية هذه الحقيقة يعرفهاالشعب وتعرفها السلطة جيدا ويعرفها كل ذي بصيرة . وامتلاك قوة الشعب يعني النصر . لذلك فان السلطة الفاشية لا تستطيع اتباع الشدة والضغط على الجماهير اليوم خوفاً من الانفجار الشعبي وزيادة تسارع حركة الثورة الكردستانية . وظهرت الدولة الفاشية امام الشعب على حقيقتها ضعيفة البنيان ومهزوزة الاركان نتيجة ذلك . ومن منطقة السهول توجهنا نحو الجبال حيث الشموخ والسمو . يرافقنا احد الملتحقين بالثوار وهو من ضمن مجموعة مؤلفة من ١٦ شاباً التحقوا مؤخراً . وبعد مسيرة ساعتين من السير المتواصل وجدنا نفسنا في بقعة تتناثر فيها

اشجار السنديان وهناك كان لنا لقاء مع مجموعة من المقاومين الكردستانيين . شباب من ذوي البنية القوية ويتمتعون بلياقة بدنية عالية . يجمعهم روح رفاقية يسودها الاحترام والثقة المتبادلة . يقودهم رجل متوسط في العمر يتميز بقوة الشخصية ، شديد الثقة بالنفس ، هادىء وغيرها من الصفات القيادية الهامة والضرورية لتحمل المسؤوليات التاريخية في هذه المرحلة .

وبعد مجاملة قصيرة مع الثوار اجاب احدهم على سؤال حول توفر الطعام وكيفية تأمينه للثوار اذ قال : ان جبالنا هذه فيها ما يكفي كي يحيا الثائر ويستمر في اداء واجبه تجاه شعبه ووطنه . وان قوتنا من قوة شعبنا فبدونه لا يمكن ان نخطو خطوة واحدة .

ثم تابع قائلا : ان حزبنا PKK يوفر لنا مستلزمات القتال المادية والمعنوية وما علينا سوى ان نسند ظهرنا بجبالنا الشامخة ونواجه العدو المغتصب لكرامة شعبنا وحريته .

ثقتنا عظيمة بقدرة شعبنا الكردستاني في الصمود وتحقيق النصر وحتمية ظفره . كما هي عظيمة آماله واهدافه .

ضيق الوقت لم يسمح لنا بأكثر من ذلك ويبدو ان المجموعة تنتظرها واجبات واعمال يجب إنجازها دون تأخير .

قادم من كردستان

* * * * * *

(المحاولات الفاشية مستمرة . . وشعبنا مصمم على النضال بقيادة حزب العمال الكردستاني P K K)

في محاولة اخرى وليست اخيرة كعادته قام تلفزيون النظام الفاشي في تركيا بتاريخ الثالث عشر من آب ١٩٨٧ بحملة معادية لتشويه حقيقة حركة التحرر الوطنية الكردستانية والخطوات الجبارة التي يقوم بها حزب العمال الكردستاني P. K. K على الصعيد الوطني والقومي ولتضليل الرأي العام محلياً وعالمياً حول مايجري من عمليات بطولية في المناطق الكردية وذلك من خلال عرضه فيلما مصورا للمناطق التي تتعرض للعمليات التي يشنها الثوار ضد الجيش التركي الفاشي واعوانه من الميليشيات وحماة القرى .

لقد قام التلفزيون التركي بعرض صور لحماة القرى وكيفية تدربهم على الاسلحة التي يزودهم بها النظام الفاشي ايمانا منه ان هذه الفصائل المسلحة الرجعية في بنيتها والتي توغلت الخيانة في عروقها انها قادرة على عرقلة مسيرة النضال والحد من نشاط الثوار وجيش التحرير الشعبي الكردستاني ARGK . وكما انه نقل بعض المقابلات التي اجريت مع عناصر رجعية في محاولة منه لاضعاف الروح المعنوية لدى مقاتلينا وجماهير شعبنا المناضل والاهم من كل ذلك تشويه حقيقة نضال P. K. K .

هذا النضال الوطني والقومي الذي يخوضه حزبنا حزب العمال الكردستاني PKK والهادف الى تحرير كردستان من الاستعمار والى انقاذ كافة الاجناس البشرية المضطهدة من قبل النظام الفاشي وتخليص الشعب التركي نفسه من نير وبطش الحكومة الفاشية الطاغية .

جاءت هذه المحاولة التي تم التخطيط لها من الحكومة الفاشية والمدروسة بدقة وامعان وشعبنا في غمرة افراحه واستعدادها لاحياء الذكرى الرابعة لانطلاقة الـ ١٥ من آب . ذكرى تأسيس قوات تحرير كردستان . لما تمثله هذه الفكرة من مغاز وما لها من معاني ، حيث انها كانت اشراقة ونقطة تحول كبرى في مقاومة الفاشية واعوانها ، ومقدمة لتحرير كردستان ، وبداية انسحار للاستعمار التركي الفاشي . هذه الذكرى كانت النقطة الحاسمة والفاصلة في مسيرة كفاحنا المسلح حيث انها فرضت طوقاً على الاستعمار وهزت كيانه ونشرت الرعب والذعر بين صفوف عسكريه ومن مختلف صنوف اسلحته وزعزعت من تبعه في ركب الخيانة من العملاء (حماة القرى الاغاوات والباكاوات) والرجعيين الذين يرتدون اقنعة الثورة متخفين بلباسها وهم في الاصل الغام في قلبها ورموز رجعية عميلة كانت تتستر باسمها .

فمهما صعد النظام الفاشي التركي من حملاته التضليلية المسعورة وممارساته الاعلامية والدعائية الكاذبة مستخدما كافة وسائل الاعلام من اذاعة وتلفزيون ومجلات وصحف بالاضافة الى الزيارات التي يقوم بها المسؤولون الاتراك ومن مختلف الوظائف

والرتب العسكرية الى المناطق الكردية وقيامهم بالقاء الخطابات المزيفة التي يدعون فيها الاخوة والمحافظة على وحدة تركيا وعدم الاقتناع بنضال حزب العمال الكردستاني PKK ومحاولة تشويه سمعته بكافة الاساليب ومن خلال اتهامه بقتل الاطفال والنساء والابرياء ودب الفوضى في الدولة التركية . . ومن الخطابات الى الاجتماعات واللقاءات التي يجريها هؤلاء المسؤولون مع ابناء هذه المناطق ومايطرحون من اقاويل واكاذيب وافتراءات ملفقة التي لا صحة لها على الاطلاق . الا انها عسى ان تفي بأغراض الحكومة الفاشية الواهمة باضعاف الروح المعنوية لدى شعبنا وكسب هذه الجماهير وضمها الى صفوفها واركاعها تحت سلطته الفاشية .

. . رغم كل هذه المحاولات واساليب التضليل التي يمارسها النظام الفاشي التركي مع سكان المنطقة بشكل خاص والرأي العام العالمي بشكل عام لتشويه حقيقة النضال ومحاولة التستر على اهداف هذا النضال تبقى الحقيقة واضحة وجلية والنضال مستمر ويزداد يوما بعد يوم بفضل المقاومة التي يبديها حزب العمال الكردستاني PKK والوعي الثقافي والثوري الذي ينشره على الساحتين المحلية والعالمية وتقبل جماهيرنا المناضلة هذا النضال وسعيها الدؤوب للخلاص من الظلم والاضطهاد والاستعمار .

ان شعبنا بقيادة حزب العمال الكردستاني PKK يقف بالمرصاد وبعين الحذر امام هذه الوسائل والاساليب التضليلية الرخيصة والسخيفة التي يمارسها النظام الفاشي ولن يقف مكتوف الايدي وانه يضرب بيد من حديد كل من تسوّل له نفسه تشويه الحقيقة وسيحاسب كل الرجعيين والعملاء الذين يحاولون الوقوف امام حركة التحرر الوطنية وعرقلة مسيرتها . . هؤلاء الذين باعوا ضمائرهم وانحلت كرامتهم وذابت قيمهم واخلاقهم ووطنيتهم تحت وطأة الاستعمار وراحوا يسخرون طاقاتهم ويجندون انفسهم لخدمته . متناسين ظلمه وغطرسته وسلبه لخيرات الوطن . ومتنكرين لما يلحق بهم من عار ازاء ماتقترفه نفوسهم التي سلكت طريق العمالة والخيانة من جراءم نكراء بحق شعبهم وامتهم .

ان احفاد كاوا واشقاء مظلوم وخيري وكمال هؤلاء الذين رووا تراب الوطن بدمائهم الغالية وقدموها رخيصة لتكون عربون التضحية والوفاء ولتكون مشاعل نور تنير الدرب للاجيال في سبيل التحرير . . هؤلاء الاحفاد والاشقاء الذين كان منهم مظلوم وخيري وكمال وغيرهم لم ولن ترهبهم قوة المستعمر لا بجيشه ولا اسلحته الخبيثة ولن تستطيع محاولاتهم عبر العملاء والخونة والمندسين ان تؤثر على مسيرته النضالية . بل يزيدها كل ذلك قوة وصلابة وتصميما وعزما على مواصلة النضال والتضحية وتقديم الشهيد تلو الشهيد حتى التحرير .

- وعهدا منا لشهدائنا الابرار ان نتابع المسيرة على خطاهم واننا ماضون في طريقنا الصامدة الصاعدة . غير هيابين ولا باخلين بأية تضحية ومصممون دون تردد في مواجهة ومقاومة الاستعمار والفاشية ولمن يدعمونه .

ولا تراجع في هذه المواجهة . بل اننا مصممون على التضحية والسير فيها حتى النهاية المظفرة فداء لارضنا وشعبنا وامتنا ووفاء منا للشهداء الابرار الذين فدوا الوطن بدمائهم الزكية وضربوا اروع الامثلة في الجود وسطروا ملاحم البطولة ليحيا وطنهم . . ويحيا شعبهم حراكريما .

. . . تحية اجلال واكبار لارواح شهدائنا الابرار

. . وليحيا نضال حزبنا حزب العمال الكردستاني P.K.K

. . سحقا لكل العملاء والخونة والمتآمرين والموت للاستعمار

مؤيد ERNK

نتيجة الحرب مع

يوما بعد يوم تزداد خبرة تجارب ابطال(ARGK)في الحرب ضد الاستعمار . ان المقاومات التي جرت خلال هذه الايام اظهرت الشجاعة اللازمة وكذلك طرد العدو . بنتائج عظيمة كهذه ، تقرّبنا يوما بعد يوم نحو تحرير جزء من ارض وطننا في اقليم بوتان .

ربما يكون تحرير جزء من ارض الوطن وكذلك تشكيل حكومة فوق هذا الجزء يدوم فترة من الزمن ، الا ان اليوم وبفضل الانتصارات الحيوية المتحققة . تجعل امال شعبنا قوية قلوبنا سعيدة ، وتبشرنا بان ايام الحرية الحقيقية باتت قريبة جداً .

إذاً مع دخول شعب كردستان قريبا مع شعوب العالم الحرة المعاصرة ، يصبح الحرب من اجله اكثر ضرورة والحاحاً في يومنا هذا .

نتائج التطورات الاخيرة دليل واضح على التقدم . والى جانب التطورات الآنفة الذكر هناك المئات ، انضموا من اجل النضال الى صفوف جيش التحرير الشعبي الكردستاني(A .R .G .K)في جميع معاركه اثبت انتصاراته على كافة الصعد ، حيث حكم بالموت على كثرين من «حماة القرى» وبعضهم استسلم والبعض الآخر هرب ، وقد تبيّن بان الدولة التركية لا تستطيع حمايتهم ، وقد سلّم الكثيرين منهم اسلحتهم الى الدولة .

ان خسائر الواضحة في نهاية القفزات الثورية لا تعد ولا تحصى ، كل هذه العلائم الواضحة ترينا في هذه الايام ، بان اهدافنا باتت قريبة جداً .

برخودان عدد /٣٧/ ، (آب)

HALK ORDUSUNUN TEMELİ BURADA ATILDI

اكاديمية معصوم قورقماز العسكرية أثناء تخريج احد الدورات